



خطی - فهرست شده

۴۲۴۲

۱۶۰



کتابخانه مجلس شورای ملی
اسرار

کتابخانه خوارزم

بازدید شد
۱۳۸۲

بازرسی شد
۲۶ - ۲۷

۱۶۴۵

کتابخانه مجلس شورای ملی

کتاب: مجموعه آداب - ۱ - رساله در بیان آداب (الباب ۲۱ - ۲۰)

مؤلف: رساله در بیان آداب

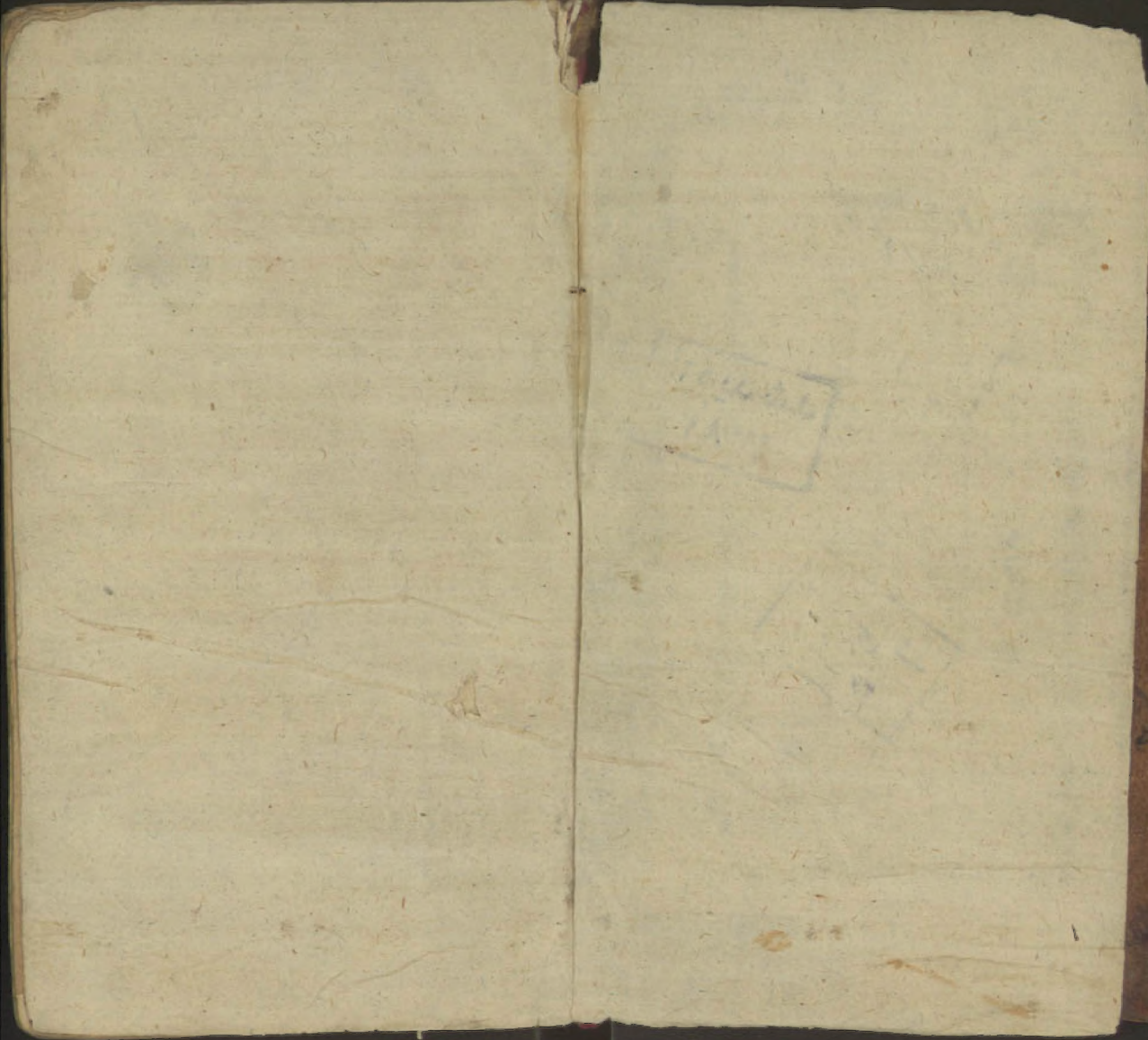
موضوع: ۱ - آداب (الباب ۲۱ - ۲۰)

شماره ثبت کتاب: ۹۲۵۶۴

۷۸۳۵۵

۱۶۴۵

نسخه فهرست شده
۴۲۴۳

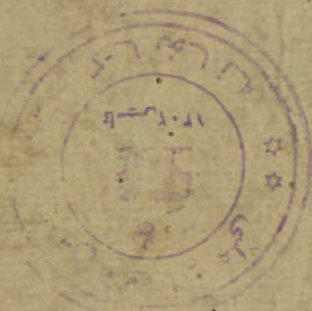


1	
2	
3	
4	
5	
6	
7	
8	
9	
10	
11	
12	
13	
14	
15	
16	
17	
18	
19	

۱۵۷

۹

خداوندی و بی پایان
عظیم و بزرگوار



بسم الله الرحمن الرحيم
أما الشيخ الإمام الزاهد موفق حجة الإسلام
زين الدين أبو حامد محمد بن محمد بن محمد بن علي
رضي الله تعالى عنه في حجة درجته هذا الكتاب
وهو آخر كتاب صنفه ولم يستكمل منه إلا خواص
اصحابه وأوله الحمد لله الملك الحكيم الجواد الكريم العزيز
الرحيم الذي فطر السموات والأرض بقدرته وبر
الكورن الدارين بحكمته وما خلق الحي والانس
إلا لعبادته فالطريق وارفع للقاصدين والدليل
للمتقين والله اعلم بالصواب

الطيبين اجمعين وسلم وعظم اليوم الذي اعلو
اخر في سعدكم الله تعالى وانما امرضاته ان العباد
ثمرة العلم وفائدة العمر وحاصل العبد لا تقيا
وبضاعة الاولياء وطريق الاقيا وقصة الاغرة
ومقصد ذوى الهمة وشعار الكرام وحرفة الرجال
واحيا ذوى الابصار وهي سبيل السعادة ومنها
الجنة قال الله تعالى وانار بك فاعبدنى وقال ان
هذا كان لكرم جزاء وكان سعيكم مشكوراً ثم انما
نظرنا فيها وتاملنا طريقها من مبادئها الى مقاصدها
التي هي امانى سالكها فاذا هي طريق وعمر وسبيل
صعب كثير العقبات شديد المشقة بعيدة المسافة
عظيمة الافات كثيرة العوائق والموانع خيفة المصائب
والمقاطع غزير الاعداء والقطاع عزيزة الاشياء
والابتاع وهكذا يجب ان يكون لانها طريق الجنة
نيسير تصديقا لقوله صلى الله عليه وسلم ان الجنة

حَقَّ بِالْمَوْتِ وَقَالَ
حَقَّ بِالْمَوْتِ وَقَالَ

الصفة

هفة نظراً فامعاً النظر كهيئة قطعها وما يتجلى
اليه العبد من الأهيّة والعدة والآلة والجلالة
من علم وعمل عسى ان يقطعها بحسن توفيق الله تعالى
في سلامة حتى لا يقطع في عقباتها المتصلة فيها
مع الهاكئين والعباد بالله فضتاني قطع هذا الطريق و
سلوكه كتباً كاحياء علوم الدين والقرية الى الله
وغير ذلك واحققت على دقيق من العلوم التي
اعتادت على افهام العامة فقد خايفها وخاضوا
فيما لم يحثوه فاني كلام افصح من كلام ربي العالمين
فقد قالوا السامع الاولين المستمع قول ربي العابدين
على ابن الحسين علي بن ابي طالب رضى الله عنهم اجمعين
اذ يقول شعر: انى لا كنتم من علي وجاهره: كذا ترى
الحذر وجعل في عتبات: وقد تقدم في هذا الوجدان
الى الحسين ووصي قبله الحسن: يا ذبي يوم علم لوانه
الغيل طانت من بيننا الوشا: ولا تسجل بجاء سلوة

حتى يروى ما ياتونه حسنا. وأفضت الحال عند ذنبي
 الدين النظر إلى كافة خلق الله تعالى بعين الرحمة وترا
 المهاداة. فابتهكت إلى من بيده الخلق والأمران
 يوفقني لتصنيف كتاب يقع عليه الإجماع ويحصل
 بقرائه الانتفاع الشهادة فإجابني الذي يجيب
 المضمرة إذا دعاء وأطلعني بفضل على أسرار ذلك
 والهي في ترتيبها عجيبا لم أذكره في المصنفات التي
 تقدمت في أسرار معاملات الدين وهو الذي ناله
 واصفا إنشاء الله تعالى أقول وبالله التوفيق
 أوّل ما ينشئه العبد للعبادة ويخرج له سلوكا عليها
 يكون ^{بشرط} حسنا ونية من الله تعالى وتوفيق خاص لهي
 وهو المعنى بقوله تع اثن شريح الله صدره للإسلام
 فهو على نور من ربه وإشار إليه صاحب الشرح صلا
 الله عليه وسلم فقال إن النور إذا دخل من القلب انفتح
 وانشرح فقيلا رسول الله هل لك من علامة
 الرضى والكرام

في حق الله تعالى

في حق الله تعالى

يعرف

يعرف بها فقال الحق في عن دار الضرور والافاية
 الحدة أو الخلود والاستعداد للموت قبل نزوله
 فاذا حضر صاحب العباد وكل شئ في أيدي منعم
 بضره من النعم كالحيوة والقدرة والخلق
 والعقل وسائر المعاني الشريفة واللذات وما ينض
 عنى من ضروريا لمضار والآفات ولأن هذه
 منعم بالبنى بشكره وخدمته فإن اغفلت الله
 فينزل على نعمته في يد يفتق بأسه ونعمته وقد
 بعث إلى رسول الله بالبحر الحارقة للعبادة
 الخارجة عن مقدور البشر فاحبوني بأن أوتيا
 جل ذكره كادرا على ما أحيا متكلما غاموسا وينعم
 كادرا على أن يعاقبني إن عصيته ويسخني إن
 الحقته عالم بأسراري وبما يخرج في أفكاري
 وقد وعد وأوعد وأمر بالتزام قوانين الشرع
 فيقع في قلبه أنه ممكن إذا استحال لذلك العقل

الانفتاح من
 الانفتاح من
 الانفتاح من
 الانفتاح من
 الانفتاح من

في اول البديهة يخاف على نفسه عندك ويفزع
فهذا خاطر القزع الذي يئنه العبد ويلزمه الحجة
ويقطع عنه المعذرة ويرجعه الى النظر والاستدلال
فيحتاج العبد عند ذلك ويقلق قلبه يبقى له قرار
وينتظم طريق الخلاص وحصول الأمان له مما يق
بقليه يضطر باوسمه فلم يجد فيه طريقا سوى النظر
بعقله في الدلائل والاستدلال بالضععة على الصانع
ليحصل له علم اليقين بما هو الغيب ويعلم ان له ربا
كلفه ونهاه وامر فهداه ان لعقبة استقبلته في
طريق العباد وهي عقبة العلم والمعرفة ليكون من
الامر على بصيرة فيأخذ في قطعها من غير بدحس النظر
في الدلائل وفود التامل والتعلم والسؤال من العلماء
الآخرة الذين هم أدلاء الطريق وسنج الأئمة و
فأداة الأئمة والاستفادة منهم واستهد العلماء
الصالح منهم للتوفيق والاعانة الى ان يقظهما بتوفيق

الله

في

الله تعالى فيحصل له العلم اليقين بالغيب وهو ان له الها
واحدا لا شريك له وهو الذي خلقه وانعم عليه بكافه
النعم وأنه كلفه شكوه وامر بخدمته وطاعته بظاهره وب
باطنه وحذره الكفر وخرجه المعاصي وحكم له بالتوب
الخالدات اطاعه وبالعقاب الخالدات عصاه وقوا عنه
فبعد ذلك يبعثه هذه المعرفة واليقين بالغيب على
التشمل للخدمة والاقبال على العبادات لهذا السيد النعم
الذي طليه فوجده وعرفه فيمد ما عرجله ولكن
لا يدري كيف يعبد وماذا يلزمه من خدمته بظاهره
وباطنه فبعد حصول هذه المعرفة بالله سبحانه وتعالى
يعلم ما يلزمه من الفرائض الشرعية ظاهرا وباطنا
فلما استكمل العلم والمعرفة بالفرائض انبعث لياخذ بال
العبادة ويشغل بها فينظر فاذا هو صاحب جنات
وذنوب هذا حال اكثر من الناس فيقول كيف اقبل
على العبادة واذا مصير على المعصية متلطم بها فيجرب

الشيخ
انوار
منه
شكر
و

الابن

ان اتوب اليه ليغفر لي ذنوبي ويخلصني من سيئاتي وقطعها
 من اقلها ما فاضل للخدمة وبساط القربة تستقبله
 من عاقبة التوبة فيحتاج لا محالة الى قطعها
 ليصل اليها هو المقصود منها فياخذ في ذلك باقامة التوبة
 وحقوقها وشرائطها الى ان قطعها فلما حصلت له
 التوبة الصادقة وفرغ من هذه العاقبة حزن الى
 العبادات لياخذ فيها نظر فاذا احل له عوايق محذرة
 به كل واحدة منها فتوقد عنها قصد من العبادات بغير
 من التعويق فتأمل فاذا احل اربع الدنيا والخلق والشيطان
 والنفس فاحتاج لا محالة الى دفع هذه العوايق واذا
 دفعها عنها والآلا تاتي له امره من العبادات فا
 تستقبله هذا عاقبة العوايق فيحتاج الى قطعها
 باربعة امور التجرد عن الدنيا والتقدم عن الخلق
 والمجادبة مع الشيطان والمخالفة مع النفس اما
 النفس فاشدها اذ لا يمكنه التجرد عنها ولا ان

يقطعها

في العبادات
 في العبادات
 في العبادات

عند نزول القضاء فاخذ في قطع هذه العاقبة
 باذن الله تعالى وحسن تأييده فلما فرغ من قطعها
 عاد الى قصد العبادات فنظر فاذا النفس فائرة
 كلى لا تنشط ولا تبعث لخير كما يحب وينبغي و
 انما ميلها ابدا الى غفلة ودعة وراحة و
 بطالة بل الى شر وفضول وبكبر وبجمالة فلحظا
 معها ههنا الى سابق يسوقها الى الخبز
 والطاعة وينشطها فيه وذا جرير جررها
 عن الشر والمعصية ويفترها عنه وهما
 الزجاء والخوف فالرجاء في عظيم ثواب الله تعالى
 وحسن ما وعد من انواع ^{الجنة} وذكر
 ذلك سابق يسوقها فيبصر ^{الجنة}
 يجرها الى ذلك وينشطها فيه والخوف من اليم
 عقاب الله تعالى وعذابه وصعوبة ما وعد
 من العقاب والاهانة زاجر يجرها عن المعصية

في العبادات
 في العبادات

في العبادات
 في العبادات

في العبادات
 في العبادات

وَيَقْتَرِّها وَيُجَيِّبُها عن ذلك ففقدت عقبة الثواب
استقبلته ههنا فاحتاج الى قطعها بهذين الله
فاخذ فيها حين توفيق الله تعالى ففقطها فلما
فزع منها رجع الى الاقبال على العبادات فلم ير عايقا
ولا شائلا ووجدنا عشا ودا عيا فانشط في
العبادة فاقامها وعانقها بتمام الشوق والرغبة
فادامها فظفر فاذا ابتدء وهذه العبادات العظيمة
التي احمل فيها كل ذلك آفتان عظيمتان وهما
الرياء والعجب فادارة اي يطاعته الناس في
واخرى يستعظم ذلك ويكرم نفسه ويكفر
فيه فيجب بنفسه فيجمل العبادات عليه ويكلفها
فاستقبلته ههنا عقبة القوادح فاحتاج الى
قطعها بالاخلاص وذكر المنة ونحوها ليسلم
له ما يعمل من خير فاخذ في قطع هذه العقبة
بإذن الله سبحانه وتعالى بجهد واحتياله ويتقصد

وهذا هو الذي ينبغي ان يكون

في هذه العبادات العظيمة

بحسن عصمة الجبار وتأييده فلما فزع من هذه
كلها حصلت له العبادات كما يحب وينبغي وسلمت
من كل آفة ولكنه نظر فاذا هو عريق في محبة
الله تعالى واباديه من كثرة ما انعم عليه
من امداد التوفيق والعصمة وانواع التأييد
والحراسة والكرامة وخاف ان يكون منه اغفال
الشك فيقع في الكفران فيقطع عن تلك المرتبة
الرفيعة التي هي مرتبة الخدم الصالحين
الخالصين لله سبحانه وحسن نظره اليه فاستقبلته
ههنا عقبة الحمد والشكر فاخذ فيها ففقطها
بما امكنه في كثرة الحمد والشكر على كثير نعمه
فلما فزع من هذه العقبة ونزل فاذا هو
بمقصوده ومبتغاه يدين يديه فلم يسر الا
قليلا حتى وقع في سهل الفضل وصحرا الشوق
وعصاات المحبة ثم وقع في ديار الرضوان

وتذكر ان هذه العبادات العظيمة هي التي ينبغي ان يكون

وبما يقين الانس الى بساط الانبساط وسريرة
 التقرب ومجلس المناجاة ونيل الخلق والكرام
 ضوئهم في هذه الحالة ويتقلب في طيها
 ايام بقائه وبقية عمره بشخص في الدنيا وقلب
 في العقب ينظر البعيد يوم ما فيوما وساعة
 ساعة حتى ميل الخلق كلهم ويستند في الدنيا
 فمن الموت واستكمل الشوق الى الملاء الاعلى
 فاذا صوب سلم رب العالمين يردون عليه يا
 الروح والريحان والبشرى والرضوان من عند
 دبر راض غير غضبان فيقلونه في لمية النفس
 تمام البشرى والانس من هذه الدار الفانية
 المسقية الى المحضرة الالهية ومستقر ديار
 الجنة فيرى لنفسه الضعيفة الفقيرة نعيم
 ملكا كبيرا يلقى هناك من الرب الرحيم المفضل
 الكرم جل ذكره من اللطف به والعطف والحنان

في الجنة

والتقرب

والتقرب والانعام والاكرام ما لا يحيط به
 وصف الوصفين فهو كل يوم في زيادة الى ابد الابدية
 فيا لها من سعادة عظيمة ويا لها من دولة
 علية ويا له من عباد مسعود وامر محبوب
 وشان محمود متالا لله الباء الرحيم سبحانه
 وتعالى ان يمن علينا وعليكم بهذه النعمة
 العظيمة والمنحة الجسيمة وما ذلك على الله بعزيز
 وان لا يجعلنا من الذين لا ضيق لهم من
 هذه الامور الا وصف او مماع او ممن يلا
 انتفاع وان لا يجعل ما فعلنا من العلم
 علينا يوم القيمة وان توفينا جميعا للعمل
 بذلك والقيام به كما يحب ويرضاه
 ارحم الراحمين والكرم الاكرمين هذا
 هو الترتيب الذي لهما في ولاي في طويق
 العبادات واعلم الان اننا حاصل من الجملة

في الجنة

سبع عقبات الأولى عقبة العلم والثانية
 عقبة التوبة والثالثة عقبة العوائق والرابعة
 عقبة العواض والخامسة عقبة البوائق
 والسادسة عقبة القوايح والسابعة عقبة
 الحمد والشكر وبها هيتم كتاب منهاج
 العابدين إلى الجنة ونحن الآن إنشاء الله
 نبين هذه العقبات بشرح موجز اللفظ
 يشمل على التكملة المقصودة من هذه الشأن
 بشرح موجز في باب مفسر إرشاد الله
 تعالى والله ولي التوفيق والتسديد بعبته
 وحكمه لا حول ولا قوة إلا بالله العلي
 العظيم ما شاء الله كان الباب الأول في
 العقبة الأولى وهي عقبة العلم فاقول
 وبالله التوفيق يا طالب الخلاص والعبادة
 عليك قال وثقل الله تعالى بالعلم فإنه

القطب

القطب عليه المدار واعلم أن العلم والعبادة
 جوهران لا يجلهما كان كل ما ترى وتسمع من
 تصنيف المصنفين وتعليم المعلمين ووعظ
 الواعظين ونظائر ذلك هي سبل لاجلها انزلت
 الكتب وأرسلت الرسل بل لاجلها خلق
 السموات والأرض وما فيها من الخلق فاعلم
 أيها في كتاب الله تعالى أحدهما قوله
تعالى الله الذي خلق سبع سموات ومن الأرض
مثلها سبعا عشرين مرة المراتب التي
كل شيء قدس وإن الله قد علم بكل شيء علما
 وكفى بهذه الآية دليلا على أن العلم لا
 سبيل له التوحيد والثانية قوله تعالى وما خلق
الإنس والانس إلا ليعبدون وكفى بهذه الآية
 دليلا على أن العبادة ولزوم الإقبال عليها
 فما أعظم أمرين هما المقصود من خلق الله تعالى

في الدارين فحق للعباد ان لا يتغفلوا لا يتغفلوا
 ولا يتعبوا الالهيا ولا ينظروا لا ينظروا اليها واعلم ان
 ما سويها من الامور بالحل لا خير فيه ولغوا
 حاصل له فاذا علمت ذلك فاعلم ان العلم
 اشرف الجهرين وافضلها ولذلك قال النبي
صلى الله عليه وسلم ان فضل العلم على العباد
كفضلي على امتي وقال عليه السلام نظرة
الى العالم احب الي من عبادة سنة حياتها
وقيامها وقال النبي صلى الله عليه وسلم
الا اذ لكم على اشرفها الجنة قالوا بلى
 يا رسول الله قال هو عليها امتي فيكون بذلك
 ان العلم اشرف من العبادة ولكن لا بد
 للعبيد من العبادة مع العلم الا كان عليه عباءة
منشورة فان العلم بمنزلة الشجرة والعبادة
بمنزلة الثمرة فالشجرة اشرف اذ هي الاصل

ان العلم اشرف من العبادة
 لان العلم بمنزلة الشجرة
 والعبادة بمنزلة الثمرة

لكن

لكن الانشغال انما يحصل بشغورها فاذا لا بد من
 العبادة ليسلم شرف العلم ولا بد للعبيد
 ان يكون له من كل الطرفين والامر في جميعا
 حفظ وضيق ولهذا قال الحسن البصري
 وحمة الله عليه اطلبوا هذا العلم طمعا لا
يقتري بالعبادة والطلبوا هذه العبادة طلبا لا
لا يفتقر بالعلم ولما استقر انه لا بد للعبيد
منهما جميعا فالعلم اولي بالمقدّم لا
بحالة لانه الاصل والمبدئ ولذلك
 قال النبي صلى الله عليه وسلم العلم امام العمل
والعمل قايمة ولما صار العلم اصلا امتنعوا
لزمك تقديمه على العبادة لا مبرر احدهما
 لتجصل لك العبادة وسلم فافك اولا
 يجب ان تعرف المعبود ثم تفهم كيف
 تفهم من لا تعرفه باسمائه وصفاته ذاته

وما يجب له وما يستحيل في نعمته فربما تفقد
 فيه وفي صفاته شيئا والعباد ذبا لله تعالى
 بما يحال على الخلق فيكون عبادتك هباء منثورا
 وقد شرحنا ما في ذلك من الخطأ العظيم
 في بيان معنى سؤال الخاتمة من كتاب
 الحق من جملة كتب احياء علوم الدين ثم
 يجيب ان تعلم ما يلزمك فصله من الواجبات
 الشرعية على امرت به لتفعل ذلك وما
 يلزمك تركه من المناهي لمترك ذلك فليكن
 تقوم بطاعات لا تفوتها ما هي وكيف هي
 وكيف يجنبها من تفعل وكيف تجنب معاصيا
 لا تعلم ايضا معاصي حتى لا توقع نفسك
 فيها والعبادة الشرعية كالطهارة والصلاة
 والصوم وغيرها يجيب ان تعلمها باحكامها
 وشرايطها حتى تقيتها في بركات مقيم على شئ

سبيل

او انما يفسد عليك طهارتك وصلواتك
 او يخرجها عن كونها واقعين على وفاق
 السنة وانت لا تعلم ثم مدار هذا الشأن
 ايضا على العبادات المباحنة التي هي مساعي
 القلب يجيب ان تعلمها من التوكل والتفويض
 والرضا والقبول والتوبة والاخلاص
 وغير ذلك مما سياتي ذكره انشاء الله
 تعالى ويجيب ان تعلم مناهيها التي هي
 اصدار هذه الامور كالسخط والامل و
 الرياء والكبر لتجنب ذلك فان هذه فواضا
 نقل الله تعالى على الامر بها والنهي عن افعالها
 في كتابه العزيز وعلى لسان نبيه صلى الله
 عليه وسلم كما قال الله تعالى وعل الله فتوكلوا انتم
 مؤمنين وقال الله تعالى اشكروا لله ان كنتم اياي تعبدون
 واصبر وما صبرك الا بالله وقال الله تعالى وبمثل اليه

في بيان ما لا يعلم

التفويض
سبيل

في بيان
الامر

تبتلي الامم اخلاص النية اهلاصا ونحو ذلك
من الايات كما نص على الامر بالصلاة والصوم
فيما لك اقبلت على الصلاة والصوم ونزكت
هذه الفريض والامر بها من رب واحد في
كتاب واحد بل غفلت عنها يا الكفاية فلا تفر
شيئا فصرحت بمن اصبح بها جل خطه مشغوبا
حتى صير المعروف منكرا او المنكر معروفا
اهل العلوم التي سماها الله تعالى كتابه نورا
وحكمة وهدى واقتبل على ما يكتب به الحرام
ويكون مصيدة للطعام اما تخافا بها المستر
ان يكون مضيعا لشي من هذه المراجيب بل
لاكثرها وتستغل بعمله للطوع وصوم النفل
فتكون في الاشياء وربما انت مصر على المعصية
من معاصي التي تستوجب بها النار وتترك
مباحا من طعام او شراب وتوم بتبغى به

الشيء
شبهه كذا رين

خط
يكبره رين

قربة

قربة الى الله عز وجل فتكون في الاشياء واشد
من ذلك كله ان تكون في امور الاكمل والأكمل
معصية معصية ونقضه نية خير لجهلك بالقر
بينهما او يقاوبها في بعض الوجوه وكذلك
تكون في جنح ومخط فتنه تقصرا وابنهالا
الى الله تعالى وتكون في رياء محض وتحميه
حملا لله تعالى وثناء عليه او دعوة للناس
الى الخير فتأخذ تعد على الله تعالى المعاصي
بالطاعات وتحب التواب العظيم في مواضع
العقوبات فتكون في غرور عظيم وغفلة
قبيحة وهذه والله مصيبة فتبيحة للعالمين
ينير علمهم ذلك ان الاعمال الظاهرة
علايق من المصاعى الباطنة تصلحها او تفسد
كالاخلاص والرياء والعجب وذكر المنة
وغیرهن لم يعلم هذه المصاعى الباطنة ووجه

تأثيرها في العبادة الظاهرة وكيفية الاحتباس
 منها وحفظ العمل عنها فقه ما يثبت له عملها
 ايضا فقه طاعات الظاهرة والميا لم فلا يتقيد
 يده الا الشقاوة والكدر وهذا هو المحذر المبين
 ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ان توما
 على علم خير من صلوة على جهل فان العامل بعلم
 يقصد اكثر ما يصلح وقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم صفة العلم انه يلهم للسخاء ويعز
 الاشقياء فالمعنى بهذا والعلم عند الله تعالى
 ان احدى شقوقه ان لا يتعلم العلم في شقى
 ويتعب في العبادة على جهل فبا يكون له من ذلك
 الا العناء وتعوز بالله تعالى من علم وعمل لا ينفع
 ولهذا عظمت عناية العلماء الزهاد العاملين
 رضي الله عنهم بالعلم خاصة من بين سائر
 الناس فان مدار العبودية وملاذ العبادة

قفقته
 الشقة
 برنجر

والخدمة

كل امرئ يتقيد بجهده

والخدمة لله تعالى على العلم وهكذا يكون نظر الى
 الابصار واهل التأييد والتوقي فاذا اتبين لل
 بهذه الجملة ان لا تحصل للعبد ولا تسام له بالعلم
 فيلزم اذا تقديمه في شأن العبادة واما الخطة
 الثانية التي توجب تقديم العلم ان العلم النافع
 يشيخية الله تعالى ومهابته تعالى الله تعالى في
 الله من عباده العلماء وذلك ان من لم يعرف حق
 معرفته لم يجبه حق مهابته ولم يعظمه حق تعظيمه
 حرمته فصار العلم شأنا طاعة كلها ويجز عن
 المعصية كلها بتوفيق الله تعالى فعليه بالعلم
 ارشاد الله تعالى باساليب الهيق الاخرة
 اقول كل شئ والله في التوفيق بفضل الله والظك
 تقول وقد ورد الخبر عن صاحب الشرح صلى الله
 عليه وسلم انه طالب العلم فريضة على مسلم في
 العلم الذي عليه فرض ولازم وما الحد الذي

لا بد للعبد من تحصيله في امر العبادات فاعلم
 ان العلوم التي طلبها في الجملة فرض ثلاثة علم
 التوحيد وعلم السيرة في ما يتعلق بالقلب وبحث
 وعلم الشريعة واما حد ما يجب من كل واحد منها
 فالذي يتعين فرضه من علم التوحيد مقدار
 ما يعرف به اصول الدين وعلو انك الله اعلم
 قادر احيا متكلما مهيما بصيرا واحدا لا شريك له
 منصفنا بصفات الكمال منزها عن دلائل
 المحدث متفردا بالقديم عن كل محدث وان محمد
 عبده ورسوله الصادق فيما جاءه عن الله سبحانه
 وتعالى فيما ورد على لسانه من امور الآخرة
 ثم مسائل في شعاع يجب معرفتها واية ان يتبين
 في الدين ما لم يات به كتاب ولا اثر فيكون
 مع الله تعالى على اعظم خطر جميع ادلة التوحيد
 موجود اصلها في كتاب الله تعالى وقد ذكرها

هذا هو العلم
 الذي يتعين فرضه
 من علم التوحيد
 وهو ما يعرف به
 اصول الدين وعلو
 انك الله اعلم
 قادر احيا متكلما
 مهيما بصيرا واحدا
 لا شريك له منصفنا
 بصفات الكمال
 منزها عن دلائل
 المحدث متفردا
 بالقديم عن كل محدث
 وان محمد عبده
 ورسوله الصادق
 فيما جاءه عن الله
 سبحانه وتعالى
 فيما ورد على لسانه
 من امور الآخرة
 ثم مسائل في شعاع
 يجب معرفتها واية
 ان يتبين في الدين
 ما لم يات به كتاب
 ولا اثر فيكون مع
 الله تعالى على اعظم
 خطر جميع ادلة
 التوحيد موجود
 اصلها في كتاب
 الله تعالى وقد
 ذكرها

ثبوته

ثبوته ورضي الله عنكم في كبره التي صفوها في
 اصول الديانات وعلى الجملة كل ما لا تأمن الهدى
 مع جملة فطلب عمله فرض لا يوسع لك تركه
 فلهذه هذه وبالله التوفيق واما الذي يتعين
 فرضه من علم السيرة معرفته مواجبه ومناهيه
 حتى يحصل لك تعظيم الله سبحانه وتعالى والاطلاع
 له والنية وسلامة العمل وعامة ذلك ما في
 في كتابنا هذا انشاء الله تعالى واما الذي يتعين
 من علم الشريعة فكل ما يتعين عليك فرض فعله
 وجب عليك معرفته التوذية كالطهارة والصلوة
 والصوم واما الحج والجهاد والزكاة اذ يتعين عليك
 فرضه وجب عليك علمه لتوذيها والافلا هذا
 حد ما يلزم العبد تحصيله من العلم لا محالة
 ويتعين فرضه بحيث لا بد لك من ذلك
 فان قلت هل يقتضون على ان اقلهم من علم

التَّجِيدِ مَا انْقَضَ بِهِ جَمِيعُ مِلَلِ الْكَفَرِ وَالْإِسْمِ
 حَقَّةَ الْإِسْلَامِ وَانْقَضَ جَمِيعُ الْبِدْعِ وَالزُّمُورِ حَقَّةَ
 السُّنَّةِ فَاعْلَمْ أَنَّ هَذَا فَرْضٌ عَلَى الْكُفَايَةِ وَ
 أَمَّا الْيَتِيمَيْنِ عَلَيْكَ مَا قَعَّ بِهِ اخْتِقَادُكَ فِي أَصُولِ
 الدِّينِ لِأَخِيهِ وَلِذَلِكَ لَا يَتَيَقَّنُ عَلَيْكَ مَعْرِفَةُ
 فَوْعِ عِلْمِ التَّوَجِيدِ وَدَقَائِقِهِ وَالْإِتْيَانِ بِهِ عَلَى
 جَمِيعِ مَسَائِلِهِ فَعَمَّ أَنْ وَرَدَتْ عَلَيْكَ شَبَهَةٌ فِي
 أَصُولِ الدِّينِ لِلَّهِ لَا يَتَيَقَّنُ عَلَيْكَ مَعْرِفَةُ الْخِطَافِ
 أَنْ تَقْدَحَ فِي اعْتِقَادِكَ فَيَتَيَقَّنُ عَلَيْكَ حِلُّ ذَلِكَ
 الشَّيْءِ بِمَا امْكُنَ مِنَ الْكَلَامِ الْمُنْفَعِ وَإِيَّاكَ وَ
 الْمَبَادِئَ وَالْمَجَادِلَةَ فَانْدَاءَ عَضِّ لَدَائِلِهِ
 فَاحْتَرِزْ مِنْهُ جَهْدَكَ فَإِنْ مَرَدُّ قَادَهُ لَمْ يَفْعَلْ
 إِلَّا أَنْ يَتَمَلَّكَ اللَّهُ تَعَالَى بِرَحْمَتِهِ وَالْخَفِيقَةُ عِلْمُ
 أَنَّهُ إِذَا كَانَ فِي كُلِّ قَلْبٍ دَاعٍ مِنْ دَعَائِدِ أَهْلِ السُّنَّةِ
 يَحِلُّ الشُّبُهَةُ وَيُرَدُّ عَلَى أَهْلِ الْبِدْعِ وَيَسْتَقِلُّ بِهَذَا

العلم

الْعِلْمِ وَيَصْنَعُ قُلُوبَ أَهْلِ الْحَقِّ عَنْ وَسْوَاسِ الْمُبْتَدِعَةِ
 فَتَقْدَسُ قُلُوبُ الْغُضِّ عَنْ سِوَاهُ وَكَذَلِكَ لَا يَلْزَمُكَ مَعْرِفَةُ
 دَقَائِقِ عِلْمِ الشَّرْقِ وَجَمِيعِ شُرُوحِ عَجَائِبِ الْقُلُوبِ إِلَّا
 مَا يَهْتَدِي عَلَيْكَ عِبَادَتُكَ فَيَجِبُ مَعْرِفَتُهُ لِيَتَجَنَّبَ مَا
 يَلْزَمُكَ فَعَلَهُ كَالْإِخْلَاصِ وَالْحَمْدِ وَالشُّكْرِ وَالْوَكْلِ
 وَخَوَافِكَ فَيَلْزَمُكَ مَعْرِفَتُهُ لِقُدْرَتِهِ وَأَمَّا مَا سِوَهُ
 فَلَا يَكُنْ ذَلِكَ لَا يَلْزَمُكَ مَعْرِفَةُ سَائِرِ أَجَوَابِ الْفَقْهَةِ
 مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْإِجَادَاتِ وَالْفَرَاحِ وَالْخَلَائِقِ وَالْجَنَائِدِ
 وَأَمَّا كَوْنُكَ فَرْضٌ عَلَى الْكُفَايَةِ فَإِنْ قُلْتَ هَذَا الْقَدْرُ
 مِنْ عِلْمِ التَّوَجِيدِ هُوَ الَّذِي يَنْظُرُ إِلَيْهِ الْإِنْسَانُ مِنْ غَيْرِ
 مَعْلَمٍ أَنَّ الْأَسْتَازَ فَاخِجٌ وَسَيِّدٌ فِي الْقَصْدِ لِمَعْرِفَتِهِ
 اسْمُهُ وَارْوَحُ وَاقْتَضَا بَعْضُهُ يَتَمَنَّي عَلَى مَنْ يَتَنَبَّأُ
 مِنْ عِبَادَةٍ فَيَكُونُ هُوَ مَعْلَمُهُمْ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى
 تَمَّ الْعِلْمُ أَنَّ هَذَا الْعَقِيَّةَ الَّتِي هِيَ عَقِيَّةُ الْعِلْمِ عَقِيَّةُ
 كَوْنِهِ وَلَكِنْ تَنَالُ بِهَا الْمَقْصُودَ وَالْمَطْلُوبَ وَفِيهَا

كثير وقطعها شديدا وخطرها عظيم كرم من علمه
عنها فضل وكرم من سلكها فزاد كرم من تائه
معتبر وكرم من حبره قطع وكرم من سالك قطعها
في مدة يسيرة واخبرته في دينها سبعين
سنة والامر كله بيد الله سبحانه وتعالى امانته
فعلى ما ذكرناه من شدة حاجة للعبد اليه و
بناء امر العباد على كماله لا سيما علم التوحيد
وعلم التبر والتقوى ان الله تعالى اوحى الى اود
عليه السلام فقال يا اود تعلم العلم النافع فقال
الحق ما العلم النافع فقال ان تعرف جلا الى و
عظمى وكبرياي وكمال قدرتي على كل شيء
فان هذا الذي يقرئك الى وعن علي رضي الله
عنه انه قال ما يسرني ان لو مت طفلا وادخلت
الجنة ولم يكن في علمي شيء قال اعلم الناس
بالله اشده خشية واكثر عبادته و

واخبرته

١٦ واحسنهم في الله حجة واما شدته فابداً لفلسفه
في الاختلاص في طلب العلم ولكن الطب طلب راحة
لا طلب رواية واعلم ان الخطر عظيم في طلب
علمه ليس فيه وجه الناس اليه وبما السيرة
الامراء وبما هي به النظراء او يتصيد به الخطاء
فجارية باثرة وحقيقته خاسرة قال ابو يزيد
السطحي رحمه الله عليه عملت في المجاهدة
ثلاثين سنة فما وجدت شيئا اشد على من العلم
وخطره عظيم واياك وان يزين لك الشيطان
فيقول اذ كان قد ورد هذا الخطر العظيم في
العلم فتركه اولى فلا تفتن ذلك فلقد
روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
قال ولعلت ليلة المعراج على النار فرايت اكثر
اهلها الفقراء قالوا يا رسول الله من المال قال
لا من العلم من لم يتعلم العلم لا يتأق له احكام

يدعي الخذلان المحض من هي صغر على المعصية ومقيم
على الجنوة ويقرب إلى المناجات من هو ساطع بالأفقا
والجاسات في الخبز من الشوق على الله عليه وسلم أنه
قال إذا كذب العبد يتبعه الملك عن يمين ما يخرج منه
فكيف يصلح هذا اللسان لذكر الله تعالى فلا حرج
لا يكاد يجد المصير على العصيان توفيقا ولا يخف ركانه
عبادة وإن اتفق فيكده لإحلاوة معه ولا صفوة
فكل لك تسويع الذنوب وترك التوبة ولقد صدق
إذا لم تقوا على قيام الليل وصيام النهار فاعلم أنك مكيول
تلك كذبت خطيئتك فلهذا هذا الثاني في الأمر فاعلم
التوبة لتقبل منك عبادتك فإن ربي الدين لا يقبل
المهديه وذلك أن التوبة عن المعاصي وإرضاء
المخضوم فرض لازم وعامة العبادات التي تقصد
تقل فكيف تقبل منك تبرعك والدين عليك
حال لم تقضه أم كيف ترى لأجله الحلال للمباح

وانت

والله في الحفوة
أكبر من الحفوة

الخطبة

الخطبة

وانت

غير تأييد عنه والثانية ان يتوب من ذنب قد سبق
عنه مثله اذ لو لم يسبق عنه لكان متعبا غير تأييد
الآثر انه يصح القول بان التوب على الله عليه
وسلم كان متعبا عن الكفر ولا يصح بان كان
قائما عن الكفر اذ لم يسبق عنه كفر بهال وان عينا
الخطاب ورضي الله عنه كان تابعا عن الكفر اذ
سبق عنه ذلك والثالثة ان الذي سبق يكون
مثل ما يترك باختياره والمنزلة والدرجة لا في
الصورة الا ترى ان الشيخ المصم الفاني الذي
سبق عنه الزنا وقطع الطريق اذ اراد ان يتوب
عن ذلك يمكنه التوبة لا محالة اذ لم يعلق عنه
بأيها ولا يمكنه ترك اختيار الزنا وقطع الطريق
اذ هو لا يقدر الا ان على قطع الطريق والزنا
فلا يقدر على ترك اختياره فلا يصح وصفه بأنه
تارك له من منع عنه وهو عاجز عن غير ممكني

لكن

لكنه بقدر على ما هو مثل الزنا وقطع الطريق في
المنزلة والدرجة كالصدق والنجمة والغبية اذ
جميع ذلك معاصي وان كان الآثر يتفاوت في
حق الآدمي في حق كراهة بقدرها ولكن جميع
هذه المعاصي الفرعية كلها بمنزلة واحدة
وهي دون منزلة البدعة ومنزلة البدة
دون منزلة الكفر فلذلك صح منه التوبة
عن الزنا وقطع الطريق وسائر ما مضى من
التنبيه التي هو عاجز عن امثالها اليوم في
الصورة الرابعة يكون اختياره لذلك تعففا
لله تعالى وحدا من سطوة واليم عقابه مجزئا
لارغبة دنيوية او دهيانية من الناس
او طلب شتاء وصيتا وضعفا وفرا وغير ذلك
فهذه شرائط التوبة ولما كانها فاذا حصلت
واستكملت فهي توبة حقيقة صادقة اما

مقدمات التوبة فثلث احديهما ذكر غاية توب
 الذنوب والثانية ذكر شدة عقوبة الله تعالى
 والى عقابه وغضبه وسخطه الذي لا طاعة لك
 به والثالثة ذكر ضعفك وقلت جيلتك في
 ذلك فان من لا يحمل حق شمس ولا لطفه شمس
 لحي وقرب غلة كيف يحتمل حق نار جهنم وضرب
 مقام من الزبانية ووسع حبات كاعناق
 الجحش وعقارب كالبغال خلقت من النار في
 العقب واليوارفعو ذبا لله من سخط الله و
 عذابه فاذا واجبت على هذا الاذكار وعلاوتها
 آتاء الليل والنهار فانها ستجلك على التوبة
 الصوح من الذنوب والله الموفق بفضل
 فان قيل ليس قد قال النبي صلى الله عليه وسلم
 الندم توبة ولم يذكر شيئا مما ذكرته من شرائعها
 وشدة توبها له اعلم اولان الندم غير مقدر

الشيخ زين الدين العراقي
 في شرحه على كتاب التوبة
 في بيان ما في هذه المقدمة
 من فوائد كثيرة لا يمكن
 ان يحيط بها في هذا المكان
 بل هو من اجل ان يكون
 في كل وقت من اوقات
 القلب والروح والبدن
 في كل وقت من اوقات
 القلب والروح والبدن
 في كل وقت من اوقات
 القلب والروح والبدن

للعباد

للعباد الا ترى انه يقع الندامة عن امور في قلبه وهو
 يريد ان لا يكون ذلك والتوبة مقدورة للعباد
 ما مريد بها توبه فانه عليه ان لا يترك على الذنوب لما ذهب
 بذلك حاله من التماس او ماله في النفقة فيها
 فان ذلك لا يكون توبة بل لا يرب فعلت بذلك
 ان في الحزن معق لا تعرفه من ظاهره وهو ان الندم
 لتعليم الله سبحانه وتعالى وخوف عقابه مما
 يبعث على التوبة الصوح فان ذلك من صفات
 التائبين وحالهم فانه اذا ذكر الاذكار والثناء
 التي هي مقدمات التوبة فندم وحلته الندامة
 على ترك اختيار الذنوب وتبقى الندامة في قلبه
 في المستقبل فحمله على الابتها والتضرع قلبا
 كان ذلك من اسباب التوبة وصفات التائب
 سماه باسم التوبة فافهم ذلك موقفا اذ شاء
 الله تعالى فان قيل كيف يمكن للانسان ان يصير

بحيث لا يقع منه ذنب البتة من صغيرة أو كبيرة
 كيف انبى الله تعالى الذين هم اشراف خلق الله
 تعالى قد اختلف اهل العلم هل نالوا هذه الدرجة
 ام لا فاعلم ان هذا امر ممكن غير مستحيل فهو
 هين والله يختص برحمته من يشاء ثم من شرب
 التوبة ان لا يتعدوا بنا فاما ان يقع منه يسوء
 وخطاء فهو معفو عنه بفضل الله تعالى وهذا هين
 على من وفقه الله تعالى فان قلت انما ينفع من التوبة
 اني اعلم من نفسي اني اعود الى الذنب ولا اثبت
 على التوبة فلا فائدة في ذلك فاعلم ان هذا من
 غرور الشيطان ومن اين لك هذا العلم فسي
 ان قوة ثابتا قبل ان ترجع الى الذنب واما الخوف
 من العود فعليك العزم الصادق في ذلك و
 على الله الاتمام فان آفة ذلك المقصود ان لم
 يتم فقد غفرت ذنوبك السالفة كلها ونجست

منها

منها وتطهرت وليس عليك الا هذا الذنب الذي
 احدثته الآن وهذا هو الرج العقيم والفائدة الكبيرة
 ولا يمنعك خوف العود من التوبة ^{بأن} ^{أحد} ^{الحسين}
 والله ولما التفتي بفضل هذه اما الخروج من
 الذنوب والثقل مني فاعلم ان الذنوب في الجملة
 ثلاثة اقسام احدها ترك واجبات الله تعالى عليك
 من صلاة او صوم او زكاة او كفارة او غيرها
 فيقتضي ما امكنك منها والثاني ذنوب بينك وبين
 الله تعالى كشرب الخمر وضرب المرامين وكل الربا
 وغير ذلك فتندم على ذلك وتوطين قلبك على
 ترك العود الى مثلها ايدا والثالث ذنوب بينك و
 بين العباد وهذا اشكل ولا مفر فيه اصب وهي
 اقسام قد يكون في المال وفي العز وفي الحرم
 او في الدين فما كان في المال فيجبان تركه عليه
 ان امكنك فان عجزت عن ذلك لعدم اوفقة فستحل

منه فان عجزت عن ذلك لغية الرجل وموته ولكن
 الصديق عنه فافعل فان لم يكن فليكن بكثير
 حسنتك والرجوع الى الله بالتضرع والابتهال
 ان يرضيه عنك يوم القيمة واما ما كان في النفس
 فتذكر من القصاص ولياؤه حتى تقف منكم او
 يهلك في حل وان عجزت فالرجوع الى الله سبحانه و
 تقا والابتهال اليه ان يرضيه منك يوم القيمة
 واما العرض في ان اغتبتك او بقتك او شمتك فقل
 اني يكذب نفسك بين يدي من فعلت ذلك
 علمت وان يستحيل من صاحبه ان امكنك هذا
 اذ الحق زيادة غيظ وهيجان فتنة في النهار
 ذلك او يجديده فان خشيت ذلك فالرجوع الى
 الله سبحانه وتعالى ليرضيه عنك والاستغفار
 الكثير لصاحبه واما الحرمة بان خنت واهله
 وولده او نحوه فلا وجه للاستحالة والاعهار

لانه

لانه يولد فتنة وغيلة بل يضرع الى الله تعالى
 ليرضيه عنك ويجعل الله له خيرا كثيرا في مقابلته
 فان امننت الفتنة والهيج وهو نادى فتحت له
 واما الدين يان كقرنته او يدعته او ضلته
 فهو اصعب الامور فيحتاج الى تكذيب نفسك بها
 يدي من قلت عنده وان تقبل من صاحبك ان
 امكنك والا فالابتهال الى الله سبحانه وتعالى
 جدا والندم على ذلك ليرضيه عنك وجعله الامور
 ما امكنك من اداء الخصوم فقلت وما لم يكن
 رجعت الى الله تعالى بالتضرع والابتهال والصديق
 ليرضيه عنك فيكون ذلك مشية الله تعالى يوم
 القيمة والرجاء منه بفضل العظم واحسانه
 الجسم انه اذا علم الصديق من قلب العبد فانه
 يرضى حشاه من خراش فعله ولا يحكم فاعلم
 هذه حقها واشد افضها فاذا انت علمت بما

وصفناه وبرأت القلب من اختيار مثلها في
المستقبل فقد خرجت من الذنوب كلها وان
حصلت لك مزية القلب ولم يحصل قضاء
الغوايت وارضاء المقصود فالتبعات لازمة
وسائر الذنوب سواءها مغفورة ولحمد الياب
شرح طويل فلا يحفل بهذا المختصر وانظر في كتاب
التوبة من كتب الاحياء او في كتاب التوبة
الى الله ثانيا وكتاب غاية القصوى ثالثا فقد
تزايدت كثرة وشح حاجتها والذي ذكرناه منها
هو الاصل الذي لا بد منه وبالله التوفيق
ثم اعلم يقينا ان هذه العقبة عقبة صعبة
امرهم وضروها عظيم فليقد بلغنا ان
الاستاذ ابي اسحاق الاسفراحي رحمة الله تعالى
وكان في الراشدين في العلم العاملين به انه
قال دعوة الله ثلاثين سنة ان يردن ما نوبة

نصوحا

نصوحا ثم تعبت في نفسي وقت سبحان الله
تعالى حادثة دعوة الله تعالى فيها ثلاثين سنة قضيت
الى الآن فرأيت فيما يرى النائم كأنه قال لا يقول لي
التعجب من ذلك ان تدري ماذا اتى انما قال الله تعالى
ان يحبك كما سمعت قوله ان الله يحب التوابين ويحب
المتطهرين اهذه حادثة هيبة فانظر الى هؤلاء
الائمة واصحابهم ومواليهم على صلاح قلوبهم
والتراوة لمعادهم واما الضمير المحذوف فان
اول الذنوب قوة وآخرة العباد بالله شوق
نشققة قايالك وايالك ان تنسى امر بليس بل علم
باعتدال كان مبدا سرهما ذنبا وآخرة كفر فضلكا
مع الهالكين ابدا لا يمين فضيلتك ورحم الله
رحمك الله بالنطق والحمد عني ان تقطع من
قبلك عرف هذا الاصرار وتخلص من قبلك من
هوى الاوزار ولا تان من قسوة القلب قاسرا

حالك فلقد قال بعض الصالحين ان سواد القلب
 من الذنوب وعلامة سواد القلب ان لا تجد للذنوب
 مفرغا ولا للطاعة موقعا ولا للموعظة ميمنا
 ولا مستحقا من الذنوب شيئا فتحسب نفسك
 قائما وانت مصر على الكبر فلقد بلغنا
 عن كهمس ابن الحسن انه قال اذنت ذنبا
 واذا ابي عليه اربعين سنة قيل ما هو يا عبيد
 الله قال زاني اخ لي فاشتريت له سبكا فاكل
 ثم تمت الى جايط جار لي فاحذت منها قطعة
 طين فقل بها يد فناقش نفسك وحاسبها
 وسارع الى التوبة وبادر فان الاجل مكتوم و
 الدنيا غرور وتضرع الى الله سبحانه وتعالى
 واذكر حال ابينا آدم عليه السلام الذي خلقه
 بيده ومله الى الجنة على اعناق ملائكته ثم
 لم يذنب واحدا فنزل به ما نزل حتى روي الله

فقال له يا آدم ائني جارك تلك قال نعم جاريا رب
 قال يا آدم اخرج من جاري وضع على راسك تاج
 كرامتي فانه لا يجاوز من عصا حتى انه فيما
 روي عنه يكي على ذنبه مائة سنة حتى يغفر
 توبته وغفر ذنبه الواحد هذا حاله مع توبته
 وصفيته في ذنب واحد فكيف حال العبد في
 ذنوب كثيرة لا تحصى وهذا تضرع التائب و
 ابتها له فكيف ترى حال من لا يتوب فان تبت
 فترتقت وعدت الى الذنوب ثانيا فعاد الى التوبة ثانيا
 مبادرا وقل لنفسك لعلي اموت قبل ان اعود الى
 الذنب هذه المرة وكذلك ثالثا ورابعا وهكذا
 الذنب والعود اليه حرفة فاخذ التوبة ايضا و
 العود اليه حرفة فلا تكن في التوبة اعجز منك في
 الذنب ولا تأسر ولا تمتنعك الشيطان من التوبة
 بسبب ذلك فانه دلاله الحيز اما سمع قوله عليه

عليه وسلم خيادكم كل مغفرة ثواب لكن كثيرا
الابتلاء بالذنب كثير التوبة منه والرجوع الى الله تعالى
بالندامة والاستغفار وتذكر قوله تعالى من يعمل
سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يعبده غفورا
رحيما فهذه هذه وجلة الامرانك
اذا ابتليت فبرات قلبك عن الذنوب كلها بان
تولته على ان لا يعود الى الدنيا بما البتة فليكن
ما كان منك في علم الله تعالى على وجه علم الله
صدق عزمك من قلب نقي ورضي الخوصر
بما امكنك وتقضى لغوات بما تقدس عليه
وترجع في الباقي الى الله تعالى بالابتها والتضرع
ليكفئك ذلك ثم تذهب فتغسل وتغسل ثيابك
وتصلى اربع ركعات كما يجب وتضع وجهك
على الارض في مكان خال لا يريك احدا لا الله عز
وجل ثم يجعل التراب على راسك وتقرع وجهك

الذي

الذي هو امر اعتناك في التراب بل مع جاد وقلب حزين
وصوت عال تذكر ذنوبك واحدا واحدا ما امكنك وتلوم
فذلك العاصية عليها وترجمها وتقول ما استحيين
بانفس اما ان تكون تقي الله طاعة لعذاب الله تعالى
الله حاجر من سخط الله وتذكر من هذا كثيرا وتبكي ثم
تضع يديك الى الراس ارجيم وتقول ارحم عبدك لا تجزع
اليك عبدك العاصي يرجع الى الصلح عبدك للذنوب انك
بالعذر فاعف عن جودك وتقبل بفضلك وانظر الى
برحمتك اللهم اغفر ما سلف من الذنوب ولخصيق
فما جئ من الاجل فان الخير كله بيدك وانت بانه قد جرم
ثم تدعو دعاء الشدة وهو ان تقول يا جبار غفارة الامور
يا منفي صمد المصومين يا من اذا اراد مراقبنا يقول
له كن فيكون احملت في الغيوب وانت المذخور لها يا من
لك الشدة عذقت او خرك لهذه الساعة فثبت على تلك انت
الوابس الارجيم ثم تذكر من البكاء والشدة للوقاية لا تشغله

سمع عن سجع يامن لا يخافه كثرة المسائل يامن لا يلزمه
الحاح الخلق اذ قنابر وعقولك وحلاوة مناجاتك
ورحمته لك على كل شيء قدير فترتفع على السجود
البنى وتستغفر لجميع المؤمنين والمؤمنات وترجع الى
طاعة الله تعالى فتكون قربة توبة شوماء وقد خرجت
من الغيوب طاهر كيوصلك ملك واجبك الله
ولك من الاجر والثواب عليك من البركة والرحمة ما لا
يوصف واصف وحصل لك الامن والخلاد ونجوت
من المعاصي وبلبيتها والديار والآخره وكتبت قد كتبت
هذه العقبة ما ذكر الله تعالى الله وحلى التوفيق
في العقبة الثالثة وهي عقبة العوائق هي عليك
يا لها سبب العبادة وفقدت الله تعالى فلتدفع العوائق
حتى يستقيم عبادتك وقد ذكرنا ان العوائق اربعة
احدها الدنيا ودفعها بالتردد عنها والزهديتها
وانما لم يملك هذا الخبز والمزهد لاخرين احدهما

لستقيم

لستقيم عبادة وتكثر فان الرغبة في الدنيا تشغلك
اما طائفة بالطلب واما طائفة بالارادة وجديت
النفوس وكلاهما يمنعان عن العبادة فان النفس واحدة
والقلب واحد فاذا اشتغل بشئ انقطع عن ضده و
انما مثل الدنيا والآخره كمثل الصغرى ان اوضت
احدهما استغنى عن الاخرى وانما طائفة بالمشق والمغرب
بقدر ما قيل الى حدتها اعرضت عن الاخر وما شغلها
في الظاهر فقد روي عن ابي الدرداء رضي الله عنه
انه قال لو اني كنت بين العبادة والتجارة فلم يجعها فقلت
على العبادة وتركته للتجارة وعن عمر رضي الله عنه
انه قال لو كان الدنيا والآخره مجتمعتين لاحد غيري
لاجتمعتا لي لما اعطاني الله تعالى القوة والميل فاذا
كان الحديث كذلك فاضرب بالغايبه والسلام ولما
شغلها بقلب وهو الباطن لما كان الارادة فيمادى عن
البنى صلى الله عليه وسلم انه قال من احب دينه اقرب الى الله

ومن احتياجه اخبر بدينه فائق وما يبقى على ما يقين
 فيان لك انه اذا اشتغل ظاهره بالدين والباطن بآدابها
 فلا يتيسر لك العبادات بحقتها وما اذا ذهبت فيها
 ففرقت بظاهرها وباطنها يتيسر لك العبادات بل انما
 اعضائك في العبادات ولقد روى سليمان الفارسي
 رضي الله عنه ان العبد اذا زهد في الدنيا استأرق قلبه
 بالحكمة وقسا وتضاعف في العبادات فحده هذه
 المشافي من الامراض فكثير قيمة عملك ويقوم قلبه
 شهيقه فلقد قال صلى الله عليه وسلم ركعتان من حلال
 زاهد قلبه خيره واجتبا الى الله من عبادة المتعبين
 الى آخر الدهر ابداسه اذا كانت العبادات تشرف
 وتكثر بذلك فحق لمن لم يلبس العبادات ان يزهد في الدنيا
 ويخبر عنها فان قلت فامعنى الزهد في الدنيا وحيثه
 فاعلم ان الزهد عند علماء ائمة ارحمهم الله زهد
 ان زهد مقدور للعبد وزهد غير مقدور فالذي

هو

هو مقدور تلك الاشياء ترك طلبها لمقتود من الدنيا و
 تفريق المجموع منها وترك اادتها واختيارها واما
 ان هذا الذي غير مقدور للعبد فهو برودة الشيء
 على قلب الزاهد الزاهد الذي هو مقدور مقدور
 للزهد الذي هو غير مقدور فاذا اتى به العبد بان
 لا يطلب ما ليس عنده من الدنيا وقررت ما عنده من
 الدنيا وترك بالقلب اادتها واختيارها لآلتها امرته
 ذلك برودة الدنيا على قلبه لاجل الله تعالى وعظيم ثوابه
 وهذا عندي هو الزهد الحقيقي ثم اعلم ان اصعب
 الامور الثلاثة انما هو ترك الارادة بالقلب ذكر
 من قارك لها بظاهرها وبباطنها ففهم في
 مكافحة ومقاساة من نفسه شديدة والثبات كله
 في هذه الشئح فقل له ثباتك الدار الآخرة بفعلها
 للذين لا يريدون علوا في الارض ولا ثباتا على اهلهم
 بنفي الادارة دون الطلب والفعل لا بد وقوله تعالى

من كان يريد حشا الآخرة فزده في حرمته ومن كان
 يريد حشا الدنيا فزده منها وماله في الآخرة من نصيب
 وقوله تعالى من كان يريد العاجلة وقوله تعالى
 من أدار الآخرة وسعى لها سعيها وهو من الآخرة
 إن الإشارة كلها إلى الإرادة فامرهم بالمهم
 إذ العن العبد إذا واطب واستقام على الأولين
 أعنى التزك والتفريق فيما مولك من فضل الله تعالى
 إن يوفقه لدفع هذه الإرادة والاختيار عن قلبه
 فإنه المفضل الكريم عز وجل ثم الذي يبعث على التزك
 والتفريق ويهون عليه ذلك ذكرا فأت الدنيا
 عيوبها وقد كثرت من القول في ذلك فله قربة
 بعضهم ترك الدنيا القلة غنائها وكثرة غنائها وسعة
 فنائها وخسة شركاها قال شيخ الإمام رحمه الله لكن
 يجي منه راحة الرغبة فاختار من شكا فأت ^{من شكا فأت} ^{من شكا فأت}
 أحد أحب وصاله ومن ترك شيئا المكان الشكاه فيه

أخيه

أخيه لو أنفرد به فالقول للبالغ فيه ما قاله شيخنا رحمه
 الله إن الدنيا عدوة لله عز وجل فأت محبة فالقول
 البالغ فيه ما قاله ومن أحب أحد البض عدوه قال
 ولا يها في أصلها ومحنة بيعة الاتزان آخرها إلى
 القدر والضاد والتلاشي والاصحلال ولكن ما جنة
 ضمنت بطيب وطلست بزينه فاعتز بظاهرها العاقل
 وذو عديتها العاقلون فإن قيل فما حكم الزهد
 في الدنيا صوفى أم نقل فاعلم أن الزهد يقع
 عندنا في الحلال والحرام فهو في الحرام فرض وفي
 الحلال نقلية منزلة هذا الحرام مستقيم للماعة
 بمنزلة الميتة المستغفرة لا يقدم عليها الا عند
 الضرورة بمقتلاد دفع الضرورة وأما الزهد في
 الحلال غاي يكون في منزلة الأبدان يكونا عند دم
 الحلال بمنزلة الميتة لا يشاؤون منها الا عند الحاجة
 بدمته والحرام عند بمنزلة المناد لا يخطربها لهم

قصد ثاولها وهذا معنى البرودة على القلب بالانقطاع
 همته عنها ويستغنى بها ويستكبر عما جفا فلا يبقى
 في قلبه اختيار ولادة فان قلت كيف يمكن ان
 نصير الدنيا في شهواتها ولذاتها العجيبة المطلوبة
 عند الناس بمنزلة النار او بمنزلة الحديقة المستنقذة
 والمستحيلة والميسرة بيننا والليع طبعنا فاعلم ان
 من وفق التوفيق الخاص وعلم آفاتنا وقدرها في
 اصلها قصير عنده كذلك وانما يتعجب من هذا
 الراغبون العيان عن غيوب الدنيا وآفاتنا المقتضى
 بظواهرها ورغباتها وسأضرب لك مثالا في ذلك
 انشاء الله تعالى فاعلم ان هذا يشبه انسان صنع
 خيصا بشرا من السكر وغيره ثم طرح فيه قطعة
 سقم قاتل والبصر ذلك رجل لم يصبره احد
 ووضع الخيصر بين ايديهما منيتا من خوفه والرجل
 الذي يصبر ما جعل فيه من السقم يكون زاهدا في ذلك

الخيصر

ان حيث لا يخطر بباله ان يتناول منه بحال البتة و
 يكون ذلك عنه بمنزلة النار بل اصعب لمكان
 ما يعلم من آفاته ولا يصبر بظواهره وذريته واما
 الرجل الاخر الذي لم يصبر ما جعل فيه اغتر بظاهرة
 المنزعة وحرص عليه ولم يصبر عنه واخذ يتعجب
 من صاحبه الزاهد فيه ويأيسر نفسه في ذلك فهذا
 مثل حرام الدنيا مع اهل البصيرة المستقيمين والجهلاء
 الراغبين وان لم يطرح فيه سقم لكن بزق فيه او
 امطره بدمه وحقته وذريته فالرجل الذي يصبر منه ذلك
 العقل يكون مستقنما لذلك الخيصر فاذا غنه لا يحا
 يقدم عليه الا عند الضرورة وشدة الحاجة والذي
 لم يشاهد ذلك فهو جاهل بآفته مغتر بظواهره وحرص
 عليه مكنت متعجب محب فهذا مثل حلال الدنيا مع
 الفقيين اهل البصيرة والاستقامة واهل الرغبة
 والنفلة وانما اختلف حال الرجلين مع تساويهما

في السبع والبيئة بصارة وعلم كان لاحد مما لم يهل
 وطفاؤا مثله ولوجده مثله الزاهد وعنى حكما عني
 عنه الراغب كان راغيا فقلت بذلك ان هذا التبين
 لمكان البصيرة ون الطبايع وهذا اصل مفيد وكلام
 بديع سديدا اعترف به من عقل وانصف والله
 الموفق فان قيل فلا بد لنا من قدر من الدنيا ليكون
 قوامنا فكيف نضد فيها فاعلم ان الزهد في
 القبول مما لا يحتاج اليه في قوام النية فالمقبوض
 القوام والقوة حتى تعبد الله تعالى لا اكل والشرب
 والتلذذ والله تعالى ان شاء اقامها بسبب وشي في
 ان شاء اقامها بغير سبب كالملازمة ان كان
 بشي فان شاء فشي حاصل عندك وبطريك
 وكبيرك ولين شاء بشي غيره ليس به لك مرجع
 لا تختب من غير طلب منك وكما قالوا من
 يتقى الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب فاذا

كان لا يفرق بين الدنيا والآخرة

لا يخرج

الا يحتاج بحالة الى طلب وادارة فان ارتفع على ذلك
 واددق فانقذ بذلك الصلة على عبادة الله والقوة
 على طاعته سبحانه وتعالى ون الشهوة والملافة فانه
 اذا نويت ذلك كان الطلب والارادة منك خيرا
 وطلبيا في الاخرة بالحقيقة لا الدنيا ولا يتقبح في هذا
 وتجردك فاعلم هذه الجملة راشدا وبالله التوفيق
 العاين الثاني الخلق عليك وقتك الله تعالى
 واياها طاعته بالقرآن والخلق ذلك لا من احد
 انهم يشغلونك من عبادة الله تعالى على ما حكم من بينهم
 انه قال حررت جماعة يترأسون وواحد جالس يهدا
 منهم فاددت ان اكله فقال ذكر الله تعالى اشهر لك
 فقلت له ذلك وحده فقال معي ربى وما كائى فقلت
 من سبق من هؤلاء فقال من غفر الله له فقلت ان الحق
 فاشاد بينا الى السماء وقام وتركى فالخلق اذا تغلبوا
 والعبادة بل يمنعونك منها بل يوقونك في الشر والملا

العاين الثاني

كما قال ما تم الاصححة الله جلست من هذا الخلق
 حصة اشياء فلما اريد جلست منهم الطاعة والزهادة
 فلم يفعلوا فقلت اعيوني عليها ان لا يفعلوا فلم يفعلوا
 فقلت ارضوا عني ان فعلت فلم يفعلوا فقلت لا تمنعوني
 اذا اشفعوني فقلت لا تمنعوني الى ما ايرضى الله تعالى به ولا
 تقادروا عليها ان لم اقا بكم ففعلوا فلما دلت ذلك
 تركتهم واشغلت بخاصة نفسي واعلم ايها الاخ
 في الدين ان نبيك محمد صلى الله عليه وسلم وصف
 زمان الغزاة وبن نفعه ووقت اهله وامر به بالانفراد
 وكان صلى الله عليه وسلم لا يحال له العلم بل الصالح وانص
 لنا من لا نفسنا فان وجدت زمانك على ما وصفه
 بين فامثل امراة صلى الله عليه وسلم واقبل نصيحت
 ولا شك في انه كان صلى الله عليه وسلم اعرف بصلح
 لك في زمانك ولا تنعلل بالعلل الكاذبة ولا تمنع
 نفسك والافانتهما لك ولا عذر لك قالوا من الذي

ذكر ما هو في الخبر المشهور عن عبد الله عمرو بن العاص
 رضي الله عنه انه قال بينما نحن جلوسا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اذ ذكر الغنمة فقال اذ رايتم الناس خرجت
 عهودهم وختاماتهم وكانوا هكذا وشبك بين
 اصابعه قلت ما اصنع عند ذلك جعلني الله فداك
 قال انتم ببيتك واملك عليك لسانك وخذ ما تقرق
 ودع ما تنكر وعليك يا امرأ الحاضرة ودع عنك امر العائنة
 وذكر في خبر آخر انه صلى الله عليه وسلم قال ذلك
 ايام اخرج قال حين لا يامن الرجل بجلسته وذكر ابن
 مسعود رضي الله عنه في خبر آخر الحادث ابن عمر
 انه قال ان يدفع عن عبدك خسياتك عليك زمان
 كثير خطيائه قليل عليها وكثير سوائه قليل معطون
 المعوى فيه قائد للعلم قال ومضى ذلك قال اذا هيئت
 الصلوة وقبلت الشاه وباع الدين بغير ما يبيع
 الدنيا خالها ويحك في الجاه قلت وجميع ما ذكر في هذه

الاختيار تراه بعينك في زمانك واهله فانظر لفقراء
 ثم ان السلف الصالح رضوان الله عليهم اجسوا
 على التقدير من زمانهم واهله واثر العزلة و
 امرو بذلك وفقوا صوابه ولا شك انهم كانوا
 ابصر منا واضع وان الزمان لم يصير بعدهم
 خيرا منها كان بل شر منه وامروا هو ما ذكر عن
 يوسف بن الاسيات انه قال سمعت الثوري يقول
 واهه الذي لا اله الا هو لقد حلت العزلة في
 هذه الزمان قلت فالتن حلت في زمانه ففي
 زماننا هذا وجبت وافترضت وعن سفيان
 ايضا انه قال كتبت الى عبيد الحماس رحمه الله
 اما بعد فانك في زمان كان اصحاب محمد صلى
 الله عليه وسلم يتعوزون بالله لقائم ان
 يدركوه فيما بلغت ولهم من العلم ما ليس لنا
 فكيف بنا حين ادر كنا على قلة علم وقلة خبر

وقلة

وقلة اعوان على الخير وكدر من الدنيا وغشا ومن
 الناس فان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال
 في العزلة راحة من غلواء السوء وفي مثل هذا قيل
 هذا الزمان كنا نحذره في قول كعب بن قيس
 مسعود لو دام هذا ولم تحدث له خبر لم يبع ميت
 ولم يفرج بملوود ولقد وجدت عن سفيان بن
 عيينه انه قال قلت للثوري او جيتي قال اقل معرفة
 الناس قلت يرحمك الله تعال ليس قد جاء في الخبر
 اكثر ومعرفة المؤمنين فان كل مومن شفاعة
 قال لا احبك ايت قط ما نكح الامم تعرفه
 قلت اجل ثم مات رحمه الله فزيت بعد موته في
 المنام قلت لاجل ثم مات رحمه الله فزيت بعد
 موته في المنام الا ايا عبيد الله او جيتي قال اقل
 من معرفة الناس فان القليل منهم شديد و
 قد قيل وما زالت مداح المشيب يمزق افئس

عن هذا الوردى واكتفى بما ان عرفت الناس الا انهم
 يخرجوا الله خيرا كل من استعارف وقال الغنيل
 الله هذا زمان احفظ لسانك واخف مكانك هذا
 زمان السكوت ولزوم البيوت والرميا لقوت
 الى ان قوت وعز اود الطامى حرم الله صبر عن
 الدنيا واجعل قلبك الجنة وقر من الناس فرارك
 من الاسد وعن ابي عبيد ما رايت حكمة قط الا قال
 عقيب كلامه ان احببت ان لا ترق فانت من الله
 تعالى الى الاخبار في هذا الباب كثيرة ليت
 من ان يحمله هذا الكتاب وقد صنفنا فيه
 كتابا مفردا وسميناه كتابا غلاق الابرار والنجاة
 من الاشرار فقف عليه ترى العجب العجيب والعامل
 يكفيه الاشارة والله تعالى وط التوفيق والهداية
 بفضله اما الحصلة الثانية التي يقتضى المفرد عن
 الناس في هذا الشأن ان الناس يفسدون عيلا

وعلى قلوبهم
 ربة ما تفرق
 ربة ما تفرق
 ربة ما تفرق
 ربة ما تفرق

ما يحصل

ما يحصل لك من العبادة ان لم يصم الله تعالى بسبب
 ما يعرض من قبلهم من دواعي الرياء والتقرب و
 لقد صدق يحيى بن معاذ الرازي رحمه الله حيث
 قال رقية الناس ليل الرياء وهو كلاء الزهاد
 خافوا على انفسهم من هذا المعنى حتى تركوا المداق
 والتراود ولقد ذكر ان هريز بن هيران رحمه
 الله قال لا يؤمن القوم بربهم الله يا اويس ملتبا بالربا
 واللقاء فقال اويس رحمه الله قد وصلتك بما هو
 انفع لك منها وهو المداينة على ظهر النيب لان الزيادة
 واللقاء يعرض منهنما التقرب والربا وقيل سليمان
 الخاص رحمه الله قري ابراهيم بن ادهم افلا تأتبه
 قال لان الحق شيطان ما ردد احيا الى من لقائه
 فاستكروا ذلك من قوله فقال اذ القيت اخاف
 ان تؤمن واذا القيت الشيطان استغ منه ولقد لقي
 شيخنا الامام وعنى له بعض العارفين فذكر اكر

مليانة دعوا في اخر مني هما فقال للعارف ما امكن
 جلست مجلسا انا ارجاه من مجلسي هذا فقال له
 العارف لكنني ما جلست بمجلس الاية اخوف من
 مجلسي هذا التي تقدمت الى احسن حديثك و
 علومك فتحدثني بها ونظرنا بين يدي وانما لك
 فقد وقع الرياء فيكي شغني الامام مليا حتى غشي
 عليه وكان بعد ذلك يتقش بهذا الشعر يا وليتي
 من موقف ما به اخوف من ان يعبد الحاكم يا رب
 عفوا منك مذهب اسرق الا انه نادى فهدى حال
 اهل الزهد والرياسة في ملاقاتهم فكيف حال
 اهل الرغبة والبطالة بل حال اهل الشر والبطالة
 واعلم ان الزمان قد اصبح في فساد عظيم واصبح الناس
 في ضرر كثير فانهم يغفلونك عن عبادة الله تعالى
 حتى لا يكاد يحصل لك منها شيء فيفسدون
 عليك ما حصل لك حتى لا يكاد يسلم لك فيلزمك

الغزلة

الغزلة والثغر عن الناس والاستعاذة بالله تعالى
 من شر هذا الزمان واصله والله تعالى حافظ
 بنفسه ورحمته فان قيل فما حكم الغزلة والثغر
 عن الناس فيين لنا حال الحقيقات المخلوق فيها
 والحد الذي يجب منها فاعلم رحمك الله تعالى ان
 الناس في هذا الباب مريان رجل لا حاجة بالخلق
 اليه في علم وبيان حكم فالاول بهذا الرسل للثغر عن
 الناس فلا يخاطبهم الا في جمعة او جماعة او عبيد
 او حج او مجلس علم بالسنة او الحاجة في معيشة لاله
 من ذلك فيواري شخصه ويلزمه كنه لا يعرف و
 لا يعرف فاما ان يحب هذا الرجل ان ينقطع عن الناس
 ولا يخاطبهم في امر من الامور البتة من دين
 ودين او جماعة وجمعة وغيرها لما يرى في ذلك من
 مصلحته وفي اغته فانه لا يسمع ذلك الا باحد امرين
 اما ان يصير الى موضع لا يلزمه هناك هذه الذنوب

كثر من الجبال ويطون الاودية ونحوها ولعل هذا
 احد الوجوه التي دعت العباد الى المواضع البعيدة
 عن الناس وامانت يتقن بالحقيقة ان هذا الفرض
 الذي يلحقه في مخالطة الناس بسبب هذا الفرض
 اعظم من تركها فحينئذ يكون له عند ذلك
 ولقد رايت انا بكم حرسها الله تعالى بعض المشايخ
 المتفردين من اهل العلم وهو لا يحضر المسجد
 المحرم في الجماعات مع قومه متدوسا له
 غاورية في ذلك يوما في حال يزدري اليه
 فذكر من عنده ما اشرنا اليه وهو ان ما عيده
 من الثواب لا يفي بما يلحقه من الاثام والفتن
 في الخروج الى المسجد الحرام ولقاء الناس قلت
 انا وجملة الامر فلا عتب على المعذور والله
 تعالى ولي المعذور وهو علم بذات الصدور وكن
 الطريق العدل فيه هو الاول بان يشاء الله تعالى

في الجمعة

في الجمعة والجماعات وضربا لخيرات وبما بينهم
 فيما سوى ذلك فان احيا الطريق الثاني بان ينقطع
 عن الناس بجمعة فبذلك الخروج الى مواضع لا يتوجه
 اليه هذه الفروض فيها اثران الطريق الثالث بان
 يكون مع الناس في مسواحد لا يحضر جمعة ولا
 جماعة لمعذيره في ذلك من وزراوتبعة عليه فانه
 يحتاج الى نظر دقيق وعوارض عظيمة حتى لا يقطع
 عنه ذلك وفيه خطر من القاطع الاول ان اسلم
 واحتفظ له واحد في النهاية بفضل واما الرجل الثاني
 فمجل يكون قدوة في العلم بحيث يحتاج الناس اليه
 في امر دينهم لبيان الحق او رد على المبتدأ او دعوة
 الى الخير بفعل او قول او نحو ذلك فلا يصح لهذا الرجل
 الاحتراز عن الناس بل ينصب نصب دينهم فاصحا
 لمخالطة الله تعالى ابا عن دين الله تعالى مبينا للحكام
 الله تعالى فلهذا دونه عن رسول الله صلى الله عليه وآله

انه قال اذ ظهرت البهجة وسكت العالم فعليه امانة
 الله تعالى هذا اذا كان بينهم واما اذا اخرج من بينهم
 فلا يجوز له ايضا ذلك ولقد حكى ان الاستاذ ابا
 بكر بن نور الله رحمه الله تصدان يفره عبادة الله تعالى
 عن الخلق فيما هو فيه بعض اليبال اذ سمع صوتا ينادي
 يا ابا بكر اذ صرت شيخ الله تعالى على خلقه تركت عبادة
 الله تعالى فخرج وكان هذا سبب الخلق وذكر الى
 ما مود ابن احمد رحمه الله ان الاستاذ ابا بكر
 رحمه الله قال لعباده جبل لبنان يا اكلة الخيش
 تركتم امة محمد صلى الله عليه وسلم في ايدي الميمنة
 واشتغلتم باكل الخيش قالوا له انما لا نقوى
 على صعبة الخلق وانما اعطانا الله تعالى بقوة
 فيلزمك ذلك فحذف بعد ذلك كتابة الخيش
 الجلي والحق وكان لهم مع غزاة عليهم الجمع نظر
 الدقيق في سلوك طريق الاخرة واعلم ان مثل هذا

الرجل المحتاج اليه الناس في باب الدين محتاج في صحة
 الخلق الى امرين شديدين احدهما صير طويلا و
 حكم عظيم وقطر دقيق لطيف واستعانت بالله
 عز وجل دائمة والثاني ان يكون في المعنى متفردا
 عنهم وان كان بالتحقق معهم فان كل واحد كلهم
 وان زاد وعظمهم على قدرهم وشكرهم وان
 سكتوا عن صواعقه استغنم ذلك منهم وان كانوا
 في حق وخير ساعد بهم وان ساروا الى الغواية
 خالفهم وحاس بهم بل وعليهم وجبرهم ان جاز
 قبولهم فيقول جميع حقوقهم من الزيارات
 والعيارات وقضا الحاجات التي ترفع اليهم ما يمكن
 ولا يطالبهم بالمحافات ولا يرجوا ذلك منهم
 ولا يريهم من نفسه استباحا لذلك وبياضهم
 بالبذل اذا قدر ويتقبض عنهم في الاخذ ان اعطى
 ويقتل الاذي منهم ويظهر لهم البشر ويحمل ظاهرا

لمزيدكم حاجته عليهم فيقاسيها ويعالجها في
 سره ويأخذها فيحتاج مع ذلك ان ينظر لنفسه
 خاصة فيجعل لها حظا من العيادة الخاصة كما
 قال عمرو بن الخطاب رضي الله عنه ان قت
 الليث لا يبيع بنفسه وان قت الليث لا يبيع
 البرية فكيف لي بالنوم بين هاتين وفي هذا
 المعنى عرض لي ابيات وسمى شعرا فان كنت في
 هذا الائمة وانحيا فوطني على تركك
 الوقايح بنفس وقود عند كل كرامة وقلبي صود
 وبه في السدد ما لي لسائك عزون ودياسك
 ملجم وسركم مكنوم لدى الرب نايح وذكرك
 مغفور وبالك مغلق وثقتك بام وبطنتك جايح
 وقلبك مجروح وسوقك كاسد وفصلك مدفون
 ولمعتك شائخ وفي كل يوم انت جارع غصة
 من الدم والافران والقليل الحام نهارك تشغل الناس

منه

من غير منه واليك سوق غاب عنه الخلاج
 قدونك هذا الليل حدة ذريعة ليوم عبوس عن
 فيه الذرايع فم يكون بالنفس معهم وبالقلب ما بعد
 عنهم وذلك لعرياض شديد وعيش نكد وفيه قول
 مشايخنا رحمهم الله في وصيته يا بني عش مع اهل زمانك
 ولا تقتل بصم لثقال ما لشد هذا العيش مع الاحياء
 والافتداء بالاموات وعن ابن مسعود رضي الله عنه
 انه قال خال الناس وذا لهم دينك تكلمت فطنت
 نكتة مقنعة في قول اذ اماج الفتن يفتن بها في بعض
 وتراجع الامر والى الناس عن امر الدين مدبرين
 لا يقيمون في مومن الا ولا ذمة ولا يطلبون علما
 ولا يقيمون مقيما ولا يعينهم امر دينهم البيت
 وتري الفتنة قعر العامة وترب بين الخاصة
 طلعا العذرة في التمدد والفرلة ودفع العلم
 واخاف ان ما ذكرناه هو هذا الزمان النكد الصعب

وبالله المستعان وعليه التكلان فقد أحكم العزلة
 والتفرد عن الناس فافهم فان الغلظة فيه عظيم
 ومنوره كثير وبالله التوفيق فان قيل ليس
 قال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بالجماعة فان
 بداهه على الجماعة وان الشيطان ذئبا للانسان
 ياخذ الشاذة والناحية والقاصية وقال
 عليه الصلوة والسلام ان الشيطان مع الغنى
 المنقطع وهو من الاثنين ابعد فاعلم ان هذه
 وودت ووادده ايضا الزم بيتك وعملك
 بالخاصة وامر بالعزلة والتفرد في زمان السوء
 ولا تخافن قوله صلى الله عليه وسلم ولا بد من الجمع
 بين الجزين بحول الله تعالى وتوفيقه فاقول قوله
 صل الله عليه وسلم عليكم بالجماعة يحتمل ثلاثة
 اوجه احدها انه يعنى به في الدين والحكم اذ لا يخفى
 هذه الائمة على الضلالة فخرقوا الاجماع والحكم بخلاف

ما عليه

ما عليه جموع الامة والشدة وزعنهم بالحل وضلوا
 فاما ان يعتزل عنهم لصلاح في دينه فليس هذا
 من ذلك في شئ والثاني عليكم بالجماعة اي لا تنقطعوا
 عنهم في جمعهم وجماعتهم وتوحيدهم فان قوتهم
 الدين وجمال الاسلام ونفي الكفار والمسلمين
 ولا يخلوا ذلك من مركات ونظر من الله تعالى
 بالرحمة ولذلك نقول ان حلقه ان يشترك
 الناس في الجموع العامة في الخير وان يحاشيهم
 في العجبة والمخافة في سائر الامور لما فيها من
 ضرر بالامة والثالث ان ذلك في غير زمان
 الفتنة للرجل الضعيف في امر الدين واما الرجل
 البصير القوي في الله تعالى اذ اى زمان الفتنة
 الذي حذره النبي صلى الله عليه وسلم الامة عنه
 وامرهم بالعزلة فيه فالعزلة اولى لما في الخلطة
 من الفساد والافه وان لا ينقطع من جموع الامة

والخيرات العامة فان اود ان يتقدم عن الناس
بمئة فيكون شاهق جيل او بطن فلاة لصلاح براه
في دينه فترقت ولا ادرى مثل هذا الرجل انما
كان الاويمكنه الله تعالى حضور الجماعات و
الجمعات وسائر جوع الاسلام فيحضر للايقونة
الخطيئة ايضا فان جوع الاسلام من الله تعالى
بمكان وان تغير الناس وفسدوا هكذا
سبعنا من حال الابدال انهم يحضرون جوع
الاسلام انما كانوا ويسرون في الارض حيث
ساروا فان الارض لهم قدم واحد وفي الاخبار
ان الارض تطوى لهم ويادون بالقياسات ويحفظون
بالانواع البر والكرامات فحينئذ يظفوا به واحسن
الخدمة عز وجل جزء من له يغفل من النظر في حاله
واعانا الطالب الذي لم يعمل للمقصود كما مثالا
ولقد عرض لي في صفة حال ابيات من الشعر لمفرد

المالون

المالون واتصل الوصل وقاد الاحباب بالاحباب
ومعينة مبدلين بين حياتي بين حد الوصال والالتفات
ترتجى القرب بالعباد وهذا نفس حال الحال فلا ياب
فماقتنا منك شبهة تذهب الغم وتهدى الى البرية
السواب يا طيبيا السقام يا مرهم المرح ويا مقدي
من الاوصاب فلننقضي لان عنان الجنان و
ترجع الى المقصود من شأن العزلة فقد خرجنا
من شرط الاحتجاب فان قيل اليس قد قال النبي
صلى الله عليه وسلم ومباينة امتي الجلوس في المساجد
وفيه نجر عن التفرد فاعلم ان ذلك في غير زمن الفتنة
كما ذكرنا وايضا فانه يجلس في المسجد ولا يخالط الناس
ولا يخالطهم فيكون بالشخص معهم وفي المعنى متفرد
وهذا هو المعنى في العزلة والتفرد الذي نحن فيه
لا التفرد بالشخص والمكان فافهم ذلك من حديث الله
تعالى وفيه ابراهيم اى ادم ورحم الله كل واحدا

بجامعيها ومن ربيت ذالنس ومن الدنيا وحشيا فان قيل
 هنا نقول في مدارس علماء الآخرة ودرجات الصوفية
 سالكي طريق الآخرة والكون فيها فاعلم ان ذلك
 الطريقة المشكوك في هذا الشأن لعامة اهل العلم
 والاجتهاد وذلك لما اجتمعت المعينين والقائدين
 الكثرين احديهما الغزلة عن الناس والتفرد
 عنهم بالصعوبة والمخالطة والمزاحمة في امورهم
 والثانية المشاركة معهم في جميعهم وجماعاتهم
 وتكثر شعائر الاسلام فتصل السامة التي بها
 للمنفذين والخير الكثير الذي هو لعامة المسلمين مع
 ما الناس فيه من العدة والبركة والخير فصار
 الكون فيها تعدد لطريق واخرون حال واسلم سبيل
 ولهذا الشأن اقام اكثر العارفين بين الناس
 لنفعهم لعباد الله تعالى يا ايها الذين وقلة اذانهم
 ومشاهدة الخلق لادابهم وحسن رسومهم

ليعتدوا

ليعتدوا بهم فان لسان الحال انفع من لسان المقال
 فساد ذلك احسن تدبيره امر الدين والعلم والعبادة
 واحكم راي فان قيل فيما حال المرادين مع المجتهدين
 المتناضين يصح بهم امر يعتز لهم فاعلم انهم
 كانوا ثابتيين على رسومهم الاولى وسيرهم الموروثة
 عن سلفهم فهم اجل اخوان في الله تعالى واحباب
 واخوان على عبادة الله تعالى لا يسلط عنهم غزلة
 وقدر وانما مثلهم كمثل ما يسمع من زهاد لبيان
 وغيرهم ان فيهم جماعات يتعاونون بالبر والتقوى
 ويتواصون بالحق والصبر واما اذا تغيروا وتركوا
 رسومهم واخلو بطريقهم الموروثة عن اسلامهم
 الصالحين فحكمة هذا المتراض معهم تكلم مع ساير
 الناس يلزم ذابته ويكن لسانه ويشاؤهم
 في خيراتهم ويحاربهم في سائر احوالهم وافاتهم
 فيكون هو في غزلة من اهل الغزلة ومنفردا عن المنفعة

فان قلت فان اخذوا هذا المجتهد المرتاض ان يخرج
 من بينهم الى مكان آخر لصلاح براه في نفسه ويحجب
 افة تدخل عليه في حجبهم فاعلم ان هذه المدارس
 والرباطات بمنزلة حصن حصين يتحصن بها
 المجتهدون عن القطاع والسرقة وان الخارج
 بمنزلة الصرء يدور فيه ويسان الشيطان عسكرا
 عكوفتيه وتسلبه وتستأسر فكيف حاله اذا
 خرج الى الصرء وتمكن منه العدو ومن كل جانب
 . يعمل به ما شاء فاذا ليس لهذا الضعيف الا ان يرمي
 الحصن واما الرجل القوي البصير الذي لا يغلبه
 الاعلاء واستوى عنده الحصن والصرء فلا عليه
 بامن اذا خرج غير ان الكون في الحصن احفظ على
 كل حال ولا يؤمن القلعات والاتفاقات السوء
 واذا كان الامر بهذه الجملة فالكون مع رجال الله
 والصبر على مشقة الصعبة اولى للمرتاض ولما لب الخبز

بكل حال

بكل حال ولا مانع للقوى البالغ مبلغ الاستقامة
 عن التفرقة منهم فاعلم هذه الجملة وقام لها قنم
 وتسلم ان شاء الله العزيز فان قيل فما قولك في زيادة
 الاخوان في الله تعالى ومواصلة الاصحاب بالسلامة
 والتذكر فاعلم ان زيادة الاخوان في الله من جواهر
 عبادة الله وفيها الزلفه الكريمة الى الله مع ما فيها
 من خروبا الفوائد والصلاح القلب لكن بشرطين
 احدهما ان لا يخرج في ذلك الى الاكثار والافراط
 فان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يهريرة رضى
 الله عنه ذو غيابة رديا وانك ان يحفظ حق
 ذلك بالتحصن على الرياء والتزين وقولا لغروم
 القبيحة وتحوز لك فيعود عليك وعلى اخيك الويل
 ولقد روى ان الفضيل وسفيان رضى الله عنهما
 تذاكرا فبكيا فقال سفيان يا ابا علي ما بلسنا نجلسا
 ارجالنا من هذا فقال الفضيل ما جلست بلسا

اتوفى على من هذا فقال وكيف يا ابا على قال است
تقدم الى احسن حديثك فتحدثني وانا اعلم الى احسن
ما عندى فتحدثتك فترى بعت لي وترى فيك
سفيان فبحيان يكون محاسنك الاخوان وملا
قاتهم على مقدار فقد في احتياط ونظر لطيف فلا
تقدح ذلك حينئذ في عزلتك وتقربك على الناس
ولا يعود عليك ولا على اخيك بغبر ووافة بل يخبر^{كثير}
وتقع عظيم فان قلت فما يبعثني على العزلة عن
الناس والتقرب ويصون على ذلك فاعلم ان الذي
يصون ذلك عليك ثلاثة امور احدها استغراق
اوقائك في العبادات فان في العبادات شغلا وان
الاستيناس بالناس من علامات الافلاس فاذا
رايت نفسك تطلع الى ملاقات الناس من غير
حاجة وفيرة فاعلم ان ذلك فضول يباقة
الفراغ والبطر ولقد احسن من قال في هذا المعنى

شعر

شعر ان الفراغ الى سلامك قادق ولربما عمل القبول
الفراغ فاذا متى عانت العيادة بحقها وجدت
علاوة العيادة والمناسبات واستانت بكلام الله
تعالى واشتغلت عن الخلق واستوحشت من صحبتهم
وكلامهم وفي الخبر ان موسى عليه السلام كان
اذا رجع عن الجاه يستوحش من الناس وكان
يجعل صبعيه في اذنيه لتلايمع كلامهم وكان
كلامهم عنده في النفور والوحشة في ذلك الوقت
كاحصوات الحديد فليدع الناس حانيا وانك في قطع
الطبع عنهم ثمرة يفنون عليك امرهم لان من لا يجرى
نفعه ولا يخاف ضرره موجوده وعدمه سواء والثالث
يصبر فاقصه وتذكر ذلك وتكرره على قلبك فان
هذا الاذكار الثلاثة اذا رتبتها لحدوث بك
عن صحبتة الخلق الى ابي الله تعالى والتقرب لعبادته

وجيئة اليك والزمك بابه والله تعالى التوفيق
بفضله العائق الثالث الشيطان ثم عليك يا اخي
بمحاورة الشيطان وقهره وذلك يحصل بين احدهما
انه عدو لا ملجئ فيه يصلي وانكاد عليه بلا يقينه
الاهل لك اصلا فلا وجه اذا الامن من قبل
هذا العدو والعقل عنه وتامل آيتين من كتاب
الله تعالى احديهما قوله تعالى الم اعهد اليكم باخي
آدم ان لا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين
والثانية قوله تعالى ان الشيطان لكم عدو مبين
فاتخذوا عدوا وهذا أقصى التحذير وغايته
الخلاصة الثانية انه مجبول على عداوتك ومنصب
ابدا لمحاربتك فهو آفة الليل والنهار فيملي عليك
بسهامة وانت غافل عنه فكيف يكون الحال ثم
وقعت منك نكبة اخرى وهي انك في عبادة الله
تعالى ودعوة الخلق اليه يا ايها الله تعالى يفعلك وتوكل

وهذا

وهذا ضد صنع الشيطان ومهته ومراة وحرفته
فصرت كانه قت وشددت وسلك الفعاظ للشيطان
وتكادته وتناقضه فهو ايضا يثبذ وسلكه ليعاد بك و
يقا نلك ويمارك حتى يفسد عليك شامك بل حتى
يهلكك واسا اذ لا يأمن من جانبك بقدر فان
الذي يسيى ويقصده بالهلاك الامن لا يقا يظه ولا
يتا قنه بل يصادقه ويوافقك كالكفار واهل
الضلال واهل البدعة في بعض الاحوال فكيف
تظن قصده لمن قام لمحايطته وتجرد لما قصته
فله اذ لمع سائر الناس عداوة عامة ومعلما
المجتهد في العبادة والعلم عداوة خاصة فان
امر لك لهم ومعه عليك احوال اشد ها عليك
نفسك وهو لك وله اسباب ومداخل وابواب
عن غافل ولقد صدق يعيى بن معاذ الرازى
رحمه الله حيث قال الشيطان فارغ وانت مشغول

والشيطان يراك وانت لا تراه وانت تنساه وهو
لا يشاك ومن فضلك لك الشيطان عليك عون فلا
لا بد من محادبتة وقره والافلا تامن الصاد و
الهلاك فان قلت في احواله احوال الشيطان و
بأي شيء اقره وادفعه فاعلم ان لاهل هذه الصا^ة
في هذه المسئلة طريقين اتصا ما قال بعضهم ان الطريق
تدفع الشيطان الاستعاذة بالله تعالى لا غير فان
الشيطان كلب سله الله تعالى عليك فان اشغلك
محادبتة ومما جئت قب وضع عنك وقتك و
وبما يظفرك ويخرجك فالرجوع الى رب الكلب
ليس فده عنك اولى والثاني ما قال اخرون الطريق
المجاهدة والقيام عليه بالدفع والرد والمخالفة
قلت والذي عندي الطريق العدل الجامع فيهم
ان يجمع بين الطريقين فتستعين بالله تعالى
اولا من شره كما امرنا وهو الكافي بشره ثم ان

داياته

داياته يتقلب علينا انه ابتلاء من الله تعالى ليري
صدق مجاهدتنا وقوتنا في امر الله تعالى ويرى
صبرنا كما انه يسلط علينا الكفار مع قدرته على
كفاية امرهم وشرهم كما قال الله تعالى ولو شاء
الله لانصر منكم ولكن لعلو بعضكم ببعض ليكون
لنا حظ من الجهاد والصبر والمقهور والشهادة
كما قال الله تعالى وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم
شهداء وقال الله تعالى ام حسبكم ان تدخلوا الجنة
ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم الآية فكذلك
هذا ثم ان محادبتة وقره فيما قال عليها رحمه
الله في ثلاثة اشياء احدها ان تعرف وتعلم
مكانته وحيثه فلا يتقاسر حينئذ عليك كاللص
اذا علم ان صاحب الدار قد احترقه والثاني
ان يستغفر بدعوته فلا تعلق قلبك بذلك ولا يتبعه
فانه بمنزلة الكلب الناج ان اقبلت عليه ولم يك

وحجوان اعرضت عنه سكت الثالث ان تدعى ذكر الله
 تقابلناك وقلبك ولقد قال صلى الله عليه وسلم
 ان ذكر الله تعالى في جنب الشيطان كالأكلة في
 جنب ابن آدم فان قلت فكيف تعلم مكانه وكيف
 الطريق الى معرفة ذلك فاعلم ان له وساوس في
 بمنزلة الهام التي يربها وفي ذلك ما يتبين لك
 بمعرفة الخواطر واسماها والثاني ان له حيلة بمنزلة
 الشياطين التي نصبها وفي ذلك يتبين بمعرفة المكائد
 واولئها ومجانها ولقد ذكر علماءنا ابوابا
 في الخلق وصنفنا كتابا سمينا تمليس بلبل
 وكتابنا هذا لا يحتمل الاكتاف ولكن ان ذكره
 ان شاء الله تعالى من كل واحد منها اصلا كافيا
 اذا اعتصمت به فاما الاصل في الخواطر فاعلم
 ان الله تعالى وكل بقلب ابن آدم ملكا يدعوه الى
 الخير يقال له الملهم ولدعوته الالهام وسلط

في مقابلة

في مقابله شيطانا يدعوه الى الشر يقال له الوسواس
 ولدعوته وسوسة فالملهم لا يدعوا الا الى الخير والوسواس
 لا يدعوا الا الى الشر في قولنا اكثر عليها تنادى وقد حكى
 عن شيخنا رحمه الله ان الشيطان يدعوا الى
 الخير وقصده في ذلك الشيطان يدعوه الى المفسد
 لينمعه عن الفضل ويدعوه الى الخير ليخبره الخبيث
 عظيم لا يفي خيره به لك الشر من عجب او غير فخذ ان
 داغيان قائمان على قلبه يدعوانه وهو جمع رقبته
 يحس يلا لك على ما روى في الاخبار انه اذا
 ولد لبني آدم مولود قرن الله تعالى به ملكا وقرن
 به شيطانا فالشيطان حارس على اذن قلب آدم الا
 يسر والملك جاد على اذن قلبه لا يمن فمما يدعونه
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم للشيطان لمه يا ابن آدم
 والملك لمه فيمنزلة بالدعوة من قولهم لم
 بالمكان والمه به اذا نزل به وكتب الله تعالينه

الانسان طيعة ما اقله الى الشهوات وينيل اللذات
كيف ما كانت من قبح او حسن فذلك هو النفس الصالحة
الى الافات فهذه ثلاثة دعاة ثم اعلم بعد هذه
المقدمة ان الخواطر هي آثار تحدث في قلب العبد
تبعته على الافعال والترك وتلحوا اليها وسميت
خواطر لا ضار بها من خطر ان الرمح او نحوه وحدثا
جميعا في قلب العبد بالحقيقة من الله تعالى لكنها اربعة
له الخ المرفقة وقسم تحدثه موافقا لطبع الانسان
فيقال له هو النفس وينسب اليه وقسم عقيب
دعوة الملهم فيسب اليه ويقال له الالهام
وقسم يحدثه عقيب دعوة الشيطان فينسب
اليه ويقال له الوسوسة وينسب اليه باطنها وخواطر
من الشيطان وانما هي في الحقيقة حادثة عنده
دعوة فهو كالسبب في ذلك ولكنها ينسب اليه
فهذه اربعة اقسام من الخواطر ثم اعلم بعد هذا

التقسيم

التقسيم ان الخاطر الذي من قبل الله تعالى ابتداء قد يكون
غير اكرام او انما للجنة وقد يكون بشراممنا و
تفليحا للصحة والخطر الذي قد يكون من قبل الشيطان
لا يكون بشرا خواطر واستند لا لا و قد يكون بالخير
مكرا واستند ايا والذى يكون من قبل هو النفس
يكون بالشر وبالاخير فيه متغاير ونفسا ولقد
وجدت من بعض السلف ان هوى النفس ايضا
قد يدعو الى خير والمقصود منه شركا الشيطان
فهذه انواعها ثم بعد هذه اقله محتاج الى معرفة
ثلاثة فصول لا بد لك منها البتة وفيها المقصود مما
الفرق بين خاطر الخير وخاطر الشر في الجملة والثاني
الفرق بين خاطر شر ابتلائي او شيطاني او هوائي و
بماذا يعرف بينها فان لكل واحد منها دفا من نوع
اخر والثالث الفرق بين خاطر خير ابتلائي او الهامي
او شيطاني لئلا يقع ما يكون من الله تعالى ومن الملهم و

يجب ما يكون من الشيطان وكذلك الهوى على قوله
 من يقول به فاما الفصل الاول قال غلمانا سر الله
 اذا اردت ان تفرق خاطر الخير من خاطر الشر وتفرق
 بينهما فانه باحد المواقين الادبعة فينبين لك حاله
 فالاول ان تفرق الامر الذي خطر به لك على الشرع
 فان اقر بفساده فهو خير وان كان بالصدق فهو رخصة
 او شبهة فهو شر فان لم يستبين لك بهذا الميزان
 فاعرضه على الاقتداء بالصالحين فان كان في فعله
 اقتداء بالصالحين فهو خير وان كان بالصدأ تباعا
 لغير الصالحين فهو شر فان لم يستبين لك بهذا الميزان
 فاعرضه على النفس والهوى فانظر فان كان ما ينفع
 النفس عنه فقرة لمع لانفة خشية وترهيب فاعلم انه
 خير وان كان مما تميل النفس اليه ميل لمع وجبة
 لا ميل يرجاء الى الله تعالى وترهيب فهو شر اذا النفس
 اماراة بالسوء لا تميل واصليها الى خير فباحد هذه

المواقين

المواقين اذا انتظرت وانفتحت النظر لستين لك خاطر
 الخير من خاطر الشر والله تعالى والى الهداية
 بفضلها انه جواد كريم ووب رحيم واما الفصل
 الثاني اذا اردت ان تفرق بين خاطر شر يكون
 من قبل الشيطان وبين خاطر شر يكون من هوى
 النفس او من الله تعالى ابتداء فاقترع فيه من ثلاثة
 اوجه احدها ان وجدته مصمما دابعا على حالة
 واحدة فهو من الله او من هوى النفس وان وجدته
 متزهدا مضطربا فاعلم انه من الشيطان وكان
 لبعض العارفين يقول مغفل هو النفس مثل النهر
 اذا احارب لا يتصرف الا بفتح يافع وقهر ظاهري مثل
 الخارج الذي يقاتل متدينا لا يكاد يرجع حتى يقتل
 ومثل الشيطان مثل الدنيا اذا تردته من جانب
 دخل من جانب وثابتها ان وجدته غفيا ذيب
 احسنه فهو من الله تعالى امانه وعقوبة لشؤم ذلك

الذنب لله تعالى كما لا بد وان على قلوبهم ما كانوا
يكونون قال شيخنا الامام الاجل رحمه الله هكذا
يؤدى الذنب الى قسوة القلب ولها خاطرته
يؤدى الى الذنب وان كان هذا الخاطر مبتلا
لا عقيب ذنب كان منك فاعلم انه قبل الشيطان
هذا في الاكثر لانه يستدعى بدعوة الشر ويطلب
الافقار بكل حال والثالث ان وجدته لا يضعف
ولا يقل يذكر الله تعالى ولا يزول فهو من القوى
وان وجدته يضعف ويقل يذكر الله تعالى فهو من
الشيطان كما ذكر في تفسير قوله تعالى من شد
الوسواس الخناس ان الشيطان ياثم على قلب ابراهيم
اذا ذكر الله تعالى خنس واذا غفل وسوس ولما
الفصل الثالث اذا اردت ان تفرق بين خاطري
يكون من الله تعالى وما يكون من الملك فانتم في
ذلك من ثلاثة اوجه فان كان قويا مصمما فهو

من الله

من الله تعالى وان كان متزهدا فهو من الملك اذ
هو بمنزلة نافع يدخل معك من كل جانب ووجه
ويعرض عليك كل نفع رجاء اجابتك ورضيتك في
الحية والثاني منها ان كان عقيبا جهاد منك وملا
فهو من الله تعالى قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا
لمنهم ينهم سبلنا والذين اهتدوا اذ هم هم
وان كان مبتدئا فهو من الملك في الاغلب والثالث
منها ان كان في الاصول لا اعلى الباطنة فهو
من الله تعالى وان كان في الفروع والاحمال الظاهرة
فهو من الملك في الاكثر اذ الملك لا يسيل له امر في
باطن العبد في قول اكثرهم ولما خال الخمر الذي
يكون من قبل الشيطان استدراجا الى شربه عليه
فلقد قال شيخنا رحمه الله انظر وجدت نفسك
في ذلك العقل الذي خطر بقلبك مع نشاط لا مع
خشية ومع عجلة لا مع تأني ومع آمن لا مع خوف

ومع عي القلب من العاقبة لامع بصيرة فاعلم انه من
الشیطان فاجتنبه وان وجدت نفسك على ضده
ذلك مع خشية لامع نشاط ومع قافي لامع عجلة
ومع خوف لامع آمن ومع بصارة من العاقبة
لامع عي فاعلم انه من الله تعالى ومن الملك
قلت انا فكان الشك الخفة في الانسان للفعل
من غير بصيرة وذكر ثواب يشك في ذلك و
اما الثاني فمحمود الا في مواضع معدودة و
ذكر في الخبر عن النبي عليه السلام الجملة من
الشیطان الا في خمسة مواضع تزويج البكر اذا اذنت
وقضاء الدين اذا وجب وتجهيز الميت اذا مات
وقراءة الضيف اذا انزل والتوبة من الذنوب اذا اذ
والما الحزن في محتمل بان يكون في مقامه وادائه
على وجهه وحقه او قول الله تعالى اياه واما بصائر
العاقبة بان تبصر وتبين انه خير ورشد ومحتمل

الرقية



الرقية الثواب في العقبي ورجائه فاعلم ذلك فمقا
انشاء الله تعالى فلهنا جملة الفضول الثلاثة التي
لزمك معرفتها في فصل الخواص فادعها وانعم النظر
فيها ما استطعت فانها من العلوم الدقيقة والارباب
الشريفة في هذا الباب واحد الموفق بفضل الله اما فصل
الحيل والمخادعات من الشيطان ومجادى ذلك قتاله
ان يكابد الشيطان مع ابن آدم في الطاعة من سبعة
اوجه احدها ان ينهض عنها فان عصمه وده
بان قال ان المحتاج الى ذلك جدا اذ لا يدلي من التوبة
في هذه الدنيا الغاية للاخرة التي لا انقضاء لها
ثم بامر بالتشويق فان عصمه الله تعالى رده بان
قال ليس اجلي بيدي على ان سوفت عمل اليوم
الغد فعلم الغد متى اعمله فان لكل يوم عملا ثم
يامر ما اقام الجملة فيقول له عجل عجل لتفرغ تكبرا
وكذا فان عصمه الله تعالى رده بان قال اي شئ اعمل

فان قليل العمل مع تمام خير من كثير مع النقصان
فما من باتمام العمل من اياة الناس فان عصمة الله
رده بان قال ايش اعلم من اياة الناس ما يكتفي
روية الله تعالى ثم يريد ان يوقعه في العجب فيقول
ما اعظمك وما ايقظك فان عصمة الله رده بان
قال المنة لله تعالى في ذلك وفي وهو الذي خصني
بتوقيه وجعل العمل قيمة بفضله ولو لا فضله
فما كان قيمة هذا العمل في جنتي ثم الله تعالى على
وجبه نعم الله تعالى معصيتي له ثم اياته من وجبه سادس
وهو اعظم ما لا يقف عليه الامتيقظ وهو ان يقول
اجتهدت في السرفان الله تعالى سيطره عليك و
يخلص كل عامل عمله واداد بذلك ضمير الرأى
فان عصمة الله تعالى رده بان قال يا ملعون الى الآن
كنت تاتي من وجه افئد وعمل الى الآن تاتي من
وجه اصلاحه لنفسه انما انا عبد الله تعالى وهو سيد

ان شاء

ان شاء الله وان شاء اخي وان شاء جعلني خيرا
وان شاء جعلني خيرا وذلاليه ما اياك ان اله
ذلك للناس او ليضرب فليس بايديهم شيء الله
يأتيه من وجه سابع ويقول لا حاجة لك الى هذا
العمل لانك ان خلقت سعيدا لم يضر لك ترك العمل
وان خلقت شقيفا لم ينفعك العمل فان عصمة الله تعالى
رده بان قال انما انا عبد وعلى العبد الامتنان
للاسر لعيودية والربنا علم بالربوبية يحكم ما يشاء
ويفعل ما يريد الا انه ينفعني العمل كيف ما كنت
لا ان كنت سعيدا اجبت اليه لزيادة الثواب
وان كنت شقيفا فانا محتاج اليه كيلا ألوم نفسي
على ان الله تعالى لا يعاقبني على الطاعة بكل حال
ولا يضربني وعلى اني ان دخلت النار وانا ملحق
احب الي من ان ادخلها وانا عاص فكيف ووعد
حق وقوله صدق وقد وعد على الطاعة بالثواب

فمن لقي الله تعالى على الايمان والطاعة لم يرد على النار
 البتة ودخل الجنة للاستحقاق المنة يعلمه ولكن
 يوعده الله العذاب ولهذا المعنى أخبر الله تعالى
 عن العبداء اذ قال وقالوا الحمد لله الذي صدقنا
 وعده فتيقظ وحكم الله تعالى فان لا من كما ترى
 وتسمع وقس عليه سائر الافعال والاحوال و
استغفر الله تعالى واستعبد به فانه الاصل منه
ومنه التوفيق والاحكام والافقار الا بالله العلي العظيم
وصلى الله على محمد واله اجمعين المائتين الرابع
النفس ثم عليك عزمك الله واياها يا محمد
 من هذه النفس الامارة بالسوء فانها اصغر
 الاعداء وبلاءها اصعب المياد وعلايتها
 اعسر الاشياء ودهاءها اعصل الداء ودائها
 اشكل الداء وانما ذلك لانه من احداهما انه عند
 من دخل النار والآخر اذا كان في البيت عزت الحيلة

في الدنيا
 في الآخرة
 في الدنيا والآخرة

فيه

فيه واعظم الضرر ولقد صدق القائل شعر
 فليس ما يصير هادئ تكثر أسقامي وأوجاعي
 كيف احتيا لي من عذقي فان عذقي بين اضلا
 والثاني انه عذو محبوب والانسان عني عن عيب محبوب
 لا يكاد يبرح عيبه كما قال القائل شعر وعين الزنا
 عن كل عيب كليله ولكن عين الصفة بين الماوي
 فاذا استحسن الانسان من نفسه كل قبح ولا يكاد
 يطلع على عيب لها وبه عداوتها واضرارها فان
 اوشك ما يوقعه في فضيحة وهلاك وهو لا يشعر
 الا ان يحفظ الله تعالى بفضله ويعين عليها برحمته
 ثم اقول يا ايها الرجل تأمل نكته واحدة مقنعة وهي
 انك اذا نظرت وجدت اصل كل فتنه وفضيحة
 وخزي وهلاك وذنب وآفة وقع في خلق الله تعالى
 من اول الخلق الى يوم القيمة من قبل هذه النفس
 امتا بها واحدا واتا بمقوماتها وشاركتها وما

الفتن
 الفتن

الفتن
 الفتن

الفتن
 الفتن

الفتن
 الفتن

وأول المعصية لله كان من إبليس وكان نبيه
 بعد القضا السابق هو النفس بغيرها وحسد
 النفس بعد عبادة ثمانين ألف سنة فيما قبل في
 جهنم القلابة فغرق إلى بدالابدين فعوذ بالله من
 ذلك لا يري هناك ذنبا ولا خلق ولا شيطان
 بل كانت النفس بغيرها وحسد ما فعلت به ما عات
 ذنبا آدم وجاء صلوات الله عليهما وتحتهما مع
 النفس في ذلك نحو صهما على البقاء والخلد حتى
 اغتراب يقول إبليس فكان ذلك إذا بعث النفس
 وشركهما حتى مطلقا بذلك من جوار الله تعالى
 وقراد الفردوس إلى هذه الدنيا المحقرة الكدة
 الفانية المهلكة ولقي ما لقي ولقي أولاده ما لقوا
 من ذلك اليوم إلى الأبد لا بد من حديث هابيل
 وقايل كان السيف فيه الشهوة ثم علم جبرا
 المي يوم القيمة لا يجد في الخلق فتنة ولا فضيحة

اخذت من

والامثلة

ولا مثالا لله
 ولا معصية الا واصلها النفس وهو احو
 الاكان المخلق في سلامة وخير واذا كان عدوا
 بهذا الصنيع كله في العاقل ان يعتم بامر الله
 وفي التوفيق والهداية بفضل فان قلت فما الحيلة
 لنا اذا في هذا العدم وما التدبير في امره فيكون
 لنا ذلك فاعلم اننا ذكرنا فيما تقدم ان امرها
 غير صعبا ولا يمكن قهرها بمرة كسائر الاعداء
 اذ هي الملية والآلة كما قيل ان اعرابا دعي
 لاضان غير فقال كتب الله كل عدوك الانتقام
 وهي لا يمكن اصباله بمرة لمكان ضررها فيحتاج
 الى طريق بين طريقين تربية وتقوية بقدر
 ما تحمل فعل خير وتضعفها وتحبسها على عدم
 لا تقاوى فانت في امرها في علاج شديد ونظر لطيف
 ثم قد ذكرنا في امرها ان يلجمها بالجام التقوي
 والوعر لتعمل الفائدتان جميعا فان قيل ان هذا

الكتب المذكورة

سورة التوبة

دابة جحش وبهية صعبة شكة لا تقاد بها
 فالحيلة فيها حتى تمكت منها فاعلم انك
 فيها الصادق والحيلة فيها تاذلها حتى تقاد
 للقيام قال عليا وانا برحمتهم الله اتمنا قد لال النفس
 وتكثر هواها ثلثة اشياء احدها منع الشهوات
 فان الدابة الحرون تلبس اذا انقص عطفها
 والثاني حمل اثقال العبادات عليها فان الحمار
 اذا زيد في حمله مع نقصان من علفه تذلل
 وانقص علفه والثالث الاستعانة بالله تعالى والنفع
 اليه بان يعينك ولا فلا فخلص لك ما تسع
 قول يوسف عليه السلام خبير الصادق ان
 النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي فادرك
 والمحب على هذه الامور الثلثة انقاد لك
 النفس الجوج باذن الله تعالى فيجئ بك ثباتك
 الى ان تملكها وتطهرها وتامن شرها فان قلت

نفسك لا تقاد

فحين

فحين الآن ما هو النقي حتى نعلمه فاعلم ان
 ان النقي كنز عزيز فليس تخفرت به يدك
 فكم تحب فيه من جواهر شريف وعلق نفيس و
 خيرا كثيرا ووزن كريمة وفوز كبير وغنى جيم
 وملك عظيم فكان خير امت الدنيا والاخرة جمعت
 فجمعت تحت هذه الحصلة الواحدة التي هي النقي
 وقامل ما في القرآن من ذكرها وكم خلق بها
 من خير وكرم وعد عليها من ثواب واجروكم
 اضاف اليها من العادة وانا اعد ذلك حملها
 اولها المدحة وقوله تعالى وان تصبروا وتتقوا
 فان ذلك من غرم الامور والثاني الحفظ والحما
 من الاعداء قوله تعالى وان تصبروا وتتقوا
 لا يصح لكم كيد هم شيئا والثالث التأييد
 والنصرة قوله تعالى ان الله تعالى مع الذين اتقوا
 والذين هم محسنون والله مع المتقين الرابع

الذين اتقوا
 النقي

النجاة مع الشدائد والرزق من الحلال قوله تعالى
ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب والخامس اصلاح العمل قوله تعالى
يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا
 يصلح لكم اعمالكم والسادس غفران الذنوب
 قوله تعالى ويغفر لكم ذنوبكم والسابع محبة
 الله قوله تعالى ان الله يحب المتقين والثامن الموت
 قوله تعالى الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشارة
 في الحياة الدنيا وفي الآخرة الحادي عشر النجاة
 من النار قوله تعالى فليحى الذين اتقوا وقوله تعالى
 وسيجزيها الاتقي الذي الثاني عشر الخلود في
 الجنة قوله تعالى أعدت للمتقين فمك ذلك
 خير وسعادة في الدارين تحت هذه التقوى
 ولا من نصيبك ايها الرجل منها ثم الذي يخص
 هذا الشأن من امر لعبادة فثلاثة اصول اعلمها

التوفيق

التوفيق والتأييد اصلاح اولاهو للمتقين
 لقوله تعالى ان الله مع المتقين والثاني اصلاح
 العمل واقام التقصير وهو للمتقين قوله تعالى
 يصلح لكم اعمالكم والثالث قبول العمل وهو
 للمتقين قوله تعالى انما يتقبل الله من المتقين
 ومعداد العبادة على هذه الامور الثلاثة التوفيق
 او لا حتى يعمل ثم اصلاح التقصير حتى يستمر
 القبول اذ ان هذه الثلاثة التي يتفرع فيها
 العابدون الى الله تعالى ويسألون يقولون
 ربنا وفقنا لطاعتك واتم تقصيرنا وتقبل منا
 وقد وعدنا ذلك كله على التقوى وكرم بها
 المتقي سأل ولم يسأل عليك بهذه التقوى ان
 اردت عبادة الله بل ان اردت سعادة الدنيا
 والآخرة ولقد صدق القائل حيث يقول
 من اتقى الله فذلك الذي سبق اليه الخير الى الخ

رزق من حيث لا يحتسب
 رزق من حيث لا يحتسب

وقال غيره شعر من اتقى الله فلم تقنه معرفة الله
فذلك الشقي ما يمنع العبد بغير التقى والعزلة
التي للتقى وقيل كان مكتوب على بعض القبول ليس
زاد سوى التقى فخذى يا نفس منه او دعي ثم تأمل
اصلا واحدا وهو انه هبناك قد تقب جميع
عمره في العبادة وبجاهدت وكابدت حتى حصل
لك ما عنت ليس الشان كله في القبول وقد علمت ان
الله تعالى يقول انما يتقبل الله من المتقين فرجع
الامر كله الى ما احب رسول الله صلى الله عليه وسلم
شي من الدنيا ولا احميه احدا الا ذوق تقوى
ومن فتادة رضى الله عنه انه مكتوب في التوبة
يا ابن آدم اتق الله ولن حيث شئت وبلغني عن
ابي عامر بن قيس انه بكاه عند موته وكان يصلي كل يوم
وليلة الف ركعتة يا وى الى فرأته فيقول يا وى
كل شئ والله ما رضى الله طرفة عين فقبل له ما بيك

فقال

الرائقة امامك

التقوى والذلة

فقال قوله تعالى انما يتقبل الله من المتقين ثم تأمل
كلمة اخرى وهي اصل الاصول وهي ما ذكر ان بعض
الصالحين قال ليعقبن الشياخ بوجيته فقال اوصيك
بوجيته الله تقارب العالمين للاولين والآخرين
قوله تعالى لقد وحيينا الذين اتوا الكتاب من قبلهم
وايا حكم ان اتقوا الله تلك انا اليس الله تعالى اعلم
بصالح العبد من كل احدا وليس هو انفع له ولا رحم
واوفى من كل احد ولو كانت في العالم خصلة يوصل
للعبد واجمع للخير واعظم للاجر واجل في العبودية و
اعظم في القدر والى الخصال وانج للامان للخالق
من هذه الخصلة التي هي التقوى لكان الله تعالى
امر عبادتها وهي خواصه بذلك لكان حكمته
وسعة رحمة قلبها اوصى بهذه الخصلة الواحدة
وجمع الاولين والآخرين من عبادته في ذلك و
اقتصر عليها علمت انها الغاية التي لا يتجاوز عنها

ولا مقصد دونها وان عز وجل قد جمع كل نعم ودلالة
 وادشاد وتاديب وتبليغ وتعليم وتهذيب في
 هذه الوصية الواحدة كما يليق برحمته وحكمته
 وعلمت ان هذه المصلحة التي هي التقوى هي الجامعة
 لخير الدنيا والاخرة الكافية لجميع المصالح المبلغه
 الى اعلى الدرجات في العبودية وهذا اصل لا مزيد
 عليه وفيه كفاية لمن اصاب النور واهدى وعلم
 بذلك واستغنى والله تعالى والهداية بفضل
 خالق كل شيء لقد علمت قدر هذه المصلحة وجل موعدها
 واشتدت الحاجة الى معرفتها فلا بد الان من تفصيلها
 فاعلم ان الامر كذلك وحقق لها ان يجتهد في ما يلزم
 طلبها ومنس الحاجة الى معرفتها والنك تعلم ان كل
 خطيئة كبيرة يحتاج في اجتنائها الى طلب كثير وتعب كبير
 وجهة عالية وجهد شديد فاذ امكن ان هذه المصلحة
 خصلة عظيمة كبيرة فالجأ هذه بطريقها والقيام بها

الاجتهاد في كل ما يلزم
 الخطيئة من تركها

والغاية

والغاية في تحصيلها ايضا بفعل كبير وشأن عظيم
 كمال الكاد على حساب المكاره وان اللذات على حب
 المآثر والله تعالى يقول والذين جاهدوا فينا لنهدينهم
 سبلنا اننا الله مع الصالحين وان الله مع المتقين
 وان الله هو الرؤوف الرحيم الذي بيده تيسر كل
 عسير فاستمع وتبني بهذا البيان حد هذه المصلحة
 حتى تعلمها وتفهمه وتتم للقيام بها واستمع
 يا الله تعالى حتى تعلم بما تعلم فان الشأن كله في ذلك
 والله تعالى والالتفات والهداية بفضل خالق كل
 اعلم ان الله التقوى في قوله شيئا من رحمتهم الله
 هي تقوى القلب من ذنب لم يسبق عنك مثله
 حتى يجعل العبد من قوة العزم على تركها وقاية
 بيته وبين للعالمين هكذا قال شيخنا رحمه الله
 وذلك معصية النقطه التقوى في اللغة هي التقوى
 بالواو وهو مجمل والوقاية يقال ونى بى وقاية

الغاية في كل ما يلزم

الخطيئة من تركها

ووقيا فابذلت عن الواو ثمانية كما هو في الكلايين
 الكلايين وغيرها فقيل تقوى فاذا لما حصلت
 وقايتها بين التبدد وبين المعاصي من قوة عزيمته
 على تركها وتوطين قلبه على ذلك فيوصف حق بانه
 مستقي ويقال لذلك التزنيده والعم والتوطين تقوى
 والتقوى في القرآن يطلق على ثلاثة اشياء احدها
 بمعنى الهيبة والخشية قوله تعالى يا ايها اتقون
 وقالوا اتقوا يوما ترجعون فيه الى الله والثاني
 بمعنى الطاعة والعبادة قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا
 اتقوا الله حق تقاتله قال ابن عباس رضي الله عنه
 الجميع الله حق تقاتله قال ابن مجاهد هو ان يطاع
 فلا يعصى وان يذكر فلا ينسى وان يشكر فلا يكفر
 والثالث بمعنى تزنيده القلب عن الذنوب و
 هذه الحقيقة في التقوى دون الاولين الا
 تركا ان الله تعالى يقول ومن يطع الله ورسوله

ويحتمل

ويحتمل الله ويتقوه فاولئك هم الفاترون وذكر الطاعة
 والخشية ثم ذكر التقوى فخلصت ان حقيقة التقوى
 معنى سوى الطاعة والخشية ويحتمل تزنيده القلب
 عما ذكرناه ثم قالوا رحمه الله مما ذكر التقوى
 ثلثة تقوى عن الشرك وتقوى عن البدعة وتقوى
 عن المعاصي الفرجية ولقد ذكرها الله تعالى
 في آية واحدة وهو قوله ليس على الذين آمنوا
 و عملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا
 وآمنوا و عملوا الصالحات ثم اتقوا وآمنوا ثم اتقوا
 واحسنوا والله يحب المحسنين فالتقوى الاولى
 تقوى عن الشرك والايمان الذي في مقابلة
 التوحيد واما التقوى الثانية عن البدعة في
 الايمان الذي ذكر معها اقتداء السنة والجماعة
 والتقوى الثالثة عن المعاصي الفرجية والآثام
 في هذا المنزلة يقابلها بالاحسان وهو الطاعة

والاستقامة عليها فيكون بمنزلة مستقيم الجماعة
فالاية جمعت ذكر المنازل الثلاث بمنزلة الايمان
ومنزلة السنة ومنزلة استقامة الطاعة ههنا
ما قال العلماء في بيان معنى التقوى قلت انا قد
وجدت التقوى بمعنى اجتناب فضول الحلال
وهو ما روي في الخبر المشهور عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال اغاسمو المتقون متقين
لتركهم ما لا بأس حرزا عما به بأس فاجبت
ان اجمع بين ما قال عليا و ما فهم الله و بين
جاء في الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم فيكون
حدا جامعاً ومعنى بالعاقا قول التقوى هو
اجتناب كل ما يخاف منه ضرر في دينك
الا فلا ترى انه يقال للمريض المحتمى انه يتقى اذا
اجتنب كل شيء يضره به من طعام او شراب
او فاكهة او غيرهما الذي يخاف منه الضرر

في الحديث

في الذين تسمان محض الحرام والمعصية وفضول الحلال
لان الاشتغال بفضول الحلال والامتناع فيه
يستقر صاحبها الى الحرام المحض والعصيان وذلك
لشبه النفس ولطفها وتوثر الهوى وعياها
فمن اراد ان يأس الضمير في امره اجتناب الخطر
فامتنع عن فضول الحلال حذر من ان يهجر الى
محض الحرام على ما قاله صلى الله عليه وسلم لتركهم
ما لا بأس به حذر عما به بأس لتركهم فضول
الحلال حذر من الوقوع في الحرام فالتقوى بالية
الجماعة اجتناب كل ما فيه ضرر لامر الدين و
هو المعصية الفضول هذا تفصيلها ولما اذا اردنا
تحديد ما على موضوع على الشرع فنقول حد التقوى
الجامع تنزيه القلب عن شره ليسبق عندك مثله
بقوة العزم على تركه حتى يصير ذلك وقاية بترك
في بين كل شره الشر و ضرر بان شره على وهو ما في

59
الانكسار والشر

عنده تقيها كما المعاصي المحضنة وشر غير الصلوة وهو
ما في عنه تاديبا وهو فضول الحلال كما لمباحات
المأخوذة بالشهوات فالأولى يقوى فرض يلزم
يتزكها عذاب النار والثانية يقوى زجرها
يلزم يزكها الحس والحجاب والتعير واللوم
من اتى بالأولى فهو الدرجة الأولى من
التقوى ومن اتى بالآخرى فهو في الدرجة العليا
من التقوى وذلك بمنزلة مستقيمي الطاعة فإذا
جمع العبد بينهما على اجتناب كل معصية و
فضوله فقد استكمل معنى التقوى وقام بجملتها
وجمع كل خير فيها وهذا هو الورع الكامل الذي
هو ملاك أمر الدين وذلك منزلة الأدب سبحانه
وتعالى فهذا معنى التقوى وبيانها في الجملة
فانضمه موفقا ان شاء الله تعالى فان قلت فضل
لنا الآن هذا المعنى النفس واستعماله فيها

هذا
الحسب الذي يتقوى به

فان

فان الحاجة جاءت من هناك لتعلم كيف تلزم هذا
النفس بهذه المعنى الذي فصلت من حقيقة التقوى
فانقول لعل اغنا تفصيله في أمر هذه النفس ان تقوم
عليها بقوة العزم فتقنعها من كل معصية وتضيق
عن كل فضول فاذا فعلت ذلك كنت قد اتقيت الله
في عينك واذنك ولسانك وقيلك وطمعك
وفجك وجميع ادراكك وجميع احوالها في الام التقوى
وهذا الباب شرح طويل وقد اشرنا اليه في
كتاب الله احياء العلوم فالما الذي لا بد منه
ههنا ان نقول من اراد ان يتق الله فليعلم الا
المحبة فانها الاصول وهي العين والاذن
واللسان والقلب والجن فيحترس عليها بالامانة
لها عن كل ما يخاف منه ضرر في أمر الدين عن
معصية وحرام وفضول واسراف في حلال فاذا
حصل الصيانة هذه الاعضاء فربما يكون يكفي الله

ما تواركانه ويكون قد قام بالنقوى الجامعة بجمع
 يدنه الله تعالى قد عت الحاجة الى بيان حصة
 فضول هذه الاعضاء وتفصيل ما يحرم في حق
 كل واحد منها على قدر ما يليق بهذه الكتب
 الفصل الاول العين عليك وفقك الله تعالى
 وايانا يحفظ العين فانها مسب كل فنة وافنة
 واذا كرف امرها ثلثة اصول كافية احدها
 ما قال الله سبحانه وتعالى للومنين يقضون
 من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك انك
 لهم ان الله جبر ما يصنعون واعلم ان قائل
 هذه الآية فاذا افهم مع قصرها ما اشتمل على ثلثة
 معاني عزيزة ناديب وتنبيه وتهديد اما الناديب
 قوله للومنين يقضون من ابصارهم ولا يد
 للعبد من امتثال امر السيد والتاديب ياداه
 والامكنون سيقى الادب فيجب فلا يؤذن له في

حضور

حضور المجلس والمثولة بالحضرة فانهم هذه الكتلة و
 تامل ما تحتها فان فيها ما فيها واما التنبيه قوله تعالى
 اذكيهم وقد يطلق على معنيين احدهما ذلك
 المهر لقلوبكم والذكية الطهارة والذكوية النفسية
 والثاني في امر اي غيرهم واكثر لان الذكوة في
 الاصل التوفيق على ان في غش البصر بغير القلب
 ويكثر الطاعة والخير وذلك ان لم تغض بصرك واخر
 عناته تنظر الى ما لا يعينك فلا ينج امان يقع بصرك
 على حرام فان تعمدت فذنب كبير ودعا يعلق قلبك
 بذلك فتهلك ان لم يرجح الله تعالى وتقدم على ان
 العبد ينظر النقرة يتغل فيها قلبه كما يشغل الاديير
 في الدباغ ولا ينجفع به ابدا وان كان مباحا فربما
 يشغل قلبك به وجاءك الوسواس والخواهر
 سببه ولعلك لا يصل اليه فيبقى مشغولا القلب
 منقطعا عن الخير وان كنت لم تر ذلك فقد كنت

انشغل بغيره في الدنيا
 سببه رشده ان هذا

مستريحاً عن ذلك كله وفي هذا المعنى ذكر من
 عيسى عليه السلام وعن نبي صلى الله عليه وسلم
 يا كرو النظر فانها تزيع في القلب الشهوة وكفى
 بها صاحبه فتنة وقال ذو النون صاحب
 الشهوات غصن الابصار ولقد احسن القائل
 حيث يقول شعر وانت اذ المرسل لم يفك
 دائماً القلبك يوماً فعبتك المتألمة رايت
 الذي لا كله انت قادر ^{المال} عليه ولا عن بعضه
 انت صابر فاذا لما كنت غاص البصير حافظاً
 للصنيع لا تنظر الى ما لا يعينك ولا يهيك
 كنت فقي الصدد فانغ القلب مستريحاً عن كثير
 الوسواس سأل النفس عن الاوقات متراً انما
 في الخيرات فتنبه لذلك النكته الجامعة والله
 الموفق بعينه واما التهديد بقوله تعالى ان الله
 خير بما يصنعون وقال يعلم خائنة الاعيين

وما تحق الصدور وكفى بهذا تهديداً لمن خان
 مقام ربه فهذا اصل واحد من كتاب الله تعالى
 والاصل الثاني ما روينا عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان النظر الى محاسن المرأة مهم مسموم
 من سهام ابليس فمن تركها اذ اقه الله تعالى طعم
 عبادة نفسه وان وجد ان حلاوة العبادة و
 لذة المناجات من العايدين بكان وهذا شئ
 عجيب عليه وشقيقه من عمل به انه اذا امتنع
 عن النظر بما لا يعينه يجد لذة العبادة وحلاوة
 القلب وصفوة له بعد ما قبل ذلك الاصل الثاني
 ان تنظر الى كل عضو من اعضاءك لماذا يصح
 وماذا ينظر له فعلى حسب ذلك تصونه وتحفظه
 فالرجل المشي في ديار الجنة وقصور واليد الكاس
 الشراب وتناول الثمار وكذلك سائر الاعضاء
 فالعين اغاها بالنظر الى الدنيا والمالين وليس في الدنيا

كرامة اجل واكبر من ذلك يحتق لشئ سينظر
 ير جاله مثل هذه الكرامة ان يصاد ويتفقد
 ويعز ويكرم فهذا الاصول الشك اذا كانت
 التام لم يبق لكفك الموتة في هذا الفصل والله
ولي التوفيق **الفصل الثاني الاذان**
 فعليك بصيانة سمعك عن الخيانة و
 الفضول وذلك لامرين احدهما الماروى
 ان المستمع شريك للتكلم وفي ذلك يقول
 القائل شعر **تخير من الطرق او سالها** وعند
 عن الجانب المشبه **وسمعك صون عن سماع**
 القبيح **كصون اللسان عن التلقية** فانك
 عند سماع القبيح **شريك لقائل فانبه** و
 الثاني اذا ذلك جميع الخواص والوسواس في
 القلب **فم ذلك تبدل ولا تشتغل في البعد**
 فباينقى للعبادة شئ **ثم اعلم** الكلام الذي

يقع في قلب الانسان وسمعه بمنزلة الطعام الذي
 يقع في جوفه منه الضار ومنه النافع ومنه الغذاء
 ومنه السم بل ان بقاء الكلام ونجوه اكثر وبلغ
 فان الطعام يزول عن المعدة بنوم او غيره و
 ربما ينقي اثره زمانا ثم يزول وله دواء يزول
 اثره من نفس الانسان واما الكلام الذي وقع
 في القلب ربما يبقى معه جميع عمره ولا ينساه
 فان كان شيئا دينا فلا يزال يتعب ويفتنه
 وترد بسببه خواطر في القلب **وساوس**
 يحتاج ان يعرض عنها ويعدل بقلبه
 عن تذكرها ويستعين بالله من شرها ولا يات
 ان عمله على يلية وتحركه حتى يقع اخر الامر
 في آفة عظيمة بسبب ذلك ولو كنت حفظت
 سمعك عما لا يعينك كنت عن هذه الموتة
 مستريحاً فليظن العاقل ذلك والله اعلم

الجميع كراية

الزاد

أعضاء الانسان بالتوفيق والتخلاق ويتوكل هذا
 المعنى ما حكى عن مالك بن دينار رحمه الله انه
 قال اذا ريت قفاوة في قلبك ووهنا في بدنك
 وحرمانا في رزقك فاعلم انك قد تكلمت فيما لا
 يعينك والاصل الثاني حفظ وقتك فان أكثر
 ما يتكلم به الانسان عن ذكر الله تعالى فعل الاثر
 يكون لغوا يضيع الوقت وذكر ان حسان بن ابي
 سنان مر على غرفة بيت فقال مذكمت بيت هذا
 ثم اقبل على نفسه وقال يا نفسي المغرور انك لا
 تعلم الا يعينك وما قبها بصوم سنة قلت قيا
 طوبي للمهتمين بانفسهم ويا قبح للغافلين الذين
 خلعوا العذار وارخوا العنان والمستعان و
 لقد صدق القائل واحسن بقوله فاذا
 ما هممت بالقوة اليامل فاجعل مكانه
 تسبحا واغتم ركعتين في ظلم الليل اذا كنت

العبد المذنب

الفصل الثالث في اللسان ثم عليك بحفظ
 اللسان وضبطه وقيد فانه من تمام اشد
 (الاعضاء جوارحا وطعنا فاكثرها خادا
 وعدوانا ولقد روينا عن سفيان ابن عيينه
 انه قال قلت يا رسول الله ما أكثر ما تخاف
 على فخذ بلسانه وقال هذا وعن يونس بن
 عبيد الله قال في وجدت نفسي تحتل مؤنة
 اليوم في الحرا الشديد بالجمرة ولا تقبل ترك
 كلمة لا يعينها فليكن اذا بالحق جوا بدك
الجمهور في ترك ذنوبه وتذكر خمسة اصول
 احدها ما روى ابو سعيد الخدري عن النبي
 ان ابن آدم اذا اصاب بركت الاعضاء كلها الى
 اللسان وقلن تشدك الله ان يستقيم فانه
 انه استغفرت استغفنا والى اعوججت اعوججت لك
 والمعنى فيه والله اعلم ان تلفق اللسان يورثه

الكبرية في ذكره

الاعوجج في ذكره

اعضاء

فان غامضها ولزوم السكوت خير من النطق
وان كنت في الكلام فصيحاً والاصل الثالث
حفظ الاعمال الصالحة فان من لم يصن
لسانه واكثر الكلام يقع لاهماله في غيبة
الناس كما قيل من كثر لفظة كثر سقطه و
الغيبة هي الصاعقة المهلكة للطاعات على
ما قيل ان مثل ما يغتاب الناس مثل من يصب
بمخيقا فهو يصب به حسنة شرقا وغربا
وشما لا يلقا عن الحسن رحمه الله انه قيل له يا ابا
سعيد ان فلانا اغتابك فبعث اليه بطبق
فيه دطب وقال بلغني انك اهديت الحسن
فاحيتان اكافيك وذكر الغيب عند عبد
الله بن مبارك رحمه الله فقال لو كنت معاً
بالاعتباتي لانها احب حسنتي وذكر انه
قات لحاتم الاصم قدام ابنة فغيرته زوجته

اللفظ الصريح
السقط الخطأ

فقال

فقال ان اقواما وصلوا باليا راحة فلما اصبوا قالوا
مضى يكون صلواتهم يوم القيمة في ميزان الاصل الرابع
السلامة من افات الدنيا على ما قال سفيان
رحمه الله لا تتكلم بانك ما تكسبه اسنانك
وقال الاخر لا يتسطن لسانك فيفسد عليك
شأنك وقيل شعر واذا خست ملامة فاضف
فاخير لسانك في التهامه واكرم احفظ لسانك
لا تقول فبئرا ان البلاد موكرة بالمنطق
احفظ لسانك ان اللسان سريع الى المرء
في قتله وان اللسان دليل الفواد يدل
الرجال على عقله وعن ابي طهير رحمه الله شعر
لسان المرء ليس في كمين اذا خلى عليه كدما غارة
فصنه عن الاحتياط لم صمت يكن لك من بيتا
ستارة وفي المثل النابذ بكلمة يقول
لصاحبها دعني والاصل الخامس ذكر اوقات

الافعال في الكلام

اللفظ الصريح

اللفظ الصريح
اللفظ الصريح
اللفظ الصريح

اللفظ الصريح
اللفظ الصريح

الاخوة وعاقبتها واذا ذكر كنيسة واحدة وبنى انه لا يخرج
 ما انك يقول قولاً حراماً او قولاً مباحاً من
 فتوى لا يعينك فان كان مخطوفاً فقيهه عقداً
 الله تعالى الذي لا خافه لك به ولقد دويينا
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
 ليلة اسرى قطرت في النار فرايت اقواماً
 ياكلون الجيف قلت يا جبريل من هؤلاء قال
 هؤلاء الذين ياكلون لحم الناس ولقد قال
 صلى الله عليه وسلم لمعاذ رضى الله عنه قطع
 لسانك من جملة القرآن والحلابة العلم ولا
 تترك الناس بلسانك فيمترقك كلاب النار
 وعن ابي قلابة رضى الله عنه ان في الغيبة
 خراباً للقلب من الهدى فتنازل الله تعالى
 العصمة من ذلك بقضائه هذا في الكلام
 المخطور واما المباح ففيه اربعة امور احدها

من
 في
 من

مثل

شغل كرام الكاشين بما لا يخبر فيه ولا فائدة و
 حق للمؤمن ان يستحي منهما فلا يؤذيهما قال
 الله سبحانه وتعالى ما يلقظ من قول لا اله الا
 رقيب عتيد الثالث في ارسال كتاب الله تعالى
 فيها من اللغو والهدس فليحذر العبد من
 ذلك والغش الله تعالى وذكر ان بعضهم نظر الى
 رجل بالحن فقال يا هذا انما قل كتاباً الى ربك فاق
 ما ذا اتلى الثالث رواية بين يدي الجبار يوم القيمة
 على راس الاشهاد بين الشدايد والاهوال
 عطشان عريان جوعان منقطعاً عن المحبة
 محبوساً عن النعمة الرابع اللوم والتعير لما ذللت
 وانقطع الحجّة والحياء من الله تعالى وبالغزة
 وقد قيل اياله والفضول فان حبايه يطول
 وكفى بهذه الاصول واعظام المنطق وقد
 بسطت في كتاب معاملات الدين ما فيه من

في كتاب
 في كتاب
 في كتاب

وكفاية فانظر فيه بقدر شفاء الفصل الرابع القلب
ثم عليك بحفظ القلب وحسن النظر فيه ذلك وبذلك
الجهود فانه اعظم هذه الاعضاء خطرا وكثيرا
اثرا وادقها امرا واشقها اصلاحا ولذكروا
خمس اصول مقتضية الاصل الاول قوله تعالى
يعلم خائسة الاعين وما تخفي الصدور وقوله
يعلم ما في قلوبكم وقوله انه عليم بذات الصدور
كم ذكره وكرو ذكره في القرآن وكفى بالخلاق علما
الجبر مقتديا وتصديلا الخواص من العباد لان
المعاملة مع علام الغيوب خطيرة فانظر ماذا
تعلم من قلبك الاصل الثاني قوله صلى الله عليه
وسلم ان الله تعالى لا ينظر الى صوركم وانما ينظر
الى قلوبكم فالقلب اذا موضع نظر رب العالمين
فواجبا من يستمع بوجهها الذي هو منظر الخلق
فيحصله وينظره من الاقدار والادناس

في ربه

ويزينه بما يحكه كيلا يطاع مخلوق فيه على عيب
ولا يهتم بقلبه الذي هو موضع ربه العالمين
فيظهره ويزينه كيلا يطاع الرب على دسائسه
وشين وغب وآفة بل يجعله بغضايح واقتله
وقبايح لو طلع الخلاق على واحدة منها لجرده و
تبرؤا منه وطردوا وبالله المستعان الاصل
الثالث ان القلب ملك مطاع ومرتبة متبع
والاعضاء كلها له تبع واذا صلح المتبع صلح الباع
واذا استقام الملك استقامت الرعية يبين
ذلك ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال ان في جسد ابن آدم مضغة اذا صلحت
صلح الجسد واذا فسدت فسد الجسد الا دوى
القلب واذا كان صلاح الكل في ذلك وجب
صرف العناية اليه الاصل الرابع ان القلب
خزانة كل جوهر نفيس للعبد فيه وكل معنى خفي

اولها العقل واجلها معرفة الله التي هي سبب حياة
 الدارين ثم البصائر التي بها التقدم والوجهة
 عند الله ثم ثالثة النية الخالصة في المعاملات التي
 يتعلق بها ثواب الاخرة ثم انواع العلوم والحكم
 التي هي شرف العبد وسائر الاخلاق الشريفة
 والحضائل التي بها تقاضى الرجا على فضله
 وشرحنا في كتاب احياء العلوم واسله
 معاملات الدين وحققنا هذه الخزانة
 ان تحفظ وتضان عن الادناس والافات
 وتخزن من السارق والقطاع وتكرم وتجلى
 بضر وبالكرامات لتلاطف تلك الجواهر العزيرة
 دس ولا يفيض بها والعياذ بالله يدعدو
 الاصل الخامس في تأملت في حال القلب فوجدت
 خمسة احوال ليست لغيره من اعضاء ابن آدم
 احدها ان العدو قاصدا اليه مقبل عليه

ملازم

ملازم له فان الشيطان على قلب ابن آدم فهو
 منزل الالهام والوسوسة يقرعانه ايديا بالذنب
 الملك والشيطان والثاني ان الشغل له اكثر فان
 العقل والهووى كلاما فيه معترك العكس هووى
 وجوده والعقل وجوده فهو ايديا محل محاربتها
 ولقاءهما وتناقضهما وحق بالثغرات يخصص
 ويحصر ولا يغفل والثالث ان العوارض له
 اكثر فان الخمر الهله كاسهام لا يزال يقع فيه في
 المطر لا يزال يطرح عليه ليل لا نهار لا يقع ولا انت
 تقدر على منعها فيمنع وليس بمنزلة العين التي هي
 جفنيك تعصى فتستر او تكون في موضع خال
 او ليل ومظلم فيكنى ووتها واللسان الذي هو قود
 الحجابين الاسنان والشفقين وانت قادر على منعه
 وتكينه بل القلب عرض للموت لا يقدر على منعها
 والتفقد منها جال ولا هي ينقطع عنك بوقت

العقل شريك في الضمير

الضمير شريك في العقل

الضمير شريك في العقل

من النفس مسارعة الى اتباعها والامتناع عن ذلك
 فيصير الطاعة امر شديدا ومحنة عظيمة والراجع
 ان علاجه عليك عسير اذ هو غيب عنك فلا يكون
 تشترحق تدرب فيه افة وتعرض له حالة فتحتاج
 الى ان تبحث عن ذلك اتم البحث بطول الجهد و
 دقيق النظر وكثرة الرياضة والخامس ان الافات
 اليه اسرع فهو بالانقلاب اقرب فلقد قيل ان القلب
 اسرع انقلابا من القدم في غلبتها ولذلك قيل شعر
 ما سوي القلوب الا من قلبه والراي يعرف بالانسان
 المولود ثم ان ذل القلب والعياذ بالله فذلك
 اعظم ووقوعه اصعب واقطع ادناه قوة
 ويميل الى غير الله تعالى ومنتهاه ختم ونكرة بالله
 اما تتبع قوله ابي واستكبر كان الكبر بقلبه فعمله
 على الالباء والكفر بجاهه اما تتبع قوله ولكن
 اخلا الى اللبس واتبع هواه فكان الميل والاتباع

المعنى

وقال شيخنا
 رحمه الله تعالى
 في كتابه

المعنى
 المسمى بـ

والمساعي الواجبة والمخطوبة فخذ ذلك في سائر
تفاصيلها ولعمري ان هذه امر ديني وانتهى من
وقلة الغافلين في نظر نفسه فلا يكون عصبه
جميع ذلك والعمل به كثير اذا وفقه الله تعالى وقد ذكرنا
بنده من هذا في شرح مجازي الخلق من كتاب احياء علوم
الدين واتي على شرح جميعا بتفاصيلها وكيفيته
علاجها في كتاب اسرار معاملات الدين وهو
كتاب مستقل بنفسه عظيم الفائدة ولا يتفجع به
الاخوة العلماء الراغبين في علم الآخرة وموضع
هذا الكتاب ان يتفجع به المستعدين والقوى والضعيف
فظهر في الاصول التي لا يرد من ذكرها في علاج القلب
والجاجة اليها ماسة ولا غنية عنها البتة في شأنا عبادة
فوجدناها اربعة امور هي مداخلة العابد بين
اوقات المجتهدين وهي فتن القلوب وابليات
النفوس وتقوى وتلين وتثقل وتفسد واربعة مقادير

الرقعة الزرقاء
التي فيها
الكتاب

جميع الرقعات
التي فيها
الكتاب

فيها

شرح
الكتاب

فيها مقام العبيد وانتظام العبادة وحصول
القلوب فالافات الاربع الامل والاستعجال
والخمد والكبر والمنافاة الاربع قصر الامل و
التأني في الامر والخسعة للخلق والتواضع و
الخشوع فخذ هي الاصول في صلاح القلوب و
مداخلة النكبات التي عليها المداخلة في الجحود
في التقدير من هذه الافات والحصول لهذه المناقب
ليكن المؤمن ويحقق بالمقصود ان شاء الله تعالى
وساخير ذلك عن هذه الافات بكمالات وجيزة
مقتضية امل الامل فانه العايق عن كماله
لحاجة الجاهل وقتنة وانه الداء العصال الذي
يوقع الخلق في انواع البليات واعلم انه اذا لم
املن حاج لك منه اربعة اشياء احدها ترك
الحاجة والكل يقول سوف افعل والا يام يري
ولا يقوت في ذلك ولقد صدق داود الهاشمي رحمه الله

كل شئ من

حيث قال من خاف الوعيد قرب عليه البعيد ومن
 لما له ساء عمله وقال يحيى بن معاذ الرازي
 الامل قاطع كل خير والطمع مانع من كل حق والصبر
 صائر لكل محقر والنفس داعية لكل شر والشافي
 ترك التوبة وتعمد فيها فيقول سوف اتوب وفي الآ
 سعة وان شاب وسى قليل وهذا نحو مجرك الاله
 في الدنيا والمحرص عليها والاهتمام بالرزق فيقول
 ايست كل واثق البسر ومن الشناء وهذا الصيف
 وما في شئ واعل العسر يقول فاحتاج والحاجة
 مع الشيب شديدة ولا بد من قوة وغنية عز الناس
 وهذه وامثالها يجرك الى طلب الدنيا والرغبة فيها
 لها والمنع لما عندك منها والثالث وهو اقل
 ما في الباب ان يشغل قلبك وينزع عليك ويكثر
 غمك وحكم بلا فائدة ولا طائل تحت علم جادى عن
 اية العقارى رضى الله عنه انه قال قلنى هم يوم

ادركه قيل وكيف ذلك يا ابا ذر قال ان امل جاوز
 امل والاربع القوة والقلب وشيان الاخرة لانك
 اذا املت العيش الهوى لانك ذكر الموت والغير كما قال
 على رضى الله عنه ان اخوف ما اخاف عايضت
 حول الامل واتباع الهوى الاوان حول الامل يفتى
 الاخرة واتباع الهوى بعيدك عن الحق فاذا مبصر
 فكرت معظم قلبك في حديث الدنيا واسباب العيش
 في محبة الخلق ونحوها فيقول القلب من ذلك و
 انما دقة القلب وصفوته بذكر الموة والغير و
 الثواب والعقاب واحوال الاخرة واذ المركن
 شئ من ذلك ثم ان يكون لقلبك دقة
 وصفوة قال الله تعالى فان عليهم الاسرار
 قلوبهم وانك اذا طولت اسلك قلت لما عندك
 وتأخرت قوتك وكثرت



سهم الشئ اكثر من

[illegible][illegible]

ثم نفقة وصايا من ثلث ما بقي بعد الدين
ثم يعطى الباقي بين ورثة بالكتاب والسه
وإجماع الأمة فيسبدها أصحاب الفرائض
وسم الذين لهم سهام مقدرة في كتاب الله
تعالى ثم بالعصبات من جهة النسب والعصبة
كل من يأخذ باليقت أصحاب الفرائض
عند الاقتراء يحسرحسب المال ثم بالعصبة
من جهة السبب وموولى العاتق ثم بحصة
ثم الرزق على ذوى الفروض النسبية بقدر حقوقهم
ثم ذوى الارحام ثم مولى الموالاة ثم المقررة
بالنسب على الغير بحيث لم يثبت نسب به اقاررو
من ذلك الغير اذا مات المقر على اقراره ثم

برای که در هر که دو اوست

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين حميد الشاكرين القدير
علي خير البرية محمد و آله الطيبين الطاهرين قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لعلموا الفرائض و علموا بالأسنان
فإننا نصف العلم قال علماءنا رحمهم الله يتحقق
بركة الميت حقوق الأربع مرثية المأول
سبب التجبين و كفى منه من غير تبذير ولا
تقصير ثم عيسى و يونس من حبس باق من ماله

الموصى له بجميع المال ثم يترك المال **بفسل**
 المانع من الارث اربعة الرق وافر كان
 او ناقصا والقتل الذي يتحقق وجوب القصاص
 او الكفارة واختلاف الميسين واختلاف
 الدارين حقيقته كاطربي والذمي او حكما
 كالمشرك والذمي او الحريريين من ادين
 محققين والدارا فاختلف باختلاف المنفعة
 والملك لا يقطع العصمة فيما بينهم **باب**
 معرفة الفروض واستحقاقها الفروض المقدرة
 في كتاب الله تعالى ستة النصف والربع
 والثمن والثلاثان والثلث والسدس و
 اصحاب هذه السهام اثني عشر نفر اربعة من

الاول

الرجال وحسم الاب والجد اب الاب و
 ان علاه الاخ لام والزوجة وثمان من النساء
 الزوجة والبنت ومبت الابن وان سفلت
 والاخت لاب وام والاخت لاب والاخت
 لام والام والجد والصبيته ومن التي لا يورث
 في نسبتها الى الميت جده فاسد اما الاب
 فله احوال مثل الفرض المطلق وموالتين
 وذلك مع الابن او ابن الابن وابن
 الفرض والتعصيب وذلك مع البنت
 بنت الابن وان سفلت والتعصيب المحض
 عند عدم الولد وولد الابن وان سفل

والجد الصحيح وهو الذي لا تدخل في نسبته الى
الميت ام كالب الابن في اربع مسائل وسند كذا
انشاءه قل ويسقط بالاب لان الاب اصل
في قرابة الجد الى الميت واما الاول والام فاحوال
مثل السمسرة للواحدة والثلاث للثنتين
فما عدا ذلك رسم وانا نعلم في القسمة الاچقا
سواء ويسقطون بالولد وولد الابن وان سفل
وبالاب والجد بالاتفاق واما للزوج محالان
الصف عند عدم الولد وولد الابن وان سفل
والربع مع الولد او ولد الابن وان سفل **فصل التاسع**
الزوجات محالان الربع للواحدة فما عدا عدم الولد
وولد الابن وان سفل والشرع الولد او ولد الابن وان سفل

والبنات الصلب فاحوال ثلث الصف
للواحدة والمثلثان للثنتين فما عدا ومع
الابن المذكور مثل خط الاستحيين وهو يعصبتين
بنات الابن كبنات الصلب ولبن احوال
ست الصف للواحدة والمثلثان للثنتين
فما عدا عند عدم بنات الصلب ومع ابن
الابن المذكور مثل خط الاستحيين ولبن السمسرة
مع الواحدة الصلابة كمثل للثنتين ولا يرثن مع
الصلبيتين الا ان يكون بحجة الميت او اسفل منهن
فلام فيعصبتين سواء كان السلام اخا من او
ابن عم من والباقي ميسم للمذكر مثل خطا لثنتين
ويسقطن كهن بالابن ولو ترك ثلث بنات

السفلى من الفريق الاول يوازيها الوسطى من
الفريق الثانى والعليا من الفريق الثالث
السفلى من الفريق الثانى يوازيها الوسطى من الفريق
الثالث لا يوازيها احد فاذ اعرفت هذا

للعليا من الفريق الاول النصف للوسطى
مع من يوازيها السدس كلمة للتثنية ولا
للسفليات الا ان يكون مع من كلام
من كانت كحد انه ومن كانت فوقه من لم يكن
ذات سهم وليسقط من دونه واما للام
لاب و ام فاحوال خمس النصف للواحدة
والثلاثان للتثنية فضا عد او مع الاخ لا ب
وام للذكر مثل حظ الانثيين ليعرن عصبته به

بعض من اسفل من بعض وثلاث نبات ابن
ابن آخر بعض من اسفل من بعض وثلاث نبات ابن
ابن ابن آخر بعض من اسفل من بعض بسند الصوفى

الفريق الاول	الفريق الثانى	الفريق الثالث
ابن	ابن	ابن
ابن بنت	ابن	ابن
ابن بنت	ابن بنت	ابن
ابن بنت	ابن بنت	ابن بنت
ابن بنت	ابن بنت	ابن بنت
العليا من الفريق الاول لا يوازيها احد الوسطى		
من الفريق الاول يوازيها العليا من الفريق الثالث		

بنى الام يوارثون دون بنى العلات كالاخ
 لاب وام والاحت لاب وام اذا احت
 عصبة مع البنت الاولى باليراث من الاخ لا
 وابن الاخ لاب وام اولى من ابن الاخ لا
 وكذا لك الحكم فى اعمام الميت ثم فى اعمام ابيه
 ثم فى اعمام جده واما العصبة بغيره فاربع من
 النسوة ومن اللاتي فرضن النصف والثلث
 يصرن عصبة بانوتهن كما ذكرنا فى حالاتهن من
 لافرض له من الائمة والاعوان عصبة لا يقصر
 عصبة باخيهما كالمعلم والعمة المال كله للمعلم دون
 العمة وكذلك فى الباقي واما العصبة مع غيره فكل
 انثى تقير عصبة مع انثى اخرى كالاحت

منه

مع البنت لما ذكرنا احت العصبية مولى الميت
 ثم عصبة على الترتيب الذى ذكرناه وسواء
 الولاء طمس كلمة العصب ولاشئ للامات
 من ورثة الميت لقوله عليه السلام ليس للنساء
 من الولاء الا ما اعتقن او اعتق من اعتقن او
 كاتبن او كاتب من كاتبن او وجرن او وجر
 من وجرن او حبره وللا معتقن او معتق
 معتقن ولو ترك ابا المعتق وابيه فخذ ابى يوفى
 رحمه الله من الولاء للاب وعمه ابى حنيفة
 محمد رحمه الله الولاء كله للابن ولو ترك ابن المعتق
 وجده فالولاء كله للابن بالتقاق ومن مكاف
 رحم محرم منه عتق عليه ويكون ولاد له كالثلاث

بنات للكبرى ثلثون ديناراً وللصغرى عشرون
 ديناراً فاشترتاً باسماً بالطينين ثم ماتت ابنا
 وترك شيئاً فالثلاثان منهن اثلاثاً بالفرض
 والباقي بين شترتي الاب خاصاً بالولاء
 ثلثته اخماسه للكبرى وحمها للصغرى تصح
 عن حمته واربعين سهماً **باب الملب**
 الملب على نولين حجب نقصان وهو حجب عن
 سهم الى سهم وذلك بجنه نفل للزوجة
 والام وميت الابن والاحتساب وقد
 مر بانه وجب حرمان والورثة فيه فليقان
 فليق لا يحبون كمال السهم وسبعة الابن و
 الاب والزوج والبنت والام والزوجة والبنات

يرثون

يرثون كمال ويجوزون كمال وبه امسنى على اصلين
 احدهما وموان كمن ييرى الى الميت بشخص فانه
 لا يرث مع وجود ذلك الشخص سوى اولاد الام
 فانهم يرثون مع ما لا نفع ام استحقاقها مع التركة
 والثاني الاقرب فالاقرب كما ذكرنا في الصبا
 والمحروم لا يحجب عنه ناول عنه ابن مسعود رضي
 عنه يحجب حجب النقصان كالكافر والقائم الزوجة
 والمجرب يحجب بالاتفاق كاشقين من الاقوة
 والاعوات مضاعفاً من امي حبه كمالا
 يرثان مع الاب ولكن يحجبان الام والبنات
 الى السدس والله اعلم **باب مخرج الفرض**
 اعلم ان الفروض للذكر في كتاب الله تعالى

او بطلت **باب العشرين** **العول**

العول ان ياتي على المخرج من اجزائه اذا مضى
عن مخرج ذي القروض اعلم ان مجموع المخرج
سبعة اربعة منها لا تقول الاثنان والستة لله
والثمانية وثلاثة منها تقول اربعة تقول اربعة
عشرة وتراد شفا واثني عشر تقول الى سبعة عشر
وتراد لا شفع واربعة وعشرون تقول الى سبعة
وعشرين عولا واحد كالمسئلة المنبرية وهي امرأ
ونيتان وابوان ولا يزال على هذا الاخذ ابن مسعود
رضي الله عنه فان عنه وتقول الى احدى وعشرين
فصل في معرفة التماسين والتمه اهل التماسين
والتماسين بين العددين تامل العددين كون احدهما

الاول النصف والربع والثلث والثلثي فذلك
والثلث والربع على التقييف والتقييف
فاذا جازي المسائل من هذه القروض اعدادا
فخرج كل مخرج سميته الا النصف وهو ثلثين
كالربع من اربعة والثلث من ثمانية والثلث من
ثلاثة واذا جازي اثني عشر من نوع واحد
فكل عد يكون مخرج جازي فذلك العدد ايضا
مخرج لضعف ذلك الجز ولا ضعافه كالسبعة
وهي مخرج للعدد من الضعفة والضعف ضعفه
واذا اختلف الضعف من الاول بكل الثاني او
بعضه فهو من سبعة واذا اختلف الربع بكل الثاني
او ببعضه فهو من اثني عشر واذا اختلف الثلث بكل الثاني

مساويا للأخر وقد اختلف العدوين المختلفين ان
 يعدا قتهما الاكثر اى الغلبة او يقول ان يكون
 اكثر العدوين منقما على الاقل فتمت صحة او نقول
 ان زيد على الاقل مثله او امثاله فيناوى الاكثر
 او نقول ان يكون الاقل جزءا من عدد الاكثر
 ثلثة وستة وتوافق العدوين ان لا يعدا قتهما
 الاكثر ولكن يعد ما عدو ثالث كالثانيين مع الثلث
 يعد ما اربعة فمما متوافقان بالربع لان العدد لهما
 يخرج جزء الوفاق وتباين العدوين ان لا يعدا لعدو
 معا عدو ثالث كالستة مع العشرة وطريق معرفة
 الموافق والمباينة بين التقديرين المختلفين ان
 ينقص من الاكثر بقدر الاقل او لا

مراد احق اتفاقا في درجته واحدة فان اتفقا في
 واحدة فلا وفق بينهما وان اتفقا في عدد فمما متوافقان
 في ذلك العدد ففى الاثنين بالنصف وفى
 الثلثة بالثلث وفى الاربعة بالربع كذا فى
 العشرة وفى ما وراء العشرة يتوافقان بجزء الوفاق
 اعنى في احد عشر بجزء من احد عشر وفى خمسة عشر
 بجزء من خمسة عشر فاعتبر به **باب التصحيح**
 يخرج فى تصحيح المسائل الى سبعة اصول ثمة
 بين السهام والارؤس واربعة بين الارؤس
 والارؤس اما الثلثة فاحد ان كل سهم مكن
 فزوين منقمة عليهم بلا كسر فلا حاجة الى الضرب
 كما بين وبينتين والثانى ان اكثر من طائفة

واحدة ولكن بين سها محصم ورو سهم موافقة
 فيضرب وفق عدد رؤوس من الكسرة عليهم
 في اصل المسئلة وعولها ان كانت عاقلة كابوين
 وعشر نبات او زوج وابوين وست نبات
 والثالث ان لا يكون بين سها محصم ورو سهم
 موافقة فيضرب كل عدد رؤوس من الكسرة عليهم
 اصل المسئلة كزوج وحسن اخوات لابثام
 واما الاربعه فاعدا ان يكون الكسرة طائفتين
 او اكثر ولكن بين احد رؤوسهم ماثلة فالحكم فيها الثلث
 احد الاعداد في اصل المسئلة مثل ست نبات و
 ثلث جدات وثلثه اعوام والثاني ان يكون
 بعض الاعداد متداخلا في البعض فالحكم فيها ان يضرب

الكم

اكثر الاعداد في اصل المسئلة مثل اربع زوجات
 وثلث جدات واثنا عشر عمدا والثالث ان
 يوافق بعض الاعداد بعض فالحكم فيها ان
 يضرب وفق احد الاعداد في جميع الثاني ثم ما
 يبلغ في وفق الثالث ان وافق المبلغ الثالث
 والا فالمبلغ في الثالث ثم في الرابع كذلك
 ثم المبلغ في اصل المسئلة كما ربع زوجات وثلث
 عشرة بنتا وحسن عشرة جدة وستة اعوام والربع
 ان يكون الاعداد متباينة لا يوافق بعضها بعضا
 فالحكم فيها ان يضرب احد الاعداد في جميع الثاني
 ثم ما يبلغ في جميع الثالث ثم ما يبلغ في جميع الرابع
 ثم ما يجمع في اصل المسئلة كما مرتين وست جدات

وعشيرات وسبعة اعوام **فصل** و اذا
اروت ان تعرف نصيب كل فريق من التصحيح
فا ضرب ما كان لكل من فريق من اصل المسئلة
فيما ضربت في اصل المسئلة فابايع فهو نصيب
ذلك الفريق من التصحيح و اذا اردت ان
تعرف نصيب كل واحد من آحاد ذلك الفريق
فا قسم ما كان لكل فريق من اصل المسئلة
عد و زدو سهم ثم اضرب الخارج في المضروب
فالاصل نصيب كل واحد من آحاد ذلك الفريق
و بعد آخر ان تقسم المضروب على اى فريق شئت
ثم اضرب الخارج في نصيب الفريق الذى شئت
صميم المضروب فالاصل نصيب كل واحد من آحاد

الحمد

ذلك الفريق وجه آخر طريق النبهة و هو الاوضح
ان تنسب سهام كل من فريق من اصل المسئلة
عد و زدو سهم مغزو ثم تقطع مثل تلك النبهة من الميزان
لكل واحد من آحاد ذلك الفريق **فصل**
في قسمة التركات بين الورثة او العزما فاضرب
سهام كل وارث من التصحيح في جميع التركة ان كان
بينها مائة ثم اقسم المبلغ على جميع التصحيح و ان
كان بين التصحيح و التركة موافقة فاضرب سهام كل
وارث من التصحيح في وفق التركة ثم اقسم المبلغ
على وفق التصحيح فالخارج نصيب ذلك الوارث
في الوجين في المعركة نصيب كل فرد و اما المعركة
نصيب كل فريق فاضرب ما كان لكل من فريق من

اذا اردت
نصيب كل
من التركة

اصل المسئلة في ذوق الشركة ثم انقسم المبلغ على ذوق
 المسئلة ان كان بين الشركة والمسئلة موافقة وان كان
 بينهما مباينة فاضرب ما كان لكل من ذوقين من اصل
 المسئلة في كل الشركة ثم اقسم الحاصل على جميع المسئلة
 فالخارج نصيب ذلك الفريق في الوجين اما في
 مسئلة الديون فدين كل عظيم منبرة سهام كل وارث
 في العن ومجموع الديون منبرة التقيج **مفصل**
 في التصلب والتخرج من صلح على شئ من الشركة
 فاطرح سهامه من التقيج ثم اقسم باقى الشركة على سائر
 الباقيين كزوج وام وعم فاصلح الزوج على
 ما في ذمته من المهر وخارج من البين فاقسم باقى
 الشركة بين الام والعم اثلاثا بقدر سهامها ستم

للام وسهم العم **باب** الزوال الروضة العن
 وهو ما فضل عن فرض ذوى القروض ولا يستحق
 يروى على ذوى القروض بقدر حقوقهم الا على
 الزوجين وهو قول عامة الصحابة رضي الله
 عنهم اجمعين وبه اخذ اصحابنا رحمهم الله وقال
 زيد بن ثابت رضي الله عنه الفاضل لعن المال
 وبه اخذ مالك والشافعي رحمهما الله ثم يساين
 به الباب على انقسام اربعة اقسام ان يكون
 في المسئلة جنس واحد ممن يروى عليه عند عدم
 من لا يروى عليه فاجعل المسئلة من رؤسهم كما اذا
 ترك بنتين او اخنتين او جدتين فاجعل المسئلة
 من بنتين والثاني ان اجتمع في المسئلة جنسان

او ثلثه اجناس ممن يرد عليه عند عدم من
لا يرد عليه فاجعل المسئلة من سهامهم اعني من اثنين
اذا كان سدسان او من ثلاثة اذا كان ثلث
وسدس او من اربعة اذا كان نصف و
سدس او من خمسة اذا كان الثلثان سدسا
او النصف وسدسان او النصف وثلثا الثاني
ان يكون مع الاول من لا يرد عليه اعط فرض
من لا يرد عليه من اقل محارجه فان استقام
الباقى على رد پس من يرد عليه فيها كزوج وثلث
نبات وان لم يستقم عليه فاضرب وفق
وكوسهم ان وافق رد سهم الباقي في مخرج فرض من
لا يرد عليه كزوج وست نبات والا فاضرب

لم

كل رد سهم في مخرج فرض من لا يرد عليه فابطل
بقية المسئلة كزوج وثمان نبات والرابع ان
يكون مع الثاني من لا يرد عليه فاضرب الباقي من
مخرج فرض من لا يرد عليه على مسئلة من يرد عليه
فان استقام فينبأ وهذا في صورة واحدة وهي
ان يكون للزوجات الربع والباقي بين اهل الرد
اثلثا كزوج واربعة حبات وست اخوت
لام وان لم يستقم فاضرب جميع مسئلة من يرد عليه
في مخرج فرض من لا يرد عليه فابطل مخرج فرد من
الفرعتين كالربع زوجات وثلث نبات وست
حبات ثم اضرب سهام من لا يرد عليه في مسئلة
من يرد عليه وسهام من يرد عليه فيما بقي من مخرج فرض

من لا يرد عليه فان انكسر على البفتح المسئلة بالاصول
 المذكورة واحدة **باب مقاسمة الجدة** قال رضي
 عنه ومن تابعه من الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين
 بنو الايمان وبنو العلات لا يرثون مع الجدة
 قول ابي حنيفة رحمه الله وبه يعني وقال زيد بن ثابت
 رضي الله عنه يرثون مع الجدة وموقوفهما وما لك
 والشافعي رحمه الله عليهم اجمعين وعند زيد بن ثابت
 رضي الله عنه للجدة مع بنو الايمان والعلات سواء
 كليهما افضل الامرين من المقاسمة ومن عث
 جميع المال وتقسيم المقاسمة ان يحس الجدة في القسمة
 كأحد الاخوة وبنو العلات يدخلون في القسمة
 مع بنو الايمان اضرارا للجدة فاذا اخذ الجدة نصيبه

فبنو

فبنو العلات يخرجون من البين فالبين بغير شيء
 والباقي لبني الايمان الا اذا كانت من بنو الايمان
 اخت واحدة اخذت فرضها نصف الكل
 بعد نصيب الجدة فان بقي شيء فبنو العلات ولا
 فله شيء لهم كجدة واخت لاب وام واخنتين
 لاب فبقى للاختين لاب عشر المال وتفتح
 من عشرين ولو كانت في هذه المسئلة اخت واحدة
 لاب فبقى لهما شيء واذا اختلف بهم ذوهم
 فلهذه حصتها افضل الامور الثلثة بعد فرض ذي السهم
 من المقاسمة وثالث ما بقي وسدس الجميع
 اما المقاسمة كزوج وجدة واخ واما ثلاث ياتى
 كجدة وجدة واخوين واخت لاب وام واما

سدس الطبع كجد و جدة و بنت و اخوين و اما اذا
 كان ثلث الباقي خيرا للجد وليس الباقي ثلث
 صحيح فاضرب مخرج الثلث في اصل المسئلة فان
 تركت جد او زوجا و بنتا و اما و اختا لابي
 ام او لابي فالسدس خير للجد فتقول المسئلة
 الى ثلث عشرة ولا شيء للاخت و اعلم ان زيد
 ابن ثابت رضي الله عنه لا يجعل للاخت لابي
 و ام او لابي صاحب فرض مع الجد الا في
 المسئلة الا كدرية و هي زوج و ام و جد و اخت
 لابي و ام او لابي فللزوجة النصف و للام
 الثلث و للجد السدس و للاخت النصف
 ثم ينقسم الميراث بحسبه الى اربع اقسام فيقسم

لذكر

للذكر مثل حظ الانثيين لان المقاسمة خير
 للجد اصلا من بنته و تقول الى تسعة و تقسم
 من سبعة و عشرين بحسب الكدرية لانها و امة
 امراة من بني الكدر لو كان مكان الاخت اخ
 او اختان فلا غول و لا كدرية **باب المناصفة**
 و لو صار لبعض الانسباء ميراثا قبل القسمة
 كنزوجة و بنت و ام فانت الزوج قبل القسمة
 عن امراة و ابوين ثم ماتت البنت عن ابين و
 بنت و جدة ثم ماتت الجدة عن زوج و اخوين
 الاصل فينا ان تصحح سلاسل البيت الاول و تقطع
 سهام كل وارث ثم تصحح بقسمة الميت الثاني
 و تنظر بين ما في يده و من التصحيح الاول و بين التصحيح الثاني

ثلاثة احوال فان استقام ما في يده على التصحيح
 الثاني فلا حاجة الى العزب فان لم يستقم فافتر
 ان كان بينهما موافقة فامزب وفق التصحيح الثالث
 في التصحيح الاول وان كانت بينهما مخالفة فافتر
 كل التصحيح الثاني في التصحيح الاول فالبلغ مخبر
 المسلمين فمناهم ورثة الميت الاول تقرب
 في المضروب اعني في التصحيح الثاني او في وفقة
 وسلام ورثة الميت الثاني تقرب في كل ما في يده
 او في وفقة وان كانت ثالث او رابع فاجعل
 المبلغ مقام الاولى والثالثة مقام الثانية في
 العمل ثم الرابعة والخامسة كذلك الى غير النهاية
باب توريث ذوي الارحام وذو الرحم هو كل من

لم

ليس بنبي سس لم ولا عصبته وكان عاتة الصحابة
 رضوان الله عليهم اجمعين يرون توريث ذوي
 الارحام وبه اخذ اصحابنا وقال زيد بن ثابت
 رضي الله عنه لا ميراث للزوي الارحام ويوضع
 الميراث في بيت المال وبه اخذ مالك والشافعي
 رحمهما الله وذو الارحام اصناف اربعة **الصنف الاول**
 الاول مني الى الميت وهو اولاد البنات و
 اولاد بنات الابن وان سفلوا **الصنف الثاني**
 مني اليهم الميت وهم الاجه او الساقطون **الصنف الثالث**
 الساقطون **الصنف الرابع** مني الى ابوي الميت
 وهو اولاد الاخوات وبنات الاخوة وبنو الاخوة
الصنف الخامس مني الى جد الميت او

حديثه وهم المعات والاعمام لأم والأخوال و
 الحالات فنؤلف لكل من يولي بهم من ذوي الأثر
 وروى البرسي عن محمد بن الحسن عن أبي حنيفة
 رحمه الله أن أقرب الأصناف الصنف الثاني
 وإن علوا ثم الأول وإن سفلا ثم الثالث وإن
 نزولا ثم الرابع وإن بعد وروى أبو يوسف
 والحسن بن زياد عن أبي حنيفة رحمه الله وابن مهدي
 عن محمد بن أبي حنيفة رحمه الله أن أقرب الأصناف
 الصنف الأول ثم الثاني ثم الثالث ثم الرابع
 كترتيب العصبات وهو المأخوذ وعند الصنف
 الثالث مقدم على الجد أبي اللام **مسئل**
 في الصنف الأول أو لأمهم بالميراث أقربهم إلى **المست**

الكنز

كبت البنت أولى من بنت بنت الابن و
 إن استتروا في الدرجة فولد الوارث أولى
 من ولد ذوي الأرحام كبت بنت الابن أو
 من ابن بنت البنت وإن استتروا ودرجهم
 ولم يكن بينهم ولد وارث أو كان كلهم ولدا
 فعند أبي يوسف والحسن بن زياد يعتبر به أن
 الفروع ويعتبر المال عليهم سواء إن انفقت
 صنف الأصول في الذكورة والأنوثة أو انفقت
 ومحمد رحمه الله يعتبر به أن الفروع إن انفقت
 صنف الأصول موافقا لها ويعتبر الأصول إن انفقت
 صنفهم ويعطى الفروع ميراث الأصول مخالفا
 لها كما إذا ترك ابن بنت و بنت بنت غنما

يقسم المال بينهما للذكر مثل حظ الأنثيين باعتبار
 الأب ابن وعنه محمد كذا لك لان صفة الاصول تنطق
 ولو ترك بنت ابن بنت وابن بنت بنت
 مما المال بين الفروع اثلاثا باعتبار الابن ثمانية
 للذكر وثلث للأنثى وعنه محمد المال بين الاصول
 اعني في البطن اثني اثلاثا ثمانية لبنت ابن البنت
 نصيب ابيها وثلثة لابن بنت البنت نصيبه
 وكذا لك عنه محمد رحمه الله اذا كان في اول البنات
 بطون مختلفتة يقسم المال على اول البطن اختلف
 في الاصول ثم يجعل المذكور طائفتهم والامات
 طائفة بعد القسمة فاما اصاب المذكور بحسبهم و
 يقسم على اهل الخلاف الذي وقع في اولادهم و

كذا

كذا لك ما اصاب الامات كذا يعمل الى ان

منتهى بهذه الصورة و الله اعلم
 نصيحتي قول ام محمد

يقول امام محمد رحمه الله

1	1	بنت	بنت	بنت	بنت	بنت
2	2	ابن	بنت	بنت	بنت	بنت
3	1	بنت	ابن	بنت	بنت	بنت
4	2	ابن	بنت	ابن	بنت	بنت
5	1	بنت	ابن	ابن	بنت	بنت
6	1	بنت	بنت	ابن	بنت	بنت
7	2	ابن	بنت	بنت	ابن	بنت
8	1	بنت	بنت	بنت	ابن	بنت
9	1	بنت	بنت	ابن	ابن	بنت

6

واصل الى وصف رحمه

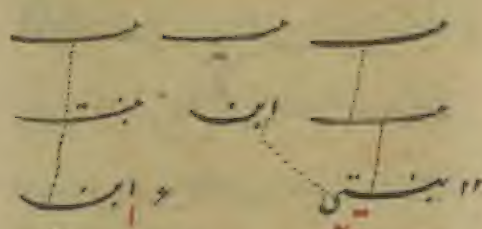
عنه ابي يوسف رحمه الله المال بين الفروع
اسبابا باعتبار ابدانهم وعنده محمد رحمه الله
يقسم المال على اهل الخلاف اعني في البطن اثنا
اسبابا باعتبار عدد الفروع في الاصول اربعة
اسبابا باعتبار بنتي بنت ابن البنت نصيب ثلث
وثلث اسبابة وهي نصيب البنين يقسم على
ولديهما في البطن اثنا عشر نصيبا لثلاثة
ابن بنت البنت نصيب اسبابة والنصف الآخر
لابني بنت البنت نصيب اسبابة وتقع ثلث
وعشرين وقول محمد اشر الردايتين عن ابي حنيفة
في حبيس ذوى الارحام **فصل** علماءنا
يعتبرون الجاهات في التوريث غير ان ابايو

١ بنت بنت بنت بنت ابن
٢ بنت ابن بنت بنت ابن
٣ بنت بنت بنت ابن بنت ابن

وكذلك محمد رحمه الله يأخذ الصنف من المال
عنه القيمة والعهد من الفروع كما اذا ترك ابني
بنت بنت وميت ابن بنت بنت بنت
بنت ابن بنت بهذه الصورة المذكورة

بنت — — —
بنت — — —
بنت — — —
١٠ بحبيب — — —

يعتبر الجلبات في ابدان الغرق ومحمد رحمه الله
يعتبر الجلبات في الاصول كما اذا ترك بيتي
جنت جنت وما ايضا جنت ابن جنت و
ابن جنت جنت ومذهبه صوريته



عند الـ يوسف الـ لاني بنهم اثلاثا فضا ركازة ترك
الربع نبات واثنا عشر البستين وثلثة لاني
وعند محمد رحمه الله لعنم الـ لاني بنهم على ثمانية
وعشرين سماء للبنتين اثنا وعشرون سماء

عشر

عشر سماء من قبل اسمها وسته اسم من قبل
اسماء ولاني بنهم اسم **صنف**
في الصنف الثاني اول اسم بالميراث قرهم
الى الميت من اى جهة كان وعند الـ استوا
من كان يري بوارث فهو اول عند البعز
ولا تقضي له عند الاحسين وان استوت
منزلهم وليس منيهم من يري بوارث
او كان لهم يري بوارث واقفقت صفة
من يري بوارث بسم واجبة قرابتهم فاقسمته
على ابدانهم وان اختلفت صفة من يري بوارث
ليقسم الـ على اول بطن اختلفت كما في الصنف
الاول وان اختلفت قرابتهم فالثلثان لقرآ

ابن لاب ابن لاب ابن لاب ابن لاب ابن لاب
 بنت ابن بنت بنت بنت بنت بنت بنت
 عنه أبي يوسف رحمه الله يعطى كل مال
 من زرع بنى الاخيان ثم بين زرع بنى العلاء
 ثم بين زرع بنى الاخياف للذكر مثل حظ
 النسيئين ارباعا باعتبار الابدان وعنده
 محمد رحمه الله يعطى ثلث المال بين فروع
 بنى الاخياف على السوية اثلاثا لا يستواء
 اصولهم في القسمة والباقي بين فروع بنى
 الاخيان النصف باعتبار عدد الفروع في
 الاصول نصفه لبنت الابن نصفها
 والنصف الآخر بين ولد الابن للذكر مثل

حظ

حظ النسيئين باعتبار الابدان وليس
 من تسعة ولو ترك ثلاث بنات بنى النخوة
 متفرقين المال كله لبنت ابن الابن لاب
 وام بالاتفاق لانها ولد عصبته ولها
 ايضا قوة القرابة **فصل** في النصف
 الرابع الحكم فيما اذا انفرد منهم واحد منهم
 يستحق المال كله لعدم المزاومة وان اجتمعوا
 وكان غير قرابتهم متحد كالعمات والاعوان
 والحالات فالأقوى منهم أولى بالاجماع عني
 من كل لاب وام أولى ممن كان لاب و
 من كان لاب أولى ممن كان لام كما هو اذكور
 او انما وان استوت قرابتهم فللذكر مثل

حفظ الاشياء كعم وعت كلاهما لام اولها
 وخالة كلاهما لاب وام اولاب اولام
 وان كان خير قرايتهم مخفيا فلا اعتبار لقوة القراية
 كعت لاب وام وخالة لام او خال لاب
 ام وعت لام فالثلاثان لقراية الام و
 من نصيب الام ثم ما اصاب كل فريق عتيم
 بينهم كما لو اتحد خير قرايتهم **مسألة**
 في اولادهم الحكم بينهم كالحكم في النصف الاول
 احب اوليهم بالميراث اقربهم الى الميت
 من اى جهة كان وان استودا في القرب
 وكان خير قرايتهم متحدا من كانت له قوة القراية
 هذا اولى بالاجماع وان استودا في قوة القراية

دكان

وكان خير قرايتهم متحدا فوله العصبية
 كبت العم وابن العم كلاهما لاب وام او
 لاب المال كله لبت العم لانها وله العصبية
 وان كان احد هما لاب وام والاخر لا
 المال كله لمن كان له قوة القراية في حاضر الروايات
 قياسا على خالة لاب مع كونها ولد ذى حم
 هي اولى لقوة القراية من الخالة لام مع كونها
 ولده الوارثة لان الترجيح لمعنى فيه وموت قوة
 القراية اولى من الترجيح لمعنى في غيره
 وموالا ولا وبالوارث وقال بعضهم المالك
 كله لبت العم لاب لانها وله العصبية وان
 استودا في القرب ولكن اختلف خير قرايتهم

المصيبين او النصف المتيقن مع نصف
 النصف المتشكك فيه فصار له ثلثة ارباع
 سهم ومجموع الانصبا سهمان وربع سهم
 لانه يعتبر السهام والعول وتقع من ثلثة او
 نقول للابن سهمان وللبنات سهم والثلثي نصف
 المصيبين وموسمهم ونصف سهم وقال محمد
 رحمه الله ياخذ الثلثي خمس المال ان كان ذكرا و
 ربع المال ان كان انثى فياخذ نصف المصيبين
 وذلك خمس وثلث باعتبار الخاليتين وتقع
 من اربعين وموسم المجتمع من ضرب احدى
 المسثلتين في الاربعه في الاخرى وهي
 الخمسة ثم في الخاليتين فمن كان له شيء من الاربع

فمؤخر

فمؤخر في الاربعه فصار للثلثي ثلثة
 عشر سهما وللابن ثمانية عشر سهما وللبنات
 تسعة اسهم **فصل في الممس**
 اكثر من اهل بيتان عند محمد رحمه الله
 وعند ليث بعد ثلث سنين وعند الشافعي
 اربع سنين وعند الزمري سبع سنين
 واقبلنا ستة اشهر ويؤقت للمحل عند محمد
 نصيب اربعة بنين او اربع بنات ايها
 اكثر ويعطى لعقبته الورثة اقل الانصبا
 وعند محمد يؤقت نصيب ثلثة بنين وموسم
 رواية ليث بن سعد وفي رواية اخرى
 نصيب ابنين وموسم واحد الروايتين عن

ابي يوسف روى في ردة شام وروى في الفتن
 عن ابي يوسف نصيب ابن واحد عليه
 الفتوى فيؤخذ الكفيل على قوله فان الحمل من
 الميت وجازت بالولد لتمام اكثرية الحمل
 وقل منها ولم تكن اقرت بانقضاء العقد
 يرث ويورث عنه وان جازت به لاكثر
 من اكثر مدة الحمل لا يرث وان كان الحمل
 من غيره وجازت بالولد لستة اشهر او
 اقل يرث وان جازت به لاكثر من اقل
 مدة الحمل لا يرث وان خرج اقل الولد ثم
 مات لا يرث وان حصر اكثر ثم مات
 يرث وان خرج مستقيما فالمعتبر صدره

اذا

اذا خرج الصبر كله يرث وان خرج مكسرا
 فالمعتبر سرته فالاصل في تصحيح ما يلحق
 ان تصح المسئلة على التقديرين على تقدير
 الحمل ذكره على تقدير انه انشئ ثم انظر
 بين المسئلتين فان توافقا فاضرب في
 احديهما في جميع الاخرى وان تبينا
 فاضرب كل احديهما في جميع الاخرى فاصل
 لصحيح المسئلة ثم اضرب ضيق من كان
 له شئ من مسئلة ذكر رته في مسئلة انوثته
 او في دفعتها ومن كان له شئ من مسئلة
 انوثته في مسئلة ذكر رته او في دفعتها كما
 في الخنثى ثم انظر في الخالصين من الضرب

اقل يعطى لذلك الوارث والفضل الذي
 بينهما موقوف من نصيب ذلك الوارث
 فاذا اظهر اهل فان كان يستحقا طبع الموت
 فيها وان كان يستحقا للبعض فباخذ ذلك
 البعض الباقي مقسوم بين الورثة فيعطى
 لكل واحد من الورثة ما كان موقوفا من نصيبه
 كما اذا ترك بنتا وابوية وامراة عاقلات فلهن
 من اربعة وعشرين على تقدير ان اهل ذكر و
 من سبعة وعشرين على تقدير انه انثى واذا
 ضرب وفق واحد بهما في جميع الاخرى
 صار مائتين وستة عشر فعلى تقدير ذكر ورثة
 للمرأة سبعة وعشرون وللأبوين لكل واحد

ستة وعشرون وعلى تقدير ان الوارث للمرأة
 اربعة وعشرون ولكل واحد من الأبوين
 اثنان وعشرون فيعطى للمرأة اربعة وعشرون
 ويوقف من نصيبها ثلثة اسهم ومن
 نصيب كل واحد من الأبوين اربعة
 اسهم ويعطى للبنت ثلثة عشر سهما لان الموت
 في حقها نصيب اربعة بنين عند حرمته
 واذا كان البنون اربعة فنصيبها سهم
 واربعة السباع سهم من اربعة وعشرين
 سهما مفروب في ثلثة سوا ثلثة عشر و
 من لما والباقي موقوف وموالية وحصة
 عشر سهما فان ولدت بنتا واحدة او اكثر

فخرج الموقوف للبنات وان ولدت
 ابنا واحدا او اكثر فيعطى للمرأة والابوين
 ما كان موقوفا من نصيبهم فما بقي يقسم
 بين الاولاد وان ولدت يتما فيعطى للمرأة
 والابوين ما كان موقوفا من نصيبهم فيعطى
 للعبت الى تمام النصف وهي حنته و
 لتعون سوا الباقي للاب وموتته لا
 عصبته **فصل في المفقود**
 المفقود في ماله حتى لا يرث منه واحد
 ويوقف ماله حتى يصح موته او يمضي مدة
 واختلفت الروايات في تلك المدة
 في ثلث روايات اذ لم يبق احد من اقاربه

ظالم

يحكم بموته وروى الحسن بن زياد عن
 رحمه الله ان تلك المدة مائة وعشرون
 سنة من يوم ولد فيه وقال محمد رحمه الله
 مائة وعشرين سنة وقال ابو يوسف اربع
 وخمسين سنة وقال بعضهم تسعون سنة
 وقال بعضهم موقوف الى اجتداد الامام
 وهو موقوف الحكم في حق غيره حتى يوقف
 نصيبه من مال مورثه كما في الحل فاذا
 مضت المدة فماله لو رثته الموجودين عند
 الحكم بموته وما كان موقوفا لاجله يرد الى
 مورثه الذي وقف من ماله الاصل في
 تصحيح سائل المفقود ان تصح المسئلة على

تقدير حيوة ثم تقسم على تقدير وفاته و باقى
 العمل كما ذكرنا فى اهل **فصل فى حكم المرتد**
 اذا مات المرتد او قتل او اطلق بدار الحرب
 وقضى القاضى بوجوبه فى الكسبه فى حاله
 اسلامه فهو لورثه المسلمين وما اكتسبه فى حال
 ردة يوضع فى بيت المال عند رجوعه
 وعند ما الكسبان جميعا لورثه المسلمين وعند
 انقضى الكسبان يوضع فى بيت المال و
 ما اكتسبه بعد اللحق بدار الحرب فهو فى اهل الجاهلية
 وكسب المرتدة جميعا لورثه المسلمين لا
 خلاف بين اصحابنا رحمهم الله واما المرتدة
 لا يرث من احد الا من مسلم ولا من مرتدة قتله

ذلك

وكذلك المرتدة الا اذا ارتدت اهل نائية
 باجمعهم فيقتلوا رثون **فصل**
 وحكم الاسير حكم ساير المسلمين الميراث
 ما لم يفارق دينه فان فارق دينه حكمه حكم
 المرتد وان لم يعلم ردة ولا حيوة ولا موة
 حكمه حكم المفقود **فصل فى الفرية ونحوه**
 وادارات جماعته لا يدري ايهم مات
 او لا جعلوا كانهما توأما جميعا معا فقال
 كل واحد منهم لورثته الاحياء ولا يرث بعض
 الاموات من بعض وهذا هو المختار وقال
 رضى الله تعالى عنه وابن مسعود رضى الله عنه
 يرث بعضهم من بعض الاما ويرث كل واحد

انوار مہدیہ را اعلام کتب
 بر سید رفیع ملکان بنی باخو
 از دست خوش گل ارازی دارید انیم
 بجز این کتاب لا در کس یافتند
 ملک صدر از دست

فان قيل انما قيلت هذه الاشياء لبيان ان
الملك لا يملك الا ما يشاء من الاشياء
فان قيل انما قيلت هذه الاشياء لبيان ان
الملك لا يملك الا ما يشاء من الاشياء

منه من العالين

زيارتنا - حضورك حالنا وصلى

السلام عليك يا رسول الله السلام عليك

يا حبيب الله السلام عليك يا عبق الله

السلام عليك يا امين الله اشهد انك قد

نصحت لامتك وجاهدت في سبيل الله

وعبدته مخلصا حتى اتيت اليقين فوالله

الله عنا افضل ما جرى فينا عن امتيه

اللهم صل على محمد وال محمد افضل ما

صليت على ابراهيم انك حميد مجيد

الصلوات والسلام عليك ايها النبي الابرار

الفرقى الملكى المدنى الهامنى الابرار

السلام عليك يا امين الله

السلام عليك يا امين الله

السلام عليك يا امين الله

السلام عليك يا امين الله

السلام عليك يا امين الله

السلام عليك يا امين الله

السلام عليك يا امين الله

السلام عليك يا امين الله

السلام عليك يا امين الله

السلام عليك يا امين الله

السلام عليك يا امين الله

السلام عليك يا امين الله

السلام عليك يا امين الله

السلام عليك يا امين الله

السلام عليك يا امين الله

السلام عليك يا امين الله

السلام عليك يا امين الله

السلام عليك يا امين الله

السلام عليك يا امين الله

التهامى السيد البهى والبراج المصطفى

صاحب الوفاة والسكينة المدفون

يا رضى المدينة العبد المويذ والرسول

المستد المصطفى المجدد المجدد المجدد

ابوالقاسم محمد صلى الله عليه واله اللهم

اني استنك واتوجه اليك بينك بيني

الرحمة محمد صلى الله عليه واله يا ابا القاسم

يا رسول الله يا امام الرحمة يا شفيع الامة

يا سيدنا ومولانا انا نوجهنا واستشفنا

ونسلكنا اليك الى الله وقد منك بين يدي

حاجتنا يا وجهها عند الله اشفع لنا عند

الله

الله

الله

الله

الله

الله

الله

الله

الله

الله

الله

الله

الله

الله

الله

الله

الله

الله

في باب ما سجدت عليه المومنين
 الصلوة والسلام عليك ايها السيد
 المظهر والامام المظفر والشمس الأعظم
 اب شير وشير وقالع باب خير و
 قاسم طوبى وسفر الانزع البطير
 الامرف الملان الاضجع المنين العارف
 الدين الناصر المعين الوالي للدين الوالي
 الولي السيد الوصي المخلص الصفي الحكيم
 بالنقح المحي المدفون بالعري ليس بني
 غالب مظهر العجايب مظهر العرايب
 ومقرق الكتاب والشهاب الناقب

والله اعلم
 بالصواب

في باب ما سجدت عليه المومنين
 في باب ما سجدت عليه المومنين
 في باب ما سجدت عليه المومنين
 في باب ما سجدت عليه المومنين
 في باب ما سجدت عليه المومنين
 في باب ما سجدت عليه المومنين
 في باب ما سجدت عليه المومنين
 في باب ما سجدت عليه المومنين
 في باب ما سجدت عليه المومنين
 في باب ما سجدت عليه المومنين

والهزير السالب اسد الله الغالب
 غالب كل غالب ومطلوب كل طالب
 ونقطة دائر المطالب الامام المحق
 ابو الحسنين امير المؤمنين والامام المتقين
 ويعسوب الدين وقائد العرب المحجلين
 علي بن ابي طالب ياسيدنا ومولانا
 يا وجه الله انا توجهنا واستشفعنا
 توسلنا بك الى الله وقد منك بين يدي
 حاجتنا يا وجهها عند الله اشفع لنا
 عند الله **في باب ما سجدت عليه المومنين**
في باب ما سجدت عليه المومنين

السَّيِّدَةُ الْجَلِيلَةُ الْكَرِيمَةُ النَّبِيلَةُ
 الْمَكْرُومَةُ الْعَلِيلَةُ ذَاتُ الْأَرْوَاحِ
 الطَّوِيلَةِ فِي لَمَّةِ الْقَلِيلَةِ الْمُدْفُوعَةُ بِعَرَا
 الْمُغْضُوبَةِ بِجَهْرِ السَّيِّدَةِ النَّبَاةِ الْأَصِيلَةِ
 الْحُورَاءِ الْمَرْوُوحَةِ فِي الْقَهَارِ أُمُّ الْأَرْوَاحِ
 الْحَبَّاءِ فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءِ يَا سَيِّدَتَنَا وَمَوْلَانَا
 إِنَّا نَرْجُوهُنَا وَاسْتَفَعْنَا وَتَوَلَّيْنَا بِكَ إِلَى
 اللَّهِ وَقَدْ سَأَلْنَاكَ بَيْنَ يَدَيِ خَاجَاتِنَا يَا وَجِيهَةَ
 عِنْدَ اللَّهِ اسْتَغْفِرْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ **وَيَا رُسُلَهُ**
صَلُّوا عَلَيْنَا حَسَنًا وَسَلِّمُوا عَلَيْنَا بِالسَّلَامِ
 وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّيِّدَةُ الْمُجْتَنَّبِي وَ

الْمَلَكُ

نَفْثَ
 الْأَمَامِ الْمُرْتَجَى سَبْطِ الْمُصْطَفَى وَلَبْنِ الْمُرْ
 الْعَالِمِ الرَّفِيعِ ذُو الْحَسَنِ الْمُنِيعِ الشَّفِيعِ بِنِ
 الشَّفِيعِ الْمُقْتُولِ بِالسَّيِّدَةِ الْمُنِيعِ الْمُدْفُوعِ
 فِي أَرْضِ الْبَقِيْعِ الْعَالِمِ بِالْمَقَابِرِ وَالسَّيِّدِ
 مَنَاجِبِ الْجُودِ وَالْمَيْنِ الَّذِي يَجْزِي عَنْ عَدِ
 مَدَائِجِهِ لِيَأْتِيَ السَّنَ الْأَمَامُ الْحَسَنُ أَبُو مُحَمَّدٍ
 الْحَسَنُ يَا سَيِّدَتَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا نَرْجُوهُنَا
 وَاسْتَفَعْنَا وَتَوَلَّيْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدْ سَأَلْنَا
 بَيْنَ يَدَيِ خَاجَاتِنَا يَا وَجِيهَةَ عِنْدَ اللَّهِ اسْتَغْفِرْ
 لَنَا عِنْدَ اللَّهِ **وَيَا رُسُلَهُ**
صَلُّوا عَلَيْنَا حَسَنًا وَسَلِّمُوا عَلَيْنَا بِالسَّلَامِ
 وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّيِّدَةُ الزَّاهِدُ

وَالْإِمَامُ الْعَابِدُ الرَّالِعُ الشَّاهِدُ زَيْنُ
الْمُنَابِرِ وَالْمَسْجِدِ وَلِيُّ الْمَلِكِ الْمَلِكِ
قَبِيلِ الْكَافِرِ الْمَلِكِ صَاحِبِ الْمَخْنَةِ
وَالْكَرْبِ الْبَلَاءِ الْمَذْفُونِ بِأَرْضِ
كَرْبَلَاءَ مَوْلَانَا وَمَوْلَى الْفَلَاحِ وَسَيِّدُ
رُسُلِ الْكَوْنَيْنِ الْإِمَامُ الْحَقُّ أَبُو عَبْدِ
اللَّهِ الْحَسَنِ يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا نُوجِّعُكَ
وَأَسْتَغْفِرُكَ وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَدَعْنَا
بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا يَا وَجِيهَ عِندَ اللَّهِ
أَسْتَغْفِرُكَ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ يَا رُفَّاعَ حَقَائِقِنَا
إِمَامُ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلِيُّ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الصَّلَوَاتُ

الْكَلِيمُ

١٠١
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْإِيمَةِ وَمَوْجِزَ الْأَمَةِ
وَكَاشِفَ الْغَمِّ وَنَحْيِي الشُّمَّةِ وَسَيِّدِي
الْحُسَيْنِ وَرَفِيعِ الرَّتَبَةِ وَأَمِيرِ الْكَوْنَيْنِ
وَصَاحِبِ الْمُدَّةِ الْمَذْفُونِ بِأَرْضِ طَبَقَةِ
الْمُبَرَّةِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ عَنِ الْإِنْسَانِ وَ
إِنْسَانِ الْعَيْنِ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ يَا
سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا نُوجِّعُكَ وَأَسْتَغْفِرُكَ
وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدْ مَنَّا بِكَ
بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا يَا وَجِيهَ عِندَ اللَّهِ أَسْتَغْفِرُكَ
لَنَا عِنْدَ اللَّهِ يَا رُفَّاعَ حَقَائِقِنَا
عَمَّ يَا قَرِيبَ السَّلَامِ الصَّلَوَاتُ وَالسَّلَامُ

عَلَيْكَ يَا قَسْرَ الْأَقْبَارِ وَنُورَ الْأَنْوَارِ
سَيِّدَ الْأَبْرَارِ وَقَائِدَ الْأَخْيَارِ الظُّهْرَ الطَّاهِرَ
وَالْبَدْرَ الْبَاهِرَ وَالْقَبْضَ الزَّاهِرَ وَالْفَيْضَ الزَّاهِرَ
وَالدَّرَّ الْفَاحِشَ السَّيِّدَ الْوَجِيهَ وَالْإِمَامَ
الْمَنْبِيهَ الْمَذْفُونِ عِنْدَ أَبِيهِ الْحَبِيبِ الْمَلِيٍّ
عِنْدَ الْعَدُوِّ وَالْوَلِيَّ الْإِمَامَ بِالْحَقِّ أَبُو جَعْفَرٍ
مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا
تَوَخَّيْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى
اللَّهِ وَقَدْ مَنَّكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا يَا
وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ
وَيَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَا أَمَامَ جَعْفَرٍ وَصَا

عَلَيْهِ

عَلَيْهِ السَّلَامُ الصَّلَوْتُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا
السَّيِّدُ الصَّادِقُ الصِّدِّيقُ الْعَالِمُ الْوَلِيُّ
الْمُحَلِّمُ الشَّقِيقُ سَاقِي شَيْعَتِهِ مِنَ الرَّحِيقِ
وَمُبْلَغُ أَعْدَادِهِ إِلَى الْحَقِيقِ الْمُهْدِي الْمُوَيْدِ
الْإِمَامَ الْمُسَجَّدَ الْإِمَامَ بِالْحَقِّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا
تَوَخَّيْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى
اللَّهِ وَقَدْ مَنَّكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا يَا
وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ
وَيَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَا أَمَامَ جَعْفَرٍ وَصَا

وَيَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَا أَمَامَ جَعْفَرٍ وَصَا

عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّيِّدُ الْكَرِيمُ وَالْإِمَامُ
 الْحَكِيمُ سَيِّدِي الْكَلِيمُ الصَّابِرُ الْكَظِيمُ
 صَاحِبُ الْعُسْكَرِ وَقَائِدُ الْجَيْشِ الْمَذْفُونِ
 بِمَقَابِرِ قُرَيْشٍ ذُو الشَّرَفِ الْأَنْوَرِ وَالسَّيِّدِ
 الْأَهْلِي وَالْمَجْدِ الْأَكْبَرِ الْإِمَامُ بِالْحَقِّ
 أَبُو إِبْرَاهِيمَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ يَا سَيِّدَنَا
 وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَ
 تَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدْ مَنَّاكَ بِغَيْثِ
 يَدَيْ حَاجَاتِنَا يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ
 لَنَا عِنْدَ اللَّهِ زِيَارَتُكَ فَامِنْ حَقِّكَ
 إمام علي بن أبي طالب عليه السلام الصلوات والسلام

عَلَيْكَ

١١٠
 عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّيِّدُ الْمَغْنُومُ وَالْإِمَامُ
 الْمَظْلُومُ وَالشَّهِيدُ الْمَقْتُولُ وَالْغَرِيبُ
 الْمَغْنُومُ عَالِمُ الْعِلْمِ الْمَكْتُومُ بِدَمِ الْغُيُومِ
 وَنَفْسُ الشُّمُوسِ وَأَنْفُسُ الْقُفُوسِ الْمَذْفُونِ
 بِأَرْضِ طُوسٍ صَاحِبُ الْجُودِ وَالْخَاءِ
 تَوَحَّدْتَ الْمُسْطَفَى وَتَوَحَّدْتَ الْمُرْتَضَى
 يَا مُرْتَضَى الْمُحِبِّينِ الْمُرْتَجَى الْإِمَامُ
 بِالْحَقِّ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا
 يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا
 وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدْ مَنَّاكَ بَيْنَ يَدَيْ
 حَاجَاتِنَا يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ اشْفَعْ لَنَا

بسم الله الرحمن الرحيم

عند الله زيارت **نامحذوف امام**
محمد بن علي السلام الصلوة والسلام
 عليك ايها السيد العادل الكامل الباذل
 البعيد الجواد العارف باموال المبدأ
 والمعاد ولكل قوم حاد مناص المحبين
 يوم ينادي المناد المعروف بالسداد الموصوف
 بالارشاد المدفون بارض بغداد السيد
 العربي والامام الاخيرى للقلب النقي
 الامام باحق ابو جعفر محمد بن علي يا
 سيدنا ومولانا انا توجهنا واستغنا
 وتوسلنا بك الى الله وقد منك بيت

يدى

يدى حاجتنا يا وحيها عند الله اشفع
 لنا عند الله زيارت **نامحذوف امام**
امام علي بن ابي طالب حسن عسكري
 الصلوة والسلام عليك ايها الامام
 الهامان الشامان الشيدان الشيدان
 العادلان العالمان العالمان الكاملان
 دوران النيران الشمان القويان
 وارنا المشعرين واهلا الحرمين كف
 النقي غونا الوري بذر الدجى طود النهر
 على الهدى المدفونان في من راي
 خليفة النبي الامامان باحق ابو الحسن



نقل الکبیر

در عهد الله مبارک منقول است که روزی بفر
حجاز رفتم در اثنا راه را آواز شنیدم چوین
ستودیدم دیدم عورتی چاروی پوشیده
برقع روی انداخته این آیه میخواند انما تحب المصطر
اذا دعاه عندک ویر استقبال کردم
و بروی سلام کردم فرمود سلام علیکم
طلبتم فادخلوا فالدین سلام علیکم گفتم
علی نقی و التمه و سلام علی المرسلین
والحمد لله رب العالمین گفتم یا سیده از
کجای آی و موخری خرج مرسلین و التمه
گفتم کجای میری فرمود که منها خلقناکم و فیها
نعدکم و منها نخرجکم تارة اخرى گفتم

